المجتمع

العدد ٢٠٢
الثلاثاء: ٧ جمادى الأولى ١٣٩٤
٢٨ مايو ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس

الهجمة الامريكية الجديدة نشّطت الحركات الشيوعية



علال الفاسي الزعيم المغربي الذي غاب

بسم الله الرحمن الرحيم



« ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً »

صدق الله العظيم

اقرأ في هذا العدد





رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب – الروضة

الكويت

تلفون ٥١٩٠٣٩

ص. ب ٤٨٥٠ – الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

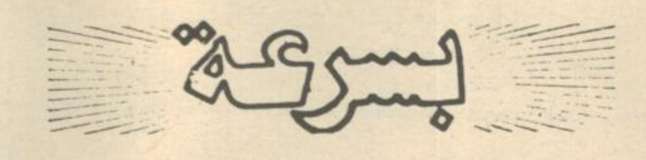
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

وكلاء توزيع « المجتمع »

المملكة العربية السعودية	مؤسسة الجريسي للتوزيع الرياض
المملكة الاردنية الهاشمية	مكتبة الاندلس عمان
الجمهورية العربية اليمنية	مكتبة البيان تعز
قطر	مكتبة المدارس قطر
دبي	مطبعة دبي ومكتبتها دبي
ابو ظبي	توفيق سليمان وشركة المطبوعات ابو ظبي
البحرين	عبد العزيز بهزاد البحرين
الشارقة	مكتبة خالد بن الوليد الشارقة
الكويت	المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية .



عيب !!

□ اقام الزعيم الفلسطيني - ابو اياد - مأدبة غداء على « شرف » وسيلة بورقيبة - زوجة بورقيبة - .. ولقد اقيم الحفل في القاهرة

وحضر الحفل ابو اللطف والقى كلمة اشاد فيها ببورقيبة وزوجته . كما حضر الحفل وزير خارجية تونس وسفيرها في القاهرة .

□ **أقيم الحفل في نفس الوقت الذي كانت فيه طائرات العدو الصهيوني تدمر مخيمات الفلسطينيين في لبنان . وتقتل النساء والاطفال في حرب ابادة للعنصر الفلسطيني .**

وأقيم الحفل في ذات الوقت الذي اقتحم فيه (٥٠) خمسون يهوديا مبنى لطلبة فلسطين في فرنسا . اقتحموه وقاتلوا ابناء فلسطين .. انتقاما لعملية « معالوت »

وأقيم الحفل في أصعب وأحلك ظرف تمر به قضية فلسطين : ظرف التصفية ، والدعم العربي لوعد بلفور . وتحويل وطن بكامله الى « ملكية » غير مشروعة للعدو .

ما هذا الانصراف عن « جد » القضية .. وهيبتها ؟

لماذا - ونحن نبكي معكم - تقيمون الافراح ؟!

عيب .. يا من يتعرض وجودكم المادي والادبي لحملة ابادة .

عيب !!

نفايات .. في بلادهم وشخصيات "ممتازة" في بلادنا !!

● زار اسبيرو اغنيو - النائب السابق لنكسون - الكويت . واجرى اتصالات تجارية وقوبل بترحيب ملحوظ . وقال اغنيو : انه جاء الى الكويت في اعمال خاصة هذه المرة .

● **وأغنيو زار الكويت - وهو نائب لنكسون - احيطت زيارته بحراسة مشددة . وبهالة غريبة . كان من مظاهرها اجراء المحادثات معه بين أمواج الخليج في يخت خاص .**

وأثناء زيارته الرسمية للكويت كان غارقا في فضائح شتى . وانحرافات رديئة جدا .

وربما ينخدع الناس بالشخصيات قبل أن يزال الغطاء عن فضائحها .. لكن ما معنى التعامل معها والترحيب بها بعد معرفة مسلكها المنفر ؟!

لقد خرج اسبيرو اغنيو من البيت الابيض بفضائح مركبة .. الرشوة والاختلاس .. والفساد .. و .. و

واعترف هو نفسه بما اقترف امام لجان التحقيق ..

انه نفاية في بلاده

وحين زار الكويت تحول الى شخصية ممتازة !!

انه يحمل الجنسية الامريكية .. نعم .. ولكن الجنسية الامريكية لا تبرر تكريم الفاسدين .

أسد عليَّ وفي الحروب دجاجة !

□ بسهولة عجيبة يشن العدو باستمرار عدوانه على لبنان بحرا وبرا وجوا .. ويتوغل في اراضيه توغلا عميقا .

ولم يجد الردع .. ولا المقاومة الضارية من قبل الجيش .

□ **لكن حين تعلق الامر بالفدائيين الفلسطينيين شاهد الناس قتالا عنيفا واستعدادا تاما . واستخداما لكافة انواع الاسلحة .. مفارقات .. تفسيرها موجع .. والسكوت عليها مؤسف !!**

العدل .. لا الأنانية

□ بعض الدول تحاول ان تستأثر بكل عون عربي . شعارها . انا اولا .. انا ثانيا .. انا ثالثا .. انا عاشرا .. والاخرون اخيرا .

بينما هناك دول عربية اخرى تحتاج الى العون والمساعدة . وتأتي الاولى في الترتيب .

□ **ان المطالبة بالايثار .. قمة شاهقة .. لعله من العسير جدا تكليف الناس بصعودها .**

نحن في مرحلة العدل

ان يقسم العون بالعدل والسوية وفق جدول يرتب الحاجات الضرورية

ان الانانية تأكل الاخاء كما تأكل النار الحطب .

وهناك اقوام يقيمون علاقاتهم على اساس الارقام المالية . يمدحون من يعطيهم . ويشتمون من يمنعهم .

وهذا ليس من الدين ولا من المروءة في شيء فان الله قال في المنافقين : « ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون » .

زاوية المحرر

من غرائب التصرفات

اما تطبيق الاختلاط .. واما الاستقالة !

تردد في أوساط مختلفة جامعيـة وغير جامعية أن أحد المسئولين قدم استقالته من منصبه .

لا من أجل انخفاض مسـتـوى التعليم في البلاد .. ولا احتجـاجا على الخلل الاداري وضعف الانتاج. ولا نقمة على الفساد .

قدم المسئول استقالته . من أجل الاختلاط .

اي من اجل استمـرار فوضى الاختلاط في احدى الكليات .

وهكذا اخترع بعض الناس قضية جديدة للنضال والكفاح حتى اخر رمق !!

انهم يقولون : اما الاختلاط .. واما أن نستقيل !!

هكذا تماما !!

اذن الاختلاط بالنسبة لهم قضية حياة أو موت

ولكن لماذا ؟

دعونا نحسن النية ونقول : ان بعض الناس يربط مصيره الادبي بورطة . فاذا هب المخلصون لانقاذ البلاد من هذه الورطة . سارع المتورطون للدفاع عن مصـيرهم الادبي . أو بتعبير اخر : للدفاع عن الورطة .

وكان الحق يقتضي منهم تصحيح الوضع . ونفض أيديهم مما وعدوا به أو علقوا مصيرهم على تطبيقه .

□ والشيء البالغ الخطـورة . والسقيم العقبى أن تخضع القيم الاجتماعية والاخلاقية لتهديد هـذا المسئول او ذاك .

ان البلاد في هذه الحالة تغرق في فوضى أخلاقية مدمـرة . اما ان تطبقوا الاختلاط .. واما أن أستقيل

قالها بعد أن طلبت جهـات مسئولة ـ كما تقـول الاخبار ـ العدول عن تجربة الاختلاط في العام القـادم .

ويمكن لاي مدير .. لاي مسئول عن مرفق ان يقول :

اما أن تطبقوا ما أريد من اتجاهات .. والا فاني سوف أستقيل من منصبي احتجاجا .

الا : ان أخلاق الامة وقيمها أعز وأبقى من الافراد .

الا : انه اتجاه خطير لا يبقـي نظاما . ولا خلقا .

الا : فليبتعد عن منصبه مـن شاء . اذا كان بقاؤه في المنصب رهينا بتطبيق الاختلاط في الجامعة .

فمن الغريب ان يحـاول البعض جعل رغباته الخاصة سياسة عامة في الاجتماع والتعليم والاخلاق .

المحرر

علاوة الغلاء

فرغت اللجنة المختصة بالاجور من اجتماعاتها ، رفعت نتائج اعمالهـا الى مجلس الوزراء . وتؤكد اللجنة ان علاوة غلاء المعيشة بند من دراسـة شاملة لمشكلة الغلاء قدمتها اللجنـة .. وعلاوة الغلاء « تشمل كل مـن يعمل في الحكومة سواء أكان موظفـا او عاملا او مستخدما او كان براتب مقطوع او معينا على عقود خاصـة بنسب متفاوته » . لكن هـذا الكلام لايدل على ان اللجنة بحثت امر الذين يعملون في غير الحكومة من القطاعات الخاصة .

الهجرة المعاكسة

الهجرة المعاكسة من الـكويت ، امر يدرس بعناية في الاوسـاط الرسمية في الكويت، ومن اجله عقدت ندوات واجتماعات . ولقد أعلـن الشيخ سعد العبد الله الصبـاح وزير الداخلية والدفاع : ان الحكومة تدرس بجدية موضوع الهجـرة المعاكسة التي بدات تظهر بالكويت، وانها ستضع قريبا برنامج عمـل للحد من الهجرة . وقال :

اننا سنعمل ايضـا ليس فقط للحد من الهجرة ، بل سنعمل على تشجيع الهجرة العربية ، والكفايات العربية الى الكويت .

وأعرب عن اعتقاده بان تظهـر خطط الحكومة ازاء هذا الموضـوع قريبا .

واضاف : اننا رحبنا باخوتنـا العر ب. وسنظل نرحب بهـم ، وسنعمل على استقرارهم وتامينهم ليشعروا فعلا أنهم في وطنهم ، وبين اهلهم .

وقال : ان الكويت تحرص كـل الحرص على أن تظل ابوابها مشرعة امام كل من يريد أن يعمل بجـده وبجهده وعلمه ، بشرف وصـدق واخلاص .



الهجمة الامريكية الجديدة نشطت الحركات الشيوعية

عادت «عقليه» الشعر الجاهلي من جديد.

عادت .. لا في عالم الشعر .. وانما في مجال السياسة.

فقد كان الشعر الجاهلي. يعمد الى المدح فيسرف فيه اسرافا. ويعمد الى الهجاء فيصنع منه جبالامن الذم والازدراء.

وبنفس العقلية تمارس السياسة اليوم.

وليس صحيحا ان حرب اكتوبر غيرت هذه العقلية.

لقد جندت اجهزة الاعلام في العالم العربي. وجندت المواقف والخطب والتصريحات السياسية .. وسخر كل شيء من اجل الثناء على الاتحاد السوفيتي. وكيل المديح له بطريقة الشعر الجاهلي.

ثم ـ الان ـ انتقلوا الى مدح امريكا والثناء عليها. في تهافت معيب وتدحرج مستمر.

والكارثة ان الامة تحصد الشوك الذي يزرعه هؤلاء.

ولنضرب هنا مثلين .. نوجز الاول. ونتوسع في الثاني. لانه هو محور هذا التعليق.

□ المثل الاول: ان الحركات الشيوعية في الوطن العربي نشأت في ظروف الاستعمار .. وقبل مرحلة الاستقلال .. وكانت هذه الحركات تتجه الى تكوين انظمة شيوعيةمرتبطة ـ طبعا ـ بمراكز الشيوعية الدولية

وكانت المظالم التي فرضها الاستعمار على المنطقة ـ بالتعاونمع القوى المتحالفة معه ـ هي التربة المناسبة للزرع الشيوعي النكد.

ولما قويت الاحزاب الشيوعية

وامست قواعد ومناطق نفوذ واسعة لحراسة المصالح الروسية وحمايتها عمدت امريكا الى اسلوب الانقلابات لكي تأتى بطبقات عسكريه تحمى مصالحها واستراتجيتها .

طبقات عسكرية موالية لامريكا .. ولكن في غلاف يسارى !!

ودخلنا في الدوامة .

● ظروف الاستعمار ولدت الاحزاب الشيوعية .

● والاحزاب الشيوعية دفعت الامريكان الى استخدام الانقلابات العسكرية .

● والانقلابات العسكرية او كثير منها اتجهت — تحت عوامل الاغراء وموجة الفتنة الاشتراكية .. والحرد الشخصي — الى مراكز الشيوعية الدولية . ومن ثم فتحت ابواب المنطقة امام النفوذ الشيوعي .. فكرا وسياسة وتحركا رسميا .

ودخلت المنطقة او اخضعت لصراع دولي رهيب .

اي ان التدخل الخارجي يؤدي الى تدخل خارجي .. قد يوازيه في القدر . او لا يوازيه . ولكنه يضاده في الاتجاه .

هذا هو المثل الاول

□ اما المثل الثاني — وهو محور هذا التعليق — فانه يركز التحليل على الصراع الراهن والقادم .

ان الذين يفتحون المنطقة امام الزحف الامريكي الجديد . يوقعون امتهم في هاوية مرعبة وقاتلة .

وهؤلاء ان كانوا جادين — في الارتباط بأمريكا — فهذه هي الكارثة الماحقة . اذ كيف يرتبطون .ويربطون الامة بامريكا صاحبة السمعة السيئة عالميا . وصاحبة الرصيد المحروق في بلادنا نسبة لدورها المخذل لقضايانا في كل محفل . والواقف ابدا مع عدونا بالمال والسلاح والرجال والمخابرات .. والداعم له بكل الامكانات .

ونتفق جميعا على دفن خرافة « امريكا تغيرت » فالحقيقة ان بعض العرب هم الذين يقدمون التنازلات الهائلة بسهولة عجيبة . وهنا يعنى تغير الموقف العربي .. لا الامريكي .

اما اذا كان الارتباط بأمريكا .. لعبة سياسية . فهي — بأمانة — لعبة غبية !!

لعبة غبية تقدم اكبر خدمة للحركات الشيوعية المتربصة .

فتفتح الابواب في وجه النفوذ الامريكي . ادى الى انتعاش الحركات الشيوعية . وتزايد نشاطها .

ومن التضليل ان يقال : بان النشاط الشيوعي قد مات او ان تحركات الشيوعيين غير موجودة .

هذا هو العالم امامنا .

ولنستعرض خارطته السياسية والجغرافية .. ثم ننظر هل الشيوعيون في حالة ركود — ام في مرحلة انتعاش ؟

□ في اندونيسيا .. اعاد الشيوعيون تنظيم انفسهم . وحملوا السلاح من جديد . ودخلوا مع قوات سوهارتو في معارك طاحنة منذ ثلاثة اسابيع .

□ في البرتغال .. اشترك الشيوعيون في وزارة الحكم الانقلابي الجديد ودخل الحكومة السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي

□ في فيتنام الجنوبية احتل الشيوعيون ثلاث مناطق . وتمركزوا فيها منذ عشرة ايام .

□ في فرنسا كاد المد الشيوعي الاشتراكي ان يضع فرنسا في قبضته وتحت تصرفه .

لقد تغلب ديستان على التحالف الاشتراكي الشيوعي بـ ٢٠٠.. الف صوت فحسب .

وهذا يعني ان التحالف الشيوعي الاشتراكي قد حصل على نصف الناخبين تقريبا .

وهو امر له دلالته وخطورته .

□ في الهند تحرك شيوعي واسع النطاق . شمل العاصمة .والولايات وقد تقدم بجملة مطالب وهدد : اما ان تحقق المطالب .. واما ان يحرك النقابات . والجياع .

● وفي الوطن العربي ومنطقه الخليج .. نشاهد

□ في ايران تنادى الشيوعيون الماويون الى مؤتمر سرى عام . وقرروا تعزيز نشاطهم الفكري والعقائدي . وتمتين تحركهم المسلح. والتحالف مع الحركات الشيوعية الاخرى في الخليج .

□ في مصر نظم الشيوعيون انفسهم وكان من مظاهر نشاطهم موقفهم الموحد من الاقتراع على ورقة اكتوبر.

□ وكانت « الطليعة » في الكويت قد دعت الى تميز حركة العمال والوطنيين في مصر . ولمحت الى ان « التجربة » الماضية في مصر تؤكد ضرورة تحالف قوى الشعب العاملة وهذا تعبير ملطف تفادي النداء المباشر بتكوين حزب .

□ في السودان اصدر الحزب الشيوعي السوداني بيانا مطولا دعا فيه الى ثبات الاحزاب الشيوعية . وتجديد كفاحها . وتنظيم نفسها . .. والتصدى للامبريالية الامريكية .

هذه دلائل واضحة تشير الى ان الهجمة الامريكية الجديدة قد اعطت الشيوعيين مبررا للنشاط .. وذريعة للتحرك .

فهل يدرك الذين اشعلوا الضوء الاخضر لامريكا انهم بهذا التصرف قد خدموا الحركات الشيوعية . واسدوا لها اكبر العطايا ؟!

ومن اجل الترابط الذهني والموضوعي في هذه القضية ، ينبغي ابراز الظروف الفكرية والتاريخية والاقتصادية التي يحتدم فيها هذا الصراع .

١ — ان الشيوعيين لا يملكون سوى المتاجرة بمحاربة امريكا . ومن هنا كلما اوغلت امريكا في التدخل ، كلما اوغلوا هم في النشاط والحركة.

٢ — بعد تعذر نشوب حرب نووية — الى درجة الاستحالة — انتقل الصراع الى المجالين الفكري والاقتصادي .

ولا فرق بين المجالين ، بمعنى ان الفكر الشيوعي مرتبط بخدمة المصلحة الاقتصادية لمراكز الشيوعية الدولية . وان الفكر الامريكي مرتبط بخدمة المصلحة الاقتصادية الامريكية .





فما هي ادوات هذا الصراع ؟
ادواته البشرية
ــ عملاء امريكا
ــ عملاء روسيا
واذا شئنا تبسيط المثال تصورنا عميلا روسيا واخر امريكيا يتشاجران ويتلاكمان من اجل موقع قدم او طن نفط . او مرسى سفينة هذا يريده لروسيا وذا يبتغيه لامريكا
٣ ــ في نطاق الوفاق الامريكي ــ الروسي يريد كل طرف ان يحقق اكبر قدر من المنافع لنفسه .. لا ان يضحى بمصلحته في سبيل الاخر .
□ وهنا يأتي سؤال مناسب .
كيف ينشب بين روسيا وامريكا صراع .. بينما قد تم بينهما وفاق وتفاهم كبيران ؟
الجواب ينمثل في عدة حقائق . من الوعي ادراكها واستيعابها حتى لا تكون هناك مبالغة في تقدير الامور .
● ان الذين يجمعهم الهوى والطمع .. يفرقهم الهوى والطمع ايضا .
ان النظرة الامريكية للحياة والناس تحكمها المادة .. الدولار .
ومعروف ان الفلسفة الشيوعية ــ التي اصبحت مبررا فكريا للاطماع الروسية ــ هي فلسفة مادية تماما .
واقوام هذه نظرتهم وفلسفتهم . لا يقيمون للخلق . ولا للقيم وزنا .
وكل اتفاق لا يقوم على الخلق والقيم. تمزقه الاطماع والانانية بقسوة وفي اقرب فرصة تسنح .
● ان بين اوروبا .. وامريكا وفاقا بل تحالفا .. لكن حين امتحنت العلاقات عبر النفط .. ــ وقود المصانع . ومنتج السلع التي تحسن ميزان المدفوعات ــ . وحين امتحنت العلاقات في مجال الاستثمار واسواق البضائع .. نشب بين الطرفين خلاف حاد . وقررت اوروبا أن تتعامل مع العرب مباشرة .
● روسيا والصين .. بلدان يؤلف بينهما مذهب شيوعي واحد ــ وهو اكثر من وفاق ــ ولكن حين امتحنت العلاقات في مجال المصالح القومية واراضي الحدود . تحول الارتباط المذهبي الى عداء سافر ..

□ ان الصراع بين عملاء روسيا وأمريكا سيستمر .
والنفوذ الامريكي ــ عبر عملائه ــ يؤدى الى النفوذ الروسي عبر عملائه الشيوعيين
□ لكن .. ما الحل
□ الحل في مجال العلاقات الدولية .. الاحتفاظ الدائم بدرجة من التوازن تحفظ استقلالنا . وتنجينا من دوامة الصراع الدولي
ان عقلية الشعر الجاهلى لا تصلح لادارة السياسة ولا لتقدير المواقف بتعقل وانضباط . ان البديل لطرد النفوذ السوفيتي ليس هو الارتماء في احضان رعاة البقر .
□ والحل في المحيط المحلي يأخذ مسارين اثنين
● الاصلاح الجذري في الاوضاع الداخلية عن طريق :
ــ رفع المظالم عن الناس .
ــ تطهير المرافق من الفاسدين .
ــ توزيع الثروة توزيعا عادلا .
ــ توفير خدمات أرقى للناس
● والمسار الثاني هو : الاعتصام بالفكر الاسلامي
فالشيوعيون يعتمدون في نشاطهم على ظاهرتين هما : سوء الاوضاع والخواء الفكري
وحين يحدث الاصلاح الجذري للاوضاع ، ويفسح المجال امام الفكر الاسلامي فان دعاوى الشيوعيين تصبح هباء في هباء .
ونفس الاسلوب او المنهج يستعمل مع الامريكيين وعملائهم . فالفكر الاسلامي هو الجدار الصلب الذي يصمد في وجه التيارات الفكرية والثقافية الامريكية .
وعملاء امريكا لا يعملون الا في الاجواء الفاسدة .
وما حل الامريكيون ببلد الا ونشروا فيه الفساد والرزايا
● في تايلاند
● في اليابان
● في اندونيسيا
● في تونس .. الخ
وتطهير بلادنا وأجوائنا من الفساد يحميها من عبث المتأمركين .. وفوضاهم الاجتماعية .



زيارة وزير خارجية المغرب

زار الكويت الدكتور احمد العراقي وزير خارجية المغرب حاملا رسالة من ملك المغرب الى صاحب السمو امير الكويت . وقال العراقي انه ينوي بحث العلاقات المشتركة قبل مؤتمر القمة المقبل . وسوف يقابل سمو الامير وولي العهد ووزير المالية ؟!.



عـودة العتيقي

عاد الى الكويت وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن العتيقي قادما من لندن بعد أن حضر حفل تدشين الباخرة الكويتية الجديدة «السالمية» التي ستنضم الى الاسطول البحري الكويتي .



وفد تجاري باكستاني وصل الكويت

وصل الى البلاد وفد تجاري باكستاني يتكون من تسعة أشخاص يمثلون مكتب انماء التصدير بوزارة التجارة الباكستانية في زيارة رسمية للكويت تستغرق أربعة ايام ، وسيقابل الوفد أثناء وجوده في الكويت وزير التجارة والصناعة ووكيل الوزارة ورئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت وعدداً اخر من المسئولين والمهتمين بالحركة التجارية .

مجلس الامة يعقد جلسة عادية

عقد مجلس الامة جلسته الاسبوعية العادية في الساعة الثامنة والنصف من صباح الثلاثاء برئاسة سعادة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم ، وقد استهلت الجلسة بالتصديق على احدى مضابط جلسات المجلس السابقة . ثم تلي كشف الاوراق والرسائل الواردة الى المجلس كما تليت بعض الاسئلة المقدمة من السادة الاعضاء واجوبة الوزراء عليها .

وبعد انتهاء الوقت المخصص لبند الاسئلة ، ناقش المجلس بعض تقارير اللجان عن مشروعات القوانين واتخذ بشأنها القرارات المناسبة ، ومن بينها الموافقة على مشروع القانون المقدم من الحكومة في شأن الموافقة على اتفاقية انشاء الشركة العربية لبناء واصلاح السفن .

زيارة الصلح للكويت

من المقرر ان يصل الكويت هذا اليوم السيد تقي الدين الصلح رئيس الوزارة اللبنانية . وكان قد طرأ تعديل مفاجىء على الزيارة اذ كانت مقررة يوم الاحد ٥ جمادى الاولى .. وتأجلت الى يوم الثلاثاء بسبب ارتباطات ومشاغل رسمية طارئة للرئيس الصلح وقد يطلب الرئيس الصلح قرضا كويتيا لتعمير الجنوب .

ولسوف يقوم الرئيس الصلح بزيارة منطقة الخليج وخاصة قطر واتحاد الامارات بعد زيارة الكويت

مجلس الدفاع العربي المشترك يوافق على انشاء مؤسسة عربية للصناعات الحربية المتطورة

وافق مجلس الدفاع العربي المشترك على انشاء مؤسسة عربية للصناعات الحربية المتطورة . وصرح الامين العام لجامعة الدول العربية السيد محمود رياض بانه يامل بان يؤمن المشروع قدرا معينا من الاكتفاء الذاتي العربي فيما يتعلق بالتسليح . وكان رئيس الاركان المصري الفريق عبد الغني الجمصي الذي يشغل ايضا منصب الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون العسكرية قد اعلن عقب اجتماع عقده المجلس اول امس ان المجلس وافق بالاجماع على اقامة المؤسسة التي ستتخذ من القاهرة مقرا لها . هذا وقد استانف مجلس الدفاع اجتماعاته التي تعقد في مقر جامعة الدول العربية برئاسة وزير الخارجية وزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر ، استانف اجتماعاته لمواصلة بحث الموضوعات المدرجة في جدول اعماله كمسالة الامن العربي والتعاون العسكري بين الدول العربية .



البعثة الامريكية

غادرت البلاد الى المملكة العربية السعودية بعثة رجال الاعمال الامريكيين الخاصة برئاسة « بول فاي » وزير البحرية السابق بعد محادثات مع المسئولين في وزارة المالية والنفط وعدد من رجال الاعمال .

حادث مؤسف

أقوى الضمانات لعمال البناء

وقع صباح الاحد الماضي حادث مؤسف حيث انهار مبنى مواقف السيارات التابع لعقارات الكويت – في شارع فهد السالم .

وقد ذهب ضحية هذه الكارثة عدد من العمال لقوا حتفهم كما جرح العديد منهم .

وحتى كتابة هذه السطور – صباح الاثنين امس – لم تكن هناك أرقام نهائية تحصى عدد الموتى والجرحى .

ان الحادث مؤسف .. بالغ الاسف .

فهؤلاء العمال المساكين الذين يتعبون من أجل راحة الاخرين دهمتهم الكارثة . وروعتهم واحزنت أسرهم .

لقد بادرت الحكومة بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في هذه النكبة التي تعد من أبشع النكبات التي شهدها الكويت منذ ربع قرن تقريبا .

نرجو أن يسفر التحقيق عن نتائج حاسمة تحدد المسئولية بدقة وترعى – بذمة وأمانة – حق الارواح التي ازهقت .. والاجسام التي جرحت وعوقت .

وهناك جملة ملاحظات لابست الكارثة . . وأدركها الناس لاول وهلة :

● أحد المهندسين قال : ان الاستعجال في التنفيذ كان سبب الكارثة .

● ان هذا المبنى كان ينبغي أن يزود بحصانات فوق العادة . لانه مبنى لموقف السيارات أي سيتحمل أثقالا ضخمة تقتضي مزيدا من المتانة والتحصين .

● ان بعضهم اعتدى على رجال الصحافة ومصوريها أثناء أدائهم لعملهم .

● ان حركة الانقاذ كانت بطيئة لا من حيث الاداء – فقد بذل الرجال عملا جليلا – ولكن من حيث الامكانات .. مما جعل انتشال الجثث . وانقاذ الاحياء يسير بتعثر شديد .

سنتوسع في الحديث عن الكارثة في العدد القادم .

بيد أن هناك طلبا سريعا ومشروعا وهو : أن يمنح العاملون في البناء – بصفة شاملة – أقوى الضمانات القانونية والمادية .. مقاضاة وتعويضا . فان حفظ النفس هو المبدأ الخامس الذي يعمل الاسلام على صيانته واحاطته بالحماية والرعاية .

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي حول برامج الترفيه والترويح

الترويح يجب أن ينضبط وفق قيم الأمة ودينها

مساهمة في تشجيع وتنمية الترويح المحلي . نقدم هذه الدراسة الموجزة. وهي دراسة تتضمن ملاحظات في البرامج الترويحية الحالية من جانب. وتتضمن مقترحات اضافية من جانب اخر .

□ اولا — الملاحظات

ان مبدأ الترويح امر مسلم به .لانه نزعة اصيلة في فطرة الانسان وتكوينه فالحياة ليست كلها ارقاما جافة او خبزا ودواء .

ان الانسان يحتاج الى الترويح والترفيه كما يحتاج الى الضرورات الاخرى .

ان البهجة من نعم الله ومن العوامل التي تجعل الانسان يطيق الحياة . والى جانب الضرورات ابرز القرآن الكريم اهمية جانب البهجة ولباه بنصوص صريحة :

(ام من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها أاله مع الله بل هم قوم يعدلون)

فاذا اضيف الى ذلك ان الكويت (بلد اعمال) يموج بالحركة والنشاط .اصبح الترويح لازمة من لوازم المواطن . فبعد الكدح والعمل الدائب والعناء في العمل يهفو الانسان الى مرفىء راحة وترويح .

وفي موسم الصيف تكثر اوقات الفراغ نسبة لتوقف الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعة .

وهناك جملة اسباب وعوامل تدعم تشجيع « الترويح المحلي »

١ — ان الترويح المحلي منطلق واسع ومناسب يؤدى الى « اعمار » الكويت وازدهاره .

- بالتوسع في انشاء الحدائق ورعايتها .
- بتشجير الميادين والشوارع .
- بنهضة مسرحية في المبنى والمعنى.

اي في بناء مسارح جديدة . وبحركة تاليف جادة هادفة تخدم الاخلاق العالمية والتراث الاسلامي .

٢ — ان الكويت يشهد في كل موسم صيفي حالة ركود في التجارة وحركة التنمية بصفة عامة .

واختصار او حذف ثلاثة شهور من كل سنة من عمر بلادنا ستكون محصلته النهائية تخلفا حضاريا يتناسب مع مقدار الزمن الضائع او الراكد .

والترويح المحلي الراقي والهادف يعين الناس على البقاء . وبالتالي يقلل الى اقصى حد ممكن من حالة الركود الموسمية .

٣ — والترويح المحلي يحمي شخصية المواطن من التفلت في الخارج .. فالسياحة — في مفهوم معظم الدول اجنبية كانت او عربية — هي كسب اكبر قدر من الدنانير من الوافد السائح على حساب اخلاقه . واخلاق البلد السياحي ايضا .

ان « الغربة » من العوامل المعينة على الهبوط الاخلاقي .

ومعظم الدراسات الاجتماعية والتاريخية ترد موجات الفساد التي اجتاحت اوروبا في مطلع النهضة الصناعية الى هجرة اهل الريف الى المدن .. بمعنى ان « غربة » هؤلاء في المدينة دفعتهم الى الاقدام

على الفساد . وشنهم قد اضطروا الى ان احدا من اهليهم او اصدقائهم لم يعرفهم ففعلوا ما فعلوا .

٤ — ان عدة ملايين تنفق سنويا في الخارج .

والترويح المحلي الجيد الهادف يبقى كثيرا من هذه الاموال داخل البلاد .. وبشيء من التخطيط والدعاية يمكن اقناع الكثيرين باستثمار اموالهم هذه في مشروعات سياحية هادفة توفر لهم البهجة والربح معا .

٥ — ومن الملاحظات التي نبديها على برامج الترويح في الموسم الماضي .

أ — انها كانت تغرق الناس بالاغاني والرقصات المتخلفة معنى وهدفا .

ب — انها كانت تفرض على المواطنين امزجة خارجية متمثلة في فرق فنية مبتوتة الصلة بالمجتمع الكويتي سلوكا وفنا .

ج — ان المشاركة الشعبية في التخطيط لهذه البرامج كانت معدومة مما خول لبعض اجهزة الاعلام الاستئثار بموضوع هو من صميم الرغبات الشعبية .

ان تشجيع الترويح الهادف الراقي لا يعني ابدا تملق غرائز الجنس والتفنن في عوامل الاثارة .

الترويح ليس معناه الانحطاط النفسي . كما ان الفساد ليس جزءا من الفن بأي معيار من المعايير . وربط الفن بالفساد اساءة الى الفن ذاته .

مثلا الافلام والفرق الشعبية المصرية . هذه المظاهر المفروضة على امتنا لا تمثل الشعب المصري المسلم فكيف تفرض على المجتمع الكويتي . وهي لا تمثل — في الحقيقة — المجتمع الذي جاءت منه .

ان العالم كله يرفع صوته بالشكوى من فساد الفن . وانه اصبح وسيلة الربح التجاري من جهة . واداة تدمير الاخلاق من جهة اخرى .

ادراك هذا الواقع امر بالغ الاهمية حتى لا تحاول وزارة الاعلام اسعاد المواطن في الكويت بالتعاسة التي ضج منها اصحابها .

ثانيا — المقترحات

وتنتظم هذه المقترحات وسائل ترويحية متنوعة وهي على سبيل المثال :

١ — ربط الحركة المسرحية بقضايا الكويت .. مثل مشاكل الجريمة .. والتفرقة .. والمرور . والروتين الاداري الخ .

٢ — بعث حركة ثقافية واسعة .. وليخصص لهذا الموسم — مثلا — موضوع « تعريف بالعالم » عن طريق افلام في السينما والتلفزيون . ويشمل هذا التعريف قارات الارض كلها .. سكانا ومواقع وموارد واديانا ومذاهب وعلما وتكنلوجيا ويتم هذا التعريف بواسطة لجنة تحافظ على المنهج العلمي واخلاق الامة في العرض والتعريف .

٣ — تنظيم حركة نشطة من المحاضرات والندوات الهادفة في مختلف احياء الكويت .

٤ — بذل المزيد من الاهتمام بحدائق الحيوان .. والمتاحف .

٥ — تنظيم مسابقات متنوعة بين احياء الكويت .. مسابقات ثقافية ورياضية .

٦ — الاهتمام بمجال الفروسية والسباحة . وتنظيم مسابقات في هذا المجال .

٧ — رحلات بحرية سياحية .

٨ — بالنسبة للبرامج المستوردة . لا بد من اخضاعها لاشراف دقيق . وانتقاء الجيد منها .

٩ — تكوين لجنة شعبية لتخطيط واعداد برامج الترويح .

ان الترويح والترفيه رغبة شعبية . وليس اتجاها رسميا يفرض من فوق . وما دام الامر كذلك . فان تكوين لجنة شعبية من ذوى الراي والفضل في البلد كفيل بمعرفة الرغبة الحقيقية للشعب . وكفيل بتوفير اكبر قدر من الضمانات والحصانات في برامج الترويح .

ومن قبل ومن بعد ينبغي ان تصاغ برامج الترويح وفق عقيدة الامة وقيمها واخلاقها وان يستبعد كل ما يتعارض ويسيء من قريب او من بعيد لعقيدة الامة وقيمها واخلاقها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،

رئيس الجمعية

الغلاء.. وزيادة الأجور

لا زال الغلاء يسيطر على كل السلع في هذا البلد .. وقد استنفد الدارسون ما عندهم من دراسات لاسباب هذه الظاهرة وطرائق علاجها ، ولم يبق الا الاقدام على تنفيذ العلاج قبل ان يستفحل الداء

ومن الاسباب التي تدعو الى الاسراع في العلاج وعدم التاني فيه ان كثيرا من المواطنين لم يعد بامكانهم الاستمرار في تحمل وطأة هذا الغلاء الفاحش . كما ان هجرة الكفاءات الى الدول المجاورة اضحى امرا يلمسه الداني والقاصي ويشعر بخطورته كل حريص على مستقبل الكويت في شتى مناحي الحياة .

اذن فلا بد من الاسراع في العلاج اسراعا تفرضه الضرورة الملحة بحيث يعود شيء من الاطمئنان الى ابناء البلد والعاملين فيه .

ولقد حصر المسئولون والذين تولوا دراسة هذا الموضوع انفسهم في دائرتين لعلاج غلاء الاسعار .

الدائرة الاولى خفض الاسعار او تثبيتها على الاقل .. وقد حاولت وزارة التجارة عن طريق توسيع نشاط شركة التموين توفير بعض المواد الضرورية بأسعار معقولة . كما اعتمدت الوزارة على الجمعيات التعاونية لتقوم هي الاخرى بتوفير بعض المواد ايضا بأسعار معقولة .

غير ان هذه الجهود لم تثمر الثمرة المرجوة لاسباب كثيرة اهمها عدم الانضباط في توجيه الجهود نحو خدمة المواطن والتسيب في عملية البيع والتوزيع ، مما اشعر المواطن بعدم الاطمئنان فمضى يبحث عن تأمين ضرورياته لاقصى مدة من الزمن المستقبل مما جعل الحاجيات تبدو وكأنها غير موجودة في الاسواق اما الدائرة الثانية التي تجد

الدولة انها هي الحل الجذري ويعلق المواطنون عليها امالا كبيرة فهي دائرة رفع الرواتب .

وقد بدأ العمل في هذه الدائرة في مجلس الامة حيث قدم احد اعضائه مشروع قانون بزيادة اقترحها .. ثم تلا ذلك تكوين لجنة تضم قطاعات مختلفة من المجتمع لدراسة هذا الموضوع ورفع توصية بالحلول المقترحة الى مجلس الامة ومجلس الوزراء ولجنة الاجور حين اقترحت الزيادة في الاجور تركت فرصة لمجلس الامة للزيادة على هذه الزيادة كما تركت لمجلس الوزراء ايضافرصة ليدلي بدلوه في رفعها لارضاء المواطنين .

كما أن الصحف نشرت ما يفيد أن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اوصى بألا تقل القيمة الاجمالية لزيادة الاجور عن ٨٠ مليون دينار .. وقد كان المبلغ المرصود في البداية لا يزيد على مبلغ ٣٠ مليون دينار .

معنى ذلك أن الاتجاه المعلن هو زيادة في الرواتب مجزئة وكافية لتخطي حاجز الغلاء الذي يجعل من الحياة أمرا يصعب احتماله .

والمواطنون ينتظرون وقد طال انتظارهم وفي انتظار ما تسفر عنه جهود مجلس الامة ومجلس الوزراء نقدم هذه الاقتراحات .

أولا : لا بد من أن تكون الزيادة كافية لاشعار المواطن بأمنه في معيشته واستقراره في حياته الاقتصادية كما لا بد من أن تكون كافية ايضا لمنافسة كل الاغراءات المادية التي تجذب ذوي الكفاءات الى الدول المجاورة .

ثانيا : ان التفكير في زيادة رواتب موظفي الدولة فحسب اجحاف ما بعده اجحاف في حق موظفي القطاع الخاص لانهم أفراد يعيشون في هذا المجتمع ويتأثرون بتقلباته الاقتصادية ومن الظلم الا تتدخل الحكومة لانصافهم

ثالثا : اذا لم يواكب هذه الزيادة عمل جاد من الحكومة لكبح ارتفاع الاسعار وتوفير السلع في الاسواق للجميع بطريقة متساوية فان هذه الزيادة تكون ... كما كانت زيادة سابقة لها .

بدعة

حشر الفتيات في كل نشاط رياضي

استدراج

للمرأة نحو مزالق الفساد

الاهتمام بالرياضة شيء جيد ولكن الانغماس فيها ليس كذلك .. تماما كما الاهتمام بالغذاء الجيد فيه منفعة للجسم .. أما الانغماس في لذة الاكل والشرب وجعله غاية وهدفا .. فيه سقوط للهمة واتلاف للصحة . هذا ما كنا لمحنا اليه حين تحدثنا عن الرياضة بمناسبة دورة الخليج وفوز الكويت فيها .. وما حدث في هذه الدورة من أخطاء جماهيرية نتيجة انغماس بعض الناس في الاهتمام بالرياضة وتقديمها على كل شيء اخر حتى القيم الخلقية .

والاصل في الرياضة ان تكون ذات منفعة فردية أكثر منها وسيلة لتسلية الجماهير والهائهم .. وتضييع أوقاتهم .. واذا كانت الدول التي نسميها متقدمة .. قادتنا بحكم تقليد ما نراه فيها .. الى جعل هذه الرياضة استعراضا وفرجة .. وترفيها .. وغاية .. فان لنا أن نعيد تقييم هذه الامور بالنسبة للرياضة ، والقيم الثابتة في اصول حضارتنا المتميزة .

نقول هذا لان هذا الجانب من الانشطة في مجتمعنا بدأ يطغى حتى امتد الى النساء .. وبدأ يجرفهن الى تياره دون تقويم حقيقي سليم لما يترتب على جرف النساء الى هذا النشاط من مفاسد .

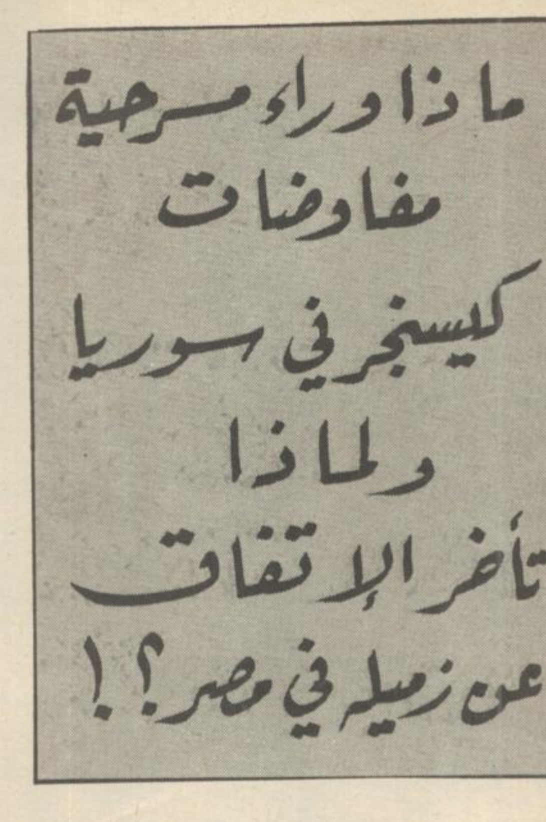
نادي القادسية اصبح فيه فريق لكرة السلة من النساء يزاول نشاطه في النادي ويقوم مدربون بتدريبه بين أعضاء النادي جميعا وتقام له المباريات كما حدث مع فريق مماثل حضر من ايران لهذا الغرض .. وقد شاهد هذه المباراة جمهور كبير من الرجال .

كما أن النادي العربي بدأ هو الاخر بتكوين فرق مختلفة من النساء لالعاب مختلفة أسوة بنادي القادسية .. وهكذا ستلحق باقي النوادي وتصبح النساء لاعبات مستعرضات كالرجال تماما .

الخطورة في هذا الامر تكمن في ثلاثة أمور لا بد من التفكير فيها جيدا .

اولها أن المرأة في نظر من يكرمها ليست جسدا للاستعراض .. تركض تثب .. تتثنى .. والناس يتفرجون ويصفقون .. وما من شك أن الذين يتفرجون على اللاعبات يفعلون ذلك بدافع وغاية مختلفين تماما عن الدوافع والغايات التي يتفرجون من أجلها على اللاعبين .

وثانيها أن الفتاة شيء اخر تماما غير الفتى .. ومن السخف أن تحاول تغيير خلق الانسان والانحراف بفطرته التي فطره الله عليها .. وما من شك أن انواعا من الرياضة تجعل من المرأة انسانا خشنا لا يتناسب جسده ولا طباعه مع انوثة المرأة التي أراد الله منها أن تكون وسيلة مودة ورحمة بينها وبين الرجل .





وثالثها ان وقت الفتاة ليس من التفاهة بحيث يهدر في تخشيب جسمها وفتل عضلاتها لان لها مهمة اخرى لا تتطلب منها ابدا هـــذه الصفات .. فمهمتها الحقيقية .. مربة بيت سعيد وأم لاطفال ابرياء .. وصانعة لاجيال أبية .. ومشاركة في تقديم خدماتها التي تستطيعها لهذه الامة ..

اذن فيجب أن يكون لها انشطة واهتمامات مختلفة تماما تعدها لهذه المهمات الخطيرة .. التي قد تكون اخطر بكثير من اي مهمة يفتخر الرجل بتفرده فيها دون المرأة .

هذه كلمات .. كان لا بد من نولها تبصرة وذكرى .. فان كان في الامة من يفكر في مصلحة هذا المجتمع .. تقدمه .. رقيه .. حضارته .. خلقه .. دينه .. فمثل هـذا الذي تسير فيه النوادي الرياضية لا يخدم بحال هذه الاهداف ، بل هو يهدمها ، ويقف في وجههـــا يجرها الى مالا تحمد عقباه .

نكتب هذا التعليق عن فك الارتباط بين سورية واسرائيل قبل ان يعلن الاتفاق رسميا ووسط اقوال ترجح امكانية عقده ونجاحه .

ونحن نأخذ بهذا الراي لان نتائج اي أمر مربوطة بالمقدمات والاسباب. فسورية اعلنت وقف اطلاق النـــار وقبولها بقرار مجلس الامن رقـــم (٢٤٢) . وسورية استقبلت اليهودي كيسنجر .. بعد انقطاع في العلاقات السورية الامريكية دامت ربع قـــرن .. وفي عهود الحكومات غير الثورية! لم يستطع مسؤول امريكي ان يدخل دمشق .. حتى جاء العهد الجـديـد والصديق العزيز هنري !!

وساطـة كيسنجر :

تصتور بعض الصحف ان وساطة كيسنجر فاشلة ، وو....

وكيسنجر ليس طفلا انه سياسي محنك ، اكتسب من اجداده اليهـود المكـر والخداع واللف والدوران .

وجاء الى سورية بعد اتفاقه مـــع الرفيق غروميكو !! ، وبعد زيارات سورية متعددة لواشنطن اخرها زيارة رئيس المخابرات السورية ـ حكمت الشهابي ـ . واستقباله في دمشق .. يتسم بالود والصداقة ومجموع جلساته مع المسؤولين السوريين خلال زيارته الاخيرة زادت على خمسين ساعة عمل . وجميع الاوســـاط السياسية منذ اشهر قالت بنجاح مهمة كيسنجر .. وصرح مسؤولون في البيت الابيض مؤخرا ان الرئيس الامريكي نيكسون عازم على زيارة الشرق الاوسط قبل زيارته للاتحاد السوفياتي ، واشاعات عن قروض وهبات امريكية بعد انتهاء الفك !!

الوفـاق العربـي :

ليس لاحد ان يقول ان سورية وحدها في المعركة ، فالقوات السعودية والكويتية والمغربية ماتزال مرابطـة في الجولان .

والاموال تقدم لسورية من الـدول العربية بسخاء منقطع النظـــير .

والمسؤولون المصريون مايزالـــون يصرحون ان جميع امورهم تجري بتنسيق كامل مع سورية .. وسورية اشتركت في مؤتمر القمة الرباعـي الذي عقد في الجزائر .

وبرغبتها جرى اعادة ضخ البترول لامريكا والاتصالات بين سوريـة والسعودية ومصر والجزائر لاتنقطع ابدا ، وتصريحات وزير الخارجيـة السورية في الاشادة بهذه الـدول وموقفها المشرف .. وصدورهم عن راي واحد . هذه التصريحات لاتنقطع ابدا .

وهذا ما يجعلنا ننتهي الى القول ان الامر متفق عليه مسبقا وبراي جماعي واحد بين المسؤولين العرب

لماذا تاخر فك الارتباط في سورية عـن مصر :

ظروف سورية تختلف عن مصـر فمنها قرب المسافة مابين دمشـق والحدود الاسرائيلية وعنجهية اسرائيل وعدم تخليها حتى عن التلال المحيطة بالقنيطرة .. وبذلك تبقى دمشق تحت رحمة المدفعية الاسرائيلية .. فسبب رئيسي في تأخير فك الارتباط صلف اسرائيل وغرورها وطلبها تحـديد القوات حتى في دمشق .

والحرب الدائرة في الجولان هـي لاشك حرب مشرفة ، وقد اقلقت العدو الصهيوني حتى جعلت الطيارين اليهود يلقون بنيرانهم على المواقـع اليهودية وذلك بعد ان فقدوا السيطرة على اعصابهم .

لكن هذه الحرب مازالت كحـرب رمضان لتحريك القضيـة لا لتحرير الارض وشتان بين هذا وذاك .

امـر اخـر :

ان الشعب السوري وجيشـه الباسل من الصعب جدا ان يقتنع بفك الارتباط وطبـخ القضيـة في واشنطن او جنيف .. فلا بـد من وسائل لذلك :

منها عنصر الزمن وفلسفة الامور حتى تفشل الادمغة وتؤمن بان الهزيمة نصر وتعود لودي شامية لتغني على غرار ١٩٥٦ .

انتصرنا وكان سلاحنا كفاح

والمبادىء كانت امضى سلاح .

وعنصر الزمن مع حرب غير هادفة ولا مخطط لها ، والغلاء الفاحش الذي اكل الاخضر واليابس ، وتكـدس النازحين كل هذا يؤدي الى انهـاك الناس وشل طاقاتهم .

واذن من الصعب جدا ان يتـم الامر في سورية بـدون تـدرج وترويض قد يعلن الاتفاق اليوم !!

وقد يعود هنري ويلوح في الافق غيوم الحرب ، لكنها غيوم خلبيـة وسحابة صيف لاتلبث ان تتلاشـى من الافق !!

أما الاتفاق حقيقة فقد تم عنـد وقف القتال في حرب رمضان ،وعندما عاد الجندي من طبرية بعـد ان شرب من مائها وكان مصمما على استئناف رحلته الى ربى فلسطين الطاهـرة وهو يهتف « الله اكبر » نفس الهتاف الذي ردده من قبل عمرو بن العاص وصلاح الدين الايوبي .. ولكن قيل له الى الوراء در !! فعاد وهو مصمم على الثار .

فليفعل هنري ماشاء ، وليطبخوا مايريدون وليتلاعبوا في عقول الناس وادمغتهم . اما نحن المسلمين : فاننا واثقون بان الله سيهيء لهذه الامـة رجالا يثارون لكرامتها ، ويغسلـون عار الذل والاستسلام ، وليدرك كـل مسلم دوره في معركتنا القريبة وحذار من الوقوف في صف المتفرجين . وان غـدا لناظره قريب .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعـي انها قررت فتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم مع دروس في الحديث والفقـه والسيرة للطلاب ومراكز اخـرى للطالبات في العطلة الصيفية لـمدة شهرين من السبت ٢٥ جمادي الاولى ١٣٩٤ (١٥ يونيو ١٩٧٤) الـى الاربعـاء ٢٦ رجـب ١٣٩٤ (١٤ اغسطس ١٩٧٤) .

وسـوف تحدد اسماء هذه المراكز في الاعداد القادمة من المجتمـع ان شـاء اللـه .



مع رئيس الجامعة الاسلامية

بالمدينة المنورة

حديث حول -

قضايا الإسلام والمسلمين

● **في الفقه :** التعصب المذهبي ــ الاجتهاد ــ الجهاد ــ الاستعانة بالدول الكافرة .

● **في الدعوه :** دور العلماء ــ كتب الدعوه ــ دور الجامعة ــ واجب المسلمين ــ واجب الطلبه .

● **في التربية :** الشباب والاسلام ــ الاختلاط ــ

لقاؤنا اليوم مع شخصية كريمه من الشخصيات الاسلامية التي لها وزنها ولها قدرها واحترامها الكبير . ذلك هو الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس الجامعه الاسلامية في المدينة المنوره وقد كانت « المجتمع » قد نشرت تحقيقا خاصا عن هذه الجامعة الموقره في العدد (١٩٤) الصادر في ٩ ربيع الاول الموافق ٢ ابريل . ولا اريد ان اقسم ظهر الشيخ الكريم مدحا فهو في غنى عن ذلك لمعرفة العالم به واتصالهم معه عن طريق الجامعة الاسلامية فكفانى هذا واترك للقارىء الكريم التعرف على شيخنا الموقر من خلال ما تفضل به مشكورا من اجابات على الاسئلة التي وجهت اليه .

أجرى اللقاء : الطالب عيسى زكي



السؤال الاول :
كيف يمكن وضع حد للتعصب المذهبى بحيث لايكون سببا في الفرقه وزعزعة صف الامه .

● « بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد فهذا السؤال مهم جدا فيمكن

التوصل الى انتزاع التعصب بطريقة التفهم وبيان مادل عليه القرآن الكريم والسنه المطهره من تعظيم النصوص والاخذ بها الحذر من مخالفتها فان طالب العلم اذا وضح له ان الواجب عليه اتباع الكتاب والسنه وان الواجب عليه تعظيم امر الله فوق كل احد وان الواجب عليه كذلك عند النزاع الرجوع الى الكتاب والسنه فانه بهذا يخضع للحق وينيب اليه . يقول تعالى : « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله » ويقول سبحانه « وما اختلفتم في شيء فحكمه الى الله » . هذا امر يجب على جميع المسلمين الخضوع له وذلك بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله عند النزاع اما ان يتعصب زيد لشيخه فلان ولامامه فلان وعمرو يتعصب لشيخه فلان فهذا يخالف القواعد الشرعية واوامر الشرع ويخالف النصوص الشرعية والوضعية عند المسلمين »

السؤال الثاني :
الاجتهاد باب كبير من ابواب ادلة الاحكام فما هو السبب الذي كان وراء قفل هذا الباب وما هي مسوغات فتحه ثانية لينتفع المسلمون به .

● « باب الاجتهاد لم يقفل بل لم يزل مفتوحا من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ومن ادعى قفله في اي زمن فقد غلط واخطأ فالباب هذا مفتوح عند اهل العلم والايمان والبصيرة » ثم وضح سماحته واجب المسلم امام ادلة الاحكام فقال « على المسلم ان يبذل وسعه في طلب الحق فاذا وجد الدليل الواضح الثابت وجب الاخذ به وكان الصحابه يجتهدون حتى يتضح لهم الامر بالنص وهكذا بعد الصحابه وفي عهد التابعين واتباع التابعين وهكذا من بعدهم لم يزالوا يجتهدون في الوقائع والحوادث اذا خفى النص فاذا ظهر النص بادروا اليه واسرعوا اليه واخذوا به لانه لا اجتهاد مع النص ابدا وانما الاجتهاد عند خفاء الدليل من كتاب او سنة او قياس جلى فهذا هو محل الاجتهاد » .

السؤال الثالث :
هناك من يقول ان الجهاد كفريضة يجب ان تعطل الان فما هو الرد الفقهي على هذا القول وهل الجهاد الان فرض عين ام فرض كفايه .

● « هذا القول وهو الدعوة الى تعطيل الجهاد هو من افسد الاقوال واضررها فلا يجوز هذا القول ابدا بل يجب التشجيع على الجهاد والدعوة اليه لان الله عز وجل اوجبه في كتابه وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حسب الطاقة فاتقوا الله ما استطعتم فالجهاد واجب وفرض كفاية اذا قام فيه مايكفى من المسلمين سقط عن الباقين وصار في حق الباقين سنه مؤكده فاذا تركه الجميع اثموا مع القدره اما اذا عجزوا ولم يستطيعوا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ومن ادلة ذلك قوله تعالى : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وانفسكم » والايات بهذا المعنى كثيرة وهى كلها تحوى على امر بالجهاد بغير تخصيص ولا تقييد فهو مطلق فيدل ذلك على انه مطلوب في كل زمان وفي كل مكان والاوامر المطلقه تقيد بقوله « فاتقوا الله ما استطعتم » وقوله « لايكلف الله نفسا الا وسعها » ويضاف الى هذه الادله قوله عليه الصلاة والسلام : « جاهدوا المشركين بأموالكم وانفسكم والسنتكم » وقوله « مثل المجاهدين في سبيل الله والله اعلم بالمجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم القائم ».

ثم انتقل الشيخ الكريم الى بيان هل الجهاد فرض عين ام فرض كفايه حسب الظروف الراهنة فقال : « والجهاد دائما فرض كفاية لكن قد يجب ويكون فرض عين لاسباب خاصة تقتضي ذلك مثل هجوم العدو على بلدان المسلمين ومثل حضور الانسان الصفين ومثل استنفار الامام للرعيه فانه في هذه الاحوال واشباهها يكون واجبا وفرض عين الجهاد الان على ضوء هذا فرض عين لهجوم اليهود على فلسطين وانتزاعها من اهلها وكذلك على غيرها من البلاد » .

السؤال الرابع :
من ناحيه شرعية هل يجوز الاستعانة بالدول الكافره من حولنا لتمولنا بالسلاح والخبرات علما انه قد ثبت انهم يرمون من وراء ذلك السعى لكسب مصالحهم الشخصية التي من شانها ان تضر بنا .

● لاشك انه يجوز ان نستعين بالدول الكافره فيما يتعلق بالسلاح والخبرات ولكن بشرط ان نحذر شرهم وتلبيسهم علينا ودعوتهم لنا الى الباطل فيجب ان نحذر هذا الشيء فنشتري منهم السلاح ونستعين بخبراتهم لكن مع الحذر من مكائدهم وما يدسون علينا ثم امر اخر ، يجب على الدول الاسلامية ان تكون ايضا من صناع السلاح وان تهتم بذلك ولا تعتمد على غيرها بل يجب ان تصنع السلاح وتستجلب ذوى الخبرات لهذا الغرض حتى تستغنى عن الحاجة الى اعدائها ولا يجب التساهل في هذا بل يجب ان تستغل جميع الطاقات في سبيل ذلك . »

في الدعوة

السؤال الاول
كلنا يعلم ان الدعوة الى الله واجب على كل مسلم ومسلمة ولا تقتصر على العلماء فقط ولكن هل للعلماء دور مميز خاص بهم يقومون به في الدعوة

● « لاشك ان للعلماء دورا خاصا لان من علم ليس كمن لايعلم فالعامة واشباه العامه انما يلزمهم بقدر معلوماتهم الخاصة المحدودة كأن يأمر بالصيام لانه معلوم وكذلك الزكاة والحج والصلاة والنهى عن قطيعة الرحم والزنا وشرب المسكرات الى اشباه ذلك من الامور الظاهرة من الدين . وأما العلماء فيعرفون الامور الظاهره والخاصة فعليهم مسؤولية اخرى من جهة وضع قواعد اساسية للدعوة الى الله وبيان الكيفية التي ينبغي ان يسير عليها الداعية وكذلك عليهم مسؤولية ازالة الشبهات التي يتعلق بها الاعداء حتى لاتبقى شبهة بين الداعية والمدعوين بالادلة الكاشفة الواضحة من كتاب او سنه . »

السؤال الثاني : هناك كتب حديثه كتبت في الاسلام تعريفا وشرحا فما هو رأيك في هذه الكتب واخص بالذكر كتب السيد ابو الاعلى المودودى وسيد قطب .

● « لاريب انه كتب في العصر الحاضر كتب فيها الطيب وفيها الخبيث وفيها النافع وفيها الضار وهكذا في العصور الماضية فالواجب على اهل العلم ان يتحروا الكتب المفيدة ويستفيدوا منها واذا وجدوا فيها شيئا مخالفا للشرع طرحوه فلا يمنعهم ما فيها من خطأ من اخذ الصواب وليس هناك كتاب كله صواب الا كتاب الله عز وجل وهو القرآن العظيم فكتب الشيخ المودودي والشيخ سيد قطب وغيرهم من أهل العلم في العصر الحاضر فيها الخير الكثير ولا تخلو من غلط في بعض المسائل فعلى من يريد العلم ان ياخذ الحق وان يستفيد من هذه الكتب المفيدة النافعة وان يرشد اليها الناس ليستفيدوا ومع ذلك اذا اتضح الخطأ ترك الخطأ لان كل واحد من هؤلاء وغيرهم ليس معصوما . »

السؤال الثالث : الجامعة الاسلامية كمؤسسة علمية اسلامية يفد اليها المسلمون من جميع أنحاء العالم . ما الذي قدمته لخدمة الدعوة الاسلامية في العالم .

● « الجامعة الاسلاميه من اعظم نعم الله على المسلمين . ومن حين انشاء هذه الجامعة في عام ١٣٨١ هـ قدمت اشياء كثيرة في صالح الدعوة منها ما توزعه من الكتب في سائر الاقطار من افريقيا واسيا وأمريكا وغيرها . ومنها ما تقبله من منح الطلبة اي المقاعد التي تخصصها في الجامعة فان هذه المنح فيها حيز عميم فقد تخرج من الجامعة من حين انشئت ابتداء من الفوج الاول عام ١٣٨٤ – ١٣٨٥ حوالي ٨٤٥ جامعيا من كلية الشريعة وكلية الدعوة واصول الدين وانتشروا في البلدان في افريقيا واسيا وامريكا وغيرها وتولوا مهام كبيرة مثل القضاء والتدريس ومناصب ادارية أخرى . ومن الامور التي قدمتها للدعوة كذلك جماعة من المدرسين على حسابها – بمساعدة الدولة – في باكستان والهند يقومون بالتدريس وقدمت ايضا معلومات كثيرة ومقالات جيدة بواسطة مجلتها التي تصدر في كل عام أربع مرات وفيها من موضوعات الدعوة والتوجيه الاسلامي الخير الكثير .

السؤال الرابع : في الدول التي ما زالت تحتكم الى غير ما أنزل الله. ارجو توضيح واجب المسلمين تجاه دينهم فيها وما هو في نظركم السبب الذي جعلهم يتخلون عن اداء هذا الواجب ثم ما هو الحكم الشرعي في ذلك .

● « لا شك أن الدول الحاضرة كلها قد تختلف عن تحكيم الشريعة ورضيت بالقوانين الوضعية ولا شك أن هذا من المحرمات الكبيرة ومن انواع الكفر والضلال . لان الله عز وجل يقول : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » ويقول تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » فهذه أمور عظيمة فلا بد من رجوع المسلمين للاحتكام للشريعة . لكن التكفير فيه تفصيل فمن حكم بغير ما انزل الله يعتقد جواز ذلك أو يعتقد أن حكم غير الله أحسن من حكم وأن الشريعة الان لا تصلح أو أنها ناقصة أو أن الاحكام والقوانين الوضعية انفع منها او أولى فقد كفر وهذه ردة عن الاسلام نعوذ بالله من ذلك .

اما من حكم بغير ما انزل الله في بعض المسائل وهو يعرف انه مخطىء وانه ظالم لنفسه لكن حمله الهوى او الرشوة او ما اشبه ذلك فهذا لا يكون كافرا وانما يكون عاصيا معصية عظيمة ويكون مرتكبا منكرا عظيما ولا يكون مرتدا لانه يعرف انه مخطىء وانه عاص ولهذا قال بعض السلف في هذا المقام « هو كفر دون كفر » وظلم دون ظلم !!

السؤال الخامس : بالنسبة لطلبة الجامعة . بصفتهم طلابا للعلم وشبابا مسلما ما الذي تطالبهم به الجامعة الموقرة بعد التخرج .

● « المطلوب من ابناء الجامعة بعد التخرج معروف وموضح في نظامها ومنهجها وخلاصته أن يفرغ نفسه للدعوة الى سبيل الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة ويتجرد من الهوى والتعصب والمقاصد الدنيئة وان يكون قصده الله عز وجل في كل اموره وان يجتهد في نفع المسلمين اينما كان بالدعوة وبتعليمهم الخير وارشادهم الى الهدى والاخذ بأيديهم الى طريق الحق والتعاون مع غيره في بلاده وغير بلاده على هذا السبيل . ثم الحاجات تتنوع فقد تدعو الحاجة الى أن يتولى القضاء او أن يتولى التعليم أو أن يتولى امور ادارية اخرى فيجب أن تلازمه الدعوة الى الله دائما فالدعوة واجبة وامر مقدم على غيره اذ هو المقصود من التحاقه بالجامعة » .

في التربية :

السؤال الاول : كثير من الشباب يتهمون الاسلام بالجمود والتحجر فما هو في نظركم علة هذا الداء وما هو الدواء الناجع له .

● « هؤلاء الذين يتهمون الاسلام بالجمود والتحجر انما أوتوا من جهة جهلهم وقلة علمهم كما قيل (زمتني بدائها وانسلت) فالجمود فيهم والتحجر فيهم هم أما الاسلام فهو الدين الوحيد الشامل لكل مايحتاجه العباد في أمر معاشهم ومعادهم » .

وبعد أن أوضح سبب العلة وهي عدم فهم طبيعة هذا الدين وشموله وخدمته لحاجات الانسانية انتقل لبيان العلاج : « وهذا الداء ينبغي أن يعالج بأمور : منها وصيتهم وتحريضهم على التدبر بالقرآن الكريم لانه يفتح الابواب امامهم فما من خير الا دعي اليه وارشد اليه ووضح سبيله بالادلة النقلية والعقلية . وامر آخر ينبغي أن يرشدوا اليه وهو ما جاءت به السنة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه هو واصحابه وما وصلوا اليه من تقدم باهر وعز شامخ حتى يعرفوا أن هذا الدين هو السبب الوحيد لذلك الخير العظيم .

ثم يذكر فضيلته أن هذا من شانه أن يجعل المقارنة سهلة بين المنهج الاسلامي والمناهج الارضية الاخرى فيسهل الاختيار والتمييز وذلك بقوله : « فاذا تدبروا ذلك وعقلوه ظهر لهم الفرق العظيم الشاسع بين اتباع الاسلام وبين الاعداء المتباعدين عن الاسلام المحاربين له وترك هؤلاء الاشرار لهذه الاخلاق الحميدة حتى صاروا في غاية التأخر وفي غاية البعد عن طريق النجاح والسعادة . **ويختم شيخنا وسائل العلاج بوسيلة ناجحة وهي عدالة التلقي ونزاهته عن اتباع الاسلام كما هو عن أعدائه حتى تكون المقارنة سليمة حتى لا يأخذوا على حين غرة :** « ولاينبغي لهم ان يفتحوا أعينهم أمام دعاة الباطل محسنين بهم الظن بينما يقفلونها امام دعاة الاسلام مقتربا سوء الظن بهم بل يجب ان يكون عندهم العناية والانصاف فينظروا : الى هؤلاء والى هؤلاء لطلب الحق متجردا عن الهوى بغير تعصب أعمى » .

السؤال الثاني : كثير من الجامعات في الوطن الاسلامي انتهجت نهج التعليم المختلط بين الشباب والشابات وبصورة بعيدة عن أخلاقيات الاسلام السامية فما هو في نظركم أثر هذا النهج المنحرف على المجتمع .

● « مسالة الاختلاط مسالة منكرة وقد سبق أن كتبنا فيها ما يسر الله وبينا انها منكر وخطأ ومخالف للقواعد الشرعية لان جمع الشاب والشابة في فصل واحد أو في كرسي واحد مع ظهور المحاسن والمفاتن هذا من أعظم أسباب الفتنة والشر وقد أوجب الله سبحانه وتعالى التحجب ونهى عن التبرج تبرج الجاهلية الاولى وما ذلك الا لانه من ابواب الزنا والفواحش وقد يتعدى الاختلاط هذا الحد ليصبح سببا في الفتن والقتال والنزاع بين الاسر . فلا يجيز الاختلاط في الحقيقة من نقد مصلحة الاسلام والمسلمين ودعاته ـ دوما ـ من الذين لم يعرفوا بحرصهم على الاسلام أو من شابههم في ضعف ايمانه وقلة بصيرته وغلب عليه الجهل والهوى وفيه من الشرور كذلك مشابهة أعداء الاسلام وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من تشبه بقوم فهو منهم » .

السؤال الثالث : الاسر الاسلامية اليوم غالبا ما تحوي جيلين متضادين قديم ويتمثل بالاباء وجديد ويتمثل بالابناء فكيف يمكن التوفيق بين هاتين العقليتين .

● **استهل فضيلته الاجابة بعرض سريع للصفة التي يتميز بها كل من الجيلين والتي كانت علة عدم التوفيق فقال :** « هذا واقع لا شك فيه فان القدامى يغلب عليهم الدين والتمسك بالاخلاق وبالقواعد الشرعية والبعد عن الاباحية والتساهل بالمعاصي ويغلب على الجيل الجديد عكس ذلك مما قدمنا من امور فكان هذا سبب حدوث الفجوة بين الجيلين ويجب أن تسد بقدر الامكان » . **ثم انتقل الى بيان طريقة التوفيق بعرض لما يجب ان يقوم به كل من الجيلين :** « فعلى الجيل القديم التقرب الى الجيل الجديد بالتسامح والعطف والكلام الطيب والتوجيه الخير وتحمل الاذى والجفاء منهم وعلى الجيل القديم كذلك ان يبين ما يعلمه من خير ببيان محاسنه وصفاته والطرق المؤدية اليه ويحذر من الشر ببيان مفاسده والطرق المؤدية اليه كذلك يبين ذلك كله بأدلة واضحة وبأساليب مقبولة أما ما ينبغي على الجيل الجديد فهو التقرب من الجيل القديم بالكلام الطيب والتستر عن بعض ما يفعلونه من المعاصي الى أن يهديهم الله الى تركها حتى لا يثيروا ثائرة ابائهم وكبار جماعتهم عليهم وحتى لا يجلبوا اليهم عداوة غيرهم من أهلهم وذويهم ثم عليهم أن يتدبروا ما ذكرناه في سؤال سابق يخص اتهام الشباب للاسلام بالجمود والتحجر فقد فصلنا فيه ما يغنى عن الاعادة »

في ختام هذا اللقاء الطيب هل عندك من نصيحة توجهها الى قراء « المجتمع » على صفحات هذا العدد .

« يسرني أن أختم أجوبتي هذه بوصية أوصى بها الله عز وجل عباده وأوصى بها الرسول أمته (عليه الصلاة والسلام) وهي الوصية بتقوى الله عز وجل والتي حقيقتها الاستقامة على أمر الله والبعد عن محارمه والوقوف عند حدوده والمسارعة لما يرضي الله والكف عن محارم الله وخشية عقابه ورجاء ثوابه وكذلك اوصيهم وأوصي نفسي بتدبر القرآن العظيم وسير رسوله صلى الله عليه وسلم وان نستقيم على ما جاء فيهما . هذه وصيتي لاخواني المسلمين وأسال الله الجميع حسن التوفيق والهداية والصلاح في النية والعمل انه سبحانه جواد كريم والحمد لله وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

تصريحات

الردة... مردودة

بقلم:
فضيلة الشيخ عبد الله
النوري

احمد الله الذي لا اله الا هـو ، واصلي على رسوله المصطفى من خلقه الى سائر خلقه ، وعلى آله وصحابته ومن اقتدى بهم ..

وبعـد :

فاني قرات في المجتمع الغراء في عددها المؤرخ ٧٤/٤/٣٠ كلاما قاله رجل من كبار العرب ممن يدعـي الاسلام .

ومعنى هذا الكلام : ان في القرآن تناقضا لا يقبله العقل ، وأن المسلمين الهوا محمدا . ونعوذ بالله من افتراء على كتاب الله وعلى محمد رسـول الله .

واحب ان ارد على هاتين الكلمتين:

أو على هاتين الردتين بأن الاسلام : ايمان واسلام . والايمـان لا يكمل الا بأركانه الستة . وهي : ــ

ايمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الاخر ، وبالقدر .

والقرآن هو اخر هذه الكتب التي انزلت على الانبياء . انزله جل شانه على خاتم الانبياء ليختم به صلـة الارض بالسماء . فهو كلام اللـه حقيقة ، لو انكر منكر حرفا منـه كفر . وان كان مسلما يستتاب . والا فهو مرتد يحكم بقتله لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث : رجل زنى بعد احصان ، او ارتد بعـد اسلام ، أو قتل نفسا بغير حـق فيقتل به » رواه الامام احمد عـن عثمان وعن عائشة وروى البخاري نحوه عن عبد الله بن مسعود .

وتاريخ المسلمين يبدأ مع القرآن ، وبه دخل العرب باب التاريخ فهـو مأدبة الله لهم . وهو مصـدر شريعتهم ، وهو دستورهم القـائم ابد الدهر . وهو الذي اغناهم حين تمسكوا به عن كل شيء . « ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا » .

فاذا أنكرنا شيئا منه أو ادعينا أن فيه تناقضا فقد انكرنا انفسنـــا ، وأنكرنا ماضينا ، وكفرنا بالنعمة التي انعم الله بها علينا .

وقد لقي القرآن كثيرا من دعـاة الكفر ، وخداع المضللين وعـداء الحاقدين ما لقي منذ القرن الاول . ولا عجب ان يلقي مثله في هذا القرن وفي ما يأتي من قرون لكنه لله الحمد كالجبل الاشم . وكانوا بالنسبة لـه كما قال الشاعر : ــ

كناطح صخرة يوما ليوهنهـــا
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

واما ما يدعيه هـذا المدعي من تأليه المسلمين لمحمد صلى الله عليه وسلم فلن أكلف نفسي الرد علـى هذا الادعاء واكتفي بما جاء في القرآن من ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبد من عبيد الله ، والعبد لا يكون الها ، والاله لا يرضى ان يكون العبد شريكا له ، واكتفي بذكر هـذه الايات الخمس :ــ

١ ــ « وان كنتم في ريب ممـا نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة مـن مثله » ٢٣ البقرة .

٢ ــ « ان كنتم آمنتم بالله ومـا انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يـوم التقى الجمعان » ٤١ الانفال .

٣ ــ « الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجـا » (١) الكهف .

٤ ــ « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » (١) الاسراء .

٥ ــ « تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا » (١) الفرقان .

واني لاعجب ممن يدعي الاسـلام دينا ان يتجرأ على كتاب الاسـلام ويفتري على نبي الاسلام . ولـكن « من يضلل الله فلا هادي له » والله الموفق الى الرشاد .

نحو بناء جديد للأمة

القيم الحضارية للمجتمع الإسلامي

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

* اعمار الأرض - مع خلوص النية سعي في سبيل الله

* دين الله واحد.. ويهتم (بكل) الإنسان... لا بجزء منه

* هذه الانحرافات ليست حضارة.. ولا تنفع الإنسان لا في دنياه.. ولا أخراه

الدين الاسلامي الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وكل دين سماوى قبله كان دين اعمار للارض . فالرسول مكمل لرسالات الرسل قبله ان العقيدة واحدة ، وان اختلفت الشرائع . وحتى الشرائع فاصولها للعدل والاخلاق واحدة والخلاف في الفرعيات فقط . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : « نحن الانبياء اولاد علات ديننا واحد » .

وآدم ابو الانبياء بل ابو البشر جميعا خلق ليكون خليفة في الارض ، وليكون نسله خلائف يخلف بعضهم بعضا ، وليمكث كل منهم مدة مقررة واجلا مسمى يعود بعدها الى الوطن الاصلي للانسان الجنة او الى الهاوية اذا عدم الخير والصلاح .

والجنة وطن حقيقي لانها دار الاستقرار والخلود « ان لك ان لاتجوع فيها ولا تعرى ، وانك لاتظما فيها ولا تضحى » واماالدنيا فانها وطن مرحلى لايعمر الانسان فيها الا مرحلة يسيرة من عمره هي اقصر مراحل الحياة واقلها فالبرزخ اطول من الدنيا ، ويوم القيامة طوله خمسون الف سنة ولا يعمر انسان قط في الدنيا هذه الفترة ، وحياة الاخرة جنة او نارا لاتفنى ولا تبيد بل هى حياة سرمدية ابدية .

فمنزلة الدنيا في عقيدة المسلم انها دار مرور لا استقرار ودار عبور لا اقامة ولذلك فهى متاع وبلاغ الى حين .

وعلى الاساس السابق كان الاعمار في الاسلام مبنيا على ان الجنس البشري قد حكمت فيه ارادة الله ان يخلف جيل منهم سابقه الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وكان لابد لهذه الخلافة من اعمار ليسلم كل جيل منهم الارض معمورة خيرا مما كانت .

والاعمار كلمة عامة فهى تتعدى البناء بل هو كل انشاء لشىء نافع على ظهر الارض فالغرس والزرع اعمار والنسل سواء كان من انسان او حيوان اعمار وبناء المركبات وصناعة الالات اعمار وحتى صناعة عدد الحرب اعمار لان بهذه الالات والعدة يحافظ المسلمون على حضارتهم .

وحضارة الاسلام كما سبق تعريفها هى عقيدة وشريعة واخلاق وعلم ودعوة وانسان يحمل هذا كله ويعيش له . ولذلك شـ ع بل اوجب علينا ان نحارب في سبيل هذا كله وجعلت الحرب في سبيل هذا كله حربا في سبيل الله كما قال تعالى :

« ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان » الآيه . وقال : « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله » ولن يكون الدين كله لله الا اذا اقيمت حضارة الارض على اساس الاسلام عقيدة وشريعة واخلاقا واعمارا ودعوة .

وبهذه المقدمة نعلم علما مجملا عن منزلة الاعمار في الحضارة الاسلامية هذا تفصيلة والادلة عليه :

الاعمار في الحضارة الاسلامية

دين الله واحد

قد جرى على السنة كثير من الناس واقلامهم مقارنة اليهودية بالنصرانية وبالاسلام ، وزعمهم ان اليهوديه دين دنيا ، والنصرانية دين روح واخرة وزهد ، والاسلام دين وازن من حاجات الدنيا وامال الاخرة ، وهذه المقارنة باطلة في اساسها لان هذه الاديان ذات اصول واحدة في المعتقد والشرائع ولم يأت دين بأن تعمر الارض على حساب خراب الدنيا ، ولا ان يعتنى بالجسد على حساب خراب الروح ، ولم تكن النصرانية دعوة للروح وخرابا للجسم ، بل ليست هذه الاديان الا دين واحد ولكن بعد التحريف والتغيير حصلت الفروق وبرزت المقارنات الباطلة ، ولو صح الحكم على اساس التحريف والتغيير لحكم من قرأ التصوف وآمن به ان الاسلام دين خراب للارض واهلاك للحرث والنسل . ومن قرأ الفروع الفقهية الشكلية فقط دون ان يرجع الى الكتاب والسنة لحكم ان الدين طقوس عملية ظاهرية لاروح فيها ولا عاطفة .. وقد قررنا في بدء هذا البحث عن الحضارة الاسلامية اننا يجب ان نفصل دائما بين الواقع العملي المحرف ، والحقيقة الشرعية المكتوبة الناصعة الصافية .

□ فالدين كله من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم قد اسس على ان تكون الدنيا مزرعة للاخرة ، وان يكون التمتع بالطيبات وسيلة لشكر الله تبارك وتعالى . فقارون الذي كان من قوم موسى والذي اعجزت مفاتيح كنوزه العصبة من الرجال قال له قومه « وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا » والقائلون يتبعون شريعة موسى عليه الصلاة والسلام وقد أمره ان يسخر المال لينال به رضوان الله في الاخرة ، وان لاينسى حظ نفسه منه في الدنيا .

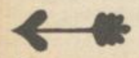
□ وعيسى عليه السلام جاء ليعلن لقومه من بنى اسرائيل :

« ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم » فقد جاء لبيح بعضا من الطيبات كان الله قد حرمها على بنى اسرائيل فكيف يقول القائل ان شريعة عيسى كانت شريعة روحية فقط وقد جعل من اهم مقاصدها الاباحه لبعض الطيبات المحرمة في شريعة موسى .

□ ومحمد صلى الله عليه وسلم قد جاء ليعلن وليقرأ على الناس : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » والخلاصة ان دين الله كله دين ينزل العمارة في الارض منزلة واحدة ، ولا ينظر اليها بنظرات مختلفة فيغلب الدنيا تارة ويغلب الاخرة اخرى ، ويوازن بينهما ثالثة تعالى الله عن ذلك علوا كثيرا ، وقد فصلت هذا الامر لان بعض الذين تصدوا للكتابة في الحضارة الاسلامية فاضلوا بينها وبين النصرانية واليهودية على اساس ان الاسلام راعى حاجات الروح والبدن جميعا وتلك الحضارات والاديان غلبت احدهما على الاخر . ولو قالوا انحرف اليهود عن دينهم فغلبوا الدنيا ، وانحرف النصارى عن دينهم فابتدعوا الرهبانية لكان كلامهم صحيحا مستقيما ولكنهم نسبوا ذلك الى الدين نفسه وهذا خطأ فاحش كبير .

ادله الاعمار من الكتاب والسنة

اذا قرات القرآن قابلت هذه الآيات المذكرة الحانية ترشدك الى عناية الله بالانسان كالتي تقول : « ولقد كرمنا بنى ادم وحملناهم في البر والبحر » وكالتي تقول : « وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا ، وتستخرجوا منه حليه



تلبسونها » وكالتي تقول « الله الذي خلق السموات والارض ، وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ، وسخر لكم الفلك لتجرى في البحر بأمره ، وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار ، واتاكم من كل ما سألتموه ، وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها ان الانسان لظلوم كفار » .

● ولا تكاد تقلب اوراق المصحف الا ويطالعك مثل هذه الايات كثيرا وكلها يرشدك الى انك قد اوجدت في عالم من صنع الله ، وقد سخر للانسان فيه شمسه وقمره وبحاره، وانهاره وحيوانه ، بل وسماؤه وارضه . وكل كنوزه ، تسخيرا لم يبق معه الا السعي والعمل البشرى المتواضع لاقتطاف ثمار هذا التسخير والتذليل .

● وهذه الآيات وغيرها كثير في القرآن تنشىء في قلب المسلم عقيدة فاضلة قوامها اننا قد اوجدنا في دنيا من صنع الله مسخرة مذللة . وان سعينا فيها بالجهد البشري واجب « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه»

● وهذه العقيدة في عمارة الارض تخالف العقيدة المادية في الاعمار فالكافر يعتقد انه قد اوجد في هذه الارض ولا يعنيه كيف اوجد وان عليه ان يقهر قوانينها ، وان يذلل عاصيتها وان يستغل خيراتها ، وان يصارع قواها ليعيش !! ولذلك فهو يتجبر فيها كما يشاء ، ويبنى فيها كما يريد « انما اوتيته على علم عندى » فاذا بطش به زلزال او ازاله اعصار ، او جرفه طوفان فاما ان يلجأ الى الهة وهمية من صنع خياله ، او يعود الى الاله الحق او يتمادى في الظلم والطغيان ، فاذا هدات العاصفة وانقضى الزلزال ، وجف الطوفان عاد الكافر الى ماكان وزعم لنفسه القدرة على الارض والتحكم في السماء . وعاد ليعمر الارض كما شاء اعمارا في ظنه وافسادا في حكم الله سبحانه وتعالى

● والمهم هنا ان نعلم ان العقيدة الاولى في الاعمار انه بذل للجهد البشري الواجب الذي هو بمثابة التسبب للحصول على النتائج التي قدرها الله سبحانه وتعالى ، ففاعل الاعمار الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى :

« افرايتم ما تحرثون أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون » فالزرع اعمار ولكنه من صنع الله وبسبب عادىمن الانسان هو الحرث فقط . والنسل اعمار وهو بسبب ثانوي من الانسان وهو الامناء فقط . واما البناء فآلته وأدواته من خلق الله والهداية اليهمن فضل الله وحده سبحانه وتعالى ولذلك قال ابراهيم لقومه : « والله خلقكم وما تعملون » وقال جل وعلا: « وله المنشآت في البحر كالاعلام » فجعل السفن العظيمة في اليم ملكا له لانه منشىء شجرتها ، وخالقمعدنها وواضع « قانون الطفو » لها وهادى الانسان الى انشائها وعلى هذا قس جميع ما يخلق الانسان في هذه الارض

وهذه العقيدة ستورث المسلم شعورا بالحب نحو الله سبحانه وتعالى الخلاق العليم ، وشعورا بالتواضع في هذه الدنيا وعدم التكبر فيها وشعورا بالتوافق مع هذه الارض وقوانينها المادية التي خلقها الله سبحانه وتعالى وهذه المشاعر جميعا أطيب مشاعر يعيش بها الانسان المسلم الحضاري ، ويقابلها عندالكافر شعور التسلط على الارض والقهر لها والقدرة عليها والكراهية لمايعتوره عليها من غضب للرب في صورة زلزال مدمر او عاصفة هائجة ، يراها الكافر تدميرا لحضارته التي بناها بنفسه ويراها المسلم تدميرا لبعض الفساد الذي عم وتصحيحا لمسار الناس على الارض وتذكيرا بقدرةالله سبحانه وتعالى ، وتعويضا لبعض المؤمنين بالذي هو خير عن الذي هو ادنى .

وهذا الشعور لازم لسعادة المؤمن على الارض ولتكون حضارته فيها حضارة طيبة كريمة ، وهو تعاسة للكافر وارغام لانفه في الدنيا قبل الاخرة كما قال تعالى : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا » .

الانسان اكبر قيمة اعمارية

وبعد ان يرشد الله سبحانه وتعالى المسلم الى نعمته عليه في هذه الدنيا. يأمره بالسعى في اعمارها وفق قانون الله وتشريعه وناموسه .

● فاذا كان وجود الانسان هو اعلى منزله للاعمار لان الانسان هو اغلى موجود على الارض وجب ان يكون انشاؤه وبناؤه على اكمل الوجوه وبأطيب الوسائل . ولذلك اشترط الله لوجوده النكاح الصحيح الشرعي النظيف . ليعرف الانسان اباه وامه وينعم بحبهما وعطفهما ، والحب والعطف الابوي هو اثمن ما نملك في هذه الحياة ، وليكون له اسرةمعروفة وارحام معلومون والحب الاسرى وتعاطف الارحام هو من اطيب واغلى مايجب ان نعتز به في الارض .

● ويبنى اهل الحضارات المادية انسانهم بطرق العبث واللهو الفساد والسفاح فتنشأ الاجيال الضالة المحرومة من عطف الاباء والامهات والتي لم تذق الحب الاسرى ولا تعاطف الارحام فينشأ الانسان التائه الحاقد المريض معقد النفس فاقد الحنان . وهذا اعظم افساد في الارض ، فكيف اذا علمنا أن بضعة ملايين في روسيا وامريكا الان يربون في بيوتات الحكومة قد وجدوا على هذا النحو . بل اي ثقة بأنكحة الكفار الباطلة التي تقوم على حرية الزوجة والزوج في العلاقات الجنسية ،واي انسان هذا الذي تنشأ في مثل هذه الاسر المريضة المنحرفة !! وهذه اكبر لعنات الحضارات المادية . الانسان المسخ اللقيط المخلوط فاقد الحنان والحب . واكثر مناهج الحضارة

الاسلامية وانجازاتها الانسان السوى الذي ينعم بالحب والعطف بين ابوين وبنين واسرة متحابة .

● واذا كان بناء الرجال والنساء هو اكبر انجاز حضاري فان الاسلام يسخر المادة كلها لانشاء هذا الانسان وتعليمه واسعاده . والحضارات المادية تغلب دائما المادة على الانسان فالانسان هناك في خدمة المادة والمادة في الاسلام في خدمة الانسان .

● ويأتي بعد الانسان قيم الاعمار الاخرى الزراعة والصناعة وعدة الحرب ، والبناء . فنجد سيلا من النصوص آيات وآحاديث تأمرنا باعمار الارض والعناية بهذه القيم التي هى وسائل لحياة الناس في هذه الارض .

● من ذلك قوله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» وقوله تعالى لداود « ان اعمل سابغات وقدر في السرد » والسابغات هى الدروع وقوله له : « والنا له الحديد « .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة » ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « مامن مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة » واخباره صلى الله عليه وسلم « ان المسهم يؤجر صانعه ونابله ورائشه .. » بل ويأمر الرسول (ص) ان لايكون الايمان بالاخرة مانعا من عمارة الارض فيقول :« اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فاذا استطاع ان يغرسها فليغرسها » والفسيلة هي « خلف النخلة » .

ضوابط الاعمار في الحضارة الاسلامية

الاعمار ككل القيم الاساسية في الحضارة الاسلامية له قواعد مقررة وضوابط تحكم مساره حتى لاينحرف عن غاية هذه الحضارة واهدافها ، وغاية الحضارة الاسلامية هي القيام بالعبودية لله تبارك وتعالى في هذه الارض وتحقيق المجتمع الفاضل المتحاب المتعاون الذي يكون كل فرد فيه اخا للاخر . انه بحق مجتمع السعادة والحب ولذلك فان الاعمار سواء كان نسلا او زراعة او صناعة او الة حرب او فنونا او بناء لابد وان يكون محكوما مسخرا محكوما في اطار قيم هذه الحضارة : عقيدتها واخلاقها ، مسخرا في سبيل الغاية النهائية لها . ولذلك فان الحضارة الاسلامية تحرم في جنباتها وبنائها اي وجود يضاد عقيدتها واخلاقها .

□ فنسل السفاح ، وبيوت القمار وأماكن الفساد واللهو المحرم والحمامات المختلطة والتطاول في البناء يقصد التطاول والتفاخر ولباس الشهرة « كالجرى وراء مايسمى بالموديلات لكل عام ولكل فصل » ولباس الفتنه (وهو الذي يبرز المرأة ليجذب الانظار اليها) والاسلحة « الميكروبية » التي تفسد الحرث والنسل ، والنحت للصور والتماثيل ومضاهاة خلق الله والفنون اللاغية العابثة التي يراد بها مجرد ابراز مقدرة الفنان فقط ، وغير ذلك من الامور المتنافية مع عقائد المسلمين وادابهم واخلاقهم كلها امور محرمة في حضارتهم وللاسف فقد اصبحت هذه التوافه معالم للحضارة المادية الخبيثة فان اكثر ما يشد الناس اليوم لزيارة قطر ما هو ما يحويه هذا القطر من سفاح ومفاتن وعرى ولذات محرمة رخيصة ولذلك فقد باتت البلدان التي لاتدين بدين الله عز وجل تنافس في عرض مباذل هذه الحضارة المادية الهابطة رغبة في جلب السائحين والسائحات .

□ وانه اذا كان هناك شىء في الحضارة الاسلامية سيجذب الناس اليها فهو هذا النظام الخلقى المتين ، وهذه السعادة النفسية العميقة والعدل الكامل الذي يسود المجتمعات التي ستدين بدين الله تبارك وتعالى وتعلى راية الاسلام . ثم هذه العلوم والفنون الهادفة البناءة التي ستكون سائرة في خدمة عقيدة الامه وروحها.

ولا شك ان مجتمعنا على هذا النحو الفاضل هو ما تفقده البشرية في عصرها هذا فمباذل الحضارة المادية وترفها وعهرها قد غطى كل مكان في الارض تقريبا بل ان بعض دولنا العربية المنتسبة الى الاسلام اصبحت تنافس امم الارض . الكافرة في عرض مفاتنها ولذائذها الرخيصة وتقدم اعراضها وشرفها في ذلة وحقارة لكل وافد خبيث . ومع كل ذلك فان الناس مازالوا يشكون ضياعا نفسيا، وحيرة ، وخواء روحيا وضيقا لايكشفه الا ايمان بالله ورسالاته .

ولذلك اصبح واجبا ان يتنادى المسلمون اليوم مخلصين لاحياء حضارتهم واقامة مجتمعهم الفاضل.

□ وخلاصة هذا الامر ان الحضارة الاسلامية حضارة اعمار بكل ما تحويه هذه الكلمة من انشاء وبناء ووسائل نافعة وهذا الاعمار يسير في خدمة عقيدة الامة الاسلامية ويتوافق مع اخلاقها وادابها ، واكبر ماتحرص عليه هذه الحضارة هي ايجاد النسل الصالح وتربيته تربية صالحة ،وانشاء المادة الصالحة النافعة في غير اسراف وتطاول وتفاخر ، وتسخير ذلك كله في سبيل العقيدة السامية التي يدين بها المجتمع المسلم وهو القيام بالعبودية لله تبارك وتعالى خالق هذا الكون وموجد هذه الحياة.

وعلى العكس من ذلك تجري الحضارات الاوربية وراء لذة الانسان ومنفعته في هذه الدنيا ولا تستطيع ان تميز بين النافع والضار ، وتختلط المنافع لديها فينشأ الانسان الضائع وتنشأ الازمات والحروب ، ويدمر الانسان نفسه وروحه ليكون كما قال تبارك وتعالى : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ،ونحشره يوم القيامة اعمى » .

الطلبة المسلمون في باكستان يستنكرون تصريحات بورقيبة

الاخوة الطلبة .

نخاطبكم اليوم في موضوع بالغ الحساسية موضوع يتعلق بمعتقداتنا بديننا الخالد .. بمبادئنا السامية . انه تهجم صريح لا التواء فيه يقوم به « بورقيبة » في ندوة تربوية على الاسلام .

ان الاباطيل التي جاءت على لسان هذا الزعيم الذي يحكم بلدا عربيا مسلما عريقا في اسلامه . لا يمكنها ان تمر دون انكار .

فلقد نشرت جريدة « الصباح » التونسية فقرات من الخطاب الذي القاه « بورقيبة » في مؤتمر المربين بتونس والذي تعرض من خلاله لاحداث فكرية وقضايا اسلامية بالغة الخطورة .

فياترى ما الذي قاله «بورقيبة»؟ لقد قال :

١ ـ « ان في القرآن تناقضا لم يعد العقل يتقبله » .. هل يعقل ان ينطق بذلك عاقل ـ لقد اتى اليوم الذي تتطاول فيه الاقزام على اعظم حرمة في وجودنا الا وهي كلام الله عز وجل . لقد اعماه الحقد على هذا الدين الخالد الازلي الذي طالما تحطمت وستتحطم على صخرته الصلبة جميع محاولات الطعن والتمييع .. ويستدل بالقرآن على باطله وياليته لم يستدل .. فيقول : « التناقض يبدو واضحا بين الآيتين التاليتين (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) .. (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) » .

٢ ـ محمد كان انسانا بسيطا يسافر عبر الصحراء واذ انه يستمع لخرافات العرب فلقد نقل هذه الخرافات للقرآن كعصا موسى وكقصة اهل الكهف .

٣ ـ ان المسلمين وصلوا لتاليه محمد حيث انهم يكررون محمد صلى الله عليه وسلم . فالله يصلي على محمد وهذا تاليه لمحمد .

الاخوة الطلبة : قبل الرد على هذه التهم العارية عن الصحة وتفنيدها لا بد لنا من طرح الحقائق التالية لتوضيح أن ما قاله « بورقيبة » ليس جديدا وانما هو ضمن حملة مخطط لها .

١ ـ ان هذا الكلام يهدف الى هدم مرتكزات الايمان بديننا الاسلامي فماذا بقي لناحين يتهم القرآن وحين يطعن في محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢ ـ ان ما يردده اليوم قد فعل مثيله من قبل . حين أفتى بانتهاك حرمة الصيام .. حين اباح الاجهاض .. حين غير في قانون الارث الشرعي .. حين منع تعدد الزوجات .. حين اذن للنوادي اليهودية بأن ترتع في تونس الخضراء .

٣ ـ ان هذا الهجوم الجديد على الاسلام يأتي ضمن حملة يقوم بها الثالوث الخطر .. الصليبية ـ الشيوعية ـ الصهيونية . هادفين الى بلبلة مرتكزات العقيدة الاسلامية في نفوس المسلمين .

٤ ـ ان السكوت على هذه الاتهامات جريمة في حق الاسلام لانها ترويج لها ودفع الى المزيد منها . لذلك نحن نؤدي جزءا مما علينا بتبصرة الطلبة المسلمين بما يحاك ضد دينهم .. ضد اسلامهم ضد مرتكزات عقيدتهم الصلبة .

ايها الاخوة الطلبة : ان الرد على هذه الشبهات التي طرحها « بورقيبة » سنختصره ليقيننا بانكم تملكون الرد عليها بكل سهولة ويسر . فهل يستوي الاعمى والبصير ؟ أم هل تستوي الظلمات والنور ؟

أولا : ليس هناك ثمة تناقض بين الآيتين فالآية الاولى (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) تنتزع الخوف من قلب المؤمن وتجعله يقدم ويقتحم ويزاول عمله وسيره في درب الحياة الشاق بدون وجل ولا خوف لانه موقن بأنه لن يصيبه شيء الا باذن الله فيرضى بقضاء الله ان أصابه خير شكر وان أصابه ضر صبر . أما الآية الثانية (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فلقد نزلت في جو جهادي في غزوة تبوك تزود المؤمنين بطاقة الاقدام والعزم والمضاء دافعة اياهم لتغيير الواقع دفعا لينالوا ما يريدون من نصر وعزة . فلنقدم الاسباب عندها لن يخذلنا الله . فكل من الآيتين مكمل للاخرى .

ثانيا : أما تاليه محمد صلى الله عليه وسلم بقولنا صلى الله عليه وسلم . فهذا يرجع الى ان معرفة « بورقيبة » باللغة الفرنسية صرفته عن معرفة لغته العربية . فلو كلف نفسه بالرجوع الى معجم عربي . والقرآن نزل بلسان عربي فصيح . لوجد أن معنى كلمة « الصلاة » هو الدعاء والرحمة وما لحقهما من مشتقات . فصلاة الناس على النبي تعني دعاء بأن تنال رحمة الله محمدا عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى (يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) . وصلاة الله على النبي تعني الرحمة .

ثالثا : ان اتهام الرسول عليه الصلاة والسلام بنقل خرافات العرب للقرآن لهو عجب العجاب فمحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي شهدت العرب قاطبة ـ على معارضتهم اياه ـ بأمانته وصدقه وبذلك حدثنا التاريخ . ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الذي قال الله فيه : (ولو تقول علينا بعض الاقاويل . لاخذنا منه باليمين . ثم لقطعنا منه الوتين . فما منكم من احد عنه حاجزين) سورة ن . ثم عجبا الف عجب امحمد

صلى الله عليه وسلم تأثر بالجاهلية هو الذي قال الله فيه : (ولو تقول على عدائه ووقف هو يدافع ويوطد اركان هذا الدين في الجزيرة صابرا على الاذى والبلاء والتشريد من أرضه . لا يسالم ولا يهادن . (قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما اعبد) وقوله تعالى (لكم دينكم ولي دين) . . افبعد كل ذلك محمد رسول الله يدس على القرآن من خرافات الاوائل . فعصا موسى تأتي ضمن المعجزات الخارجة عن العادة والتي تصلح كوسيلة اقناع بوجود الله في عهد فرعون حيث ساد السحر وراج عمله فأبطل الله كيد الساحرين واظهر موسى على أنه رسول من عنده واثبت صدق رسالته ليأخذ بأيديهم الى طريق الحق والصواب وأهل الكهف تأتي ضمن اثبات البعث وان الله قادر وحده دون سواه على الاحياء مرة اخرى . . (وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها . .) الكهف .

ايها الاخوة الطلبة :

ان حملات المتآمرين الحاقدين على هذا الدين والذي يمثل عنصر الاحياء الوحيد لهذا الشعب المسلم الذي ارتضى الاسلام دينا منذ أربعة عشر قرنا وسيظل كذلك الى يوم القيامة . تاتي مع الام ذكرى اغتصاب فلسطين . ذلك اليوم الذي انتزعت فيه حقوقنا وسلمت مقدرات شعبنا الى الصهيونية العالمية وعلى راسها شلة الغدر والعدوان اسرائيل . بتآمر من القوى الدولية شرقيها وغربيها . على العنصر المحرك لهذه الامة لبث روح الجهاد والتعبئة القتالية . نجد امثال هذا الشخص ليصدوا الناس عن دينهم وبالتالي لنظل لقمة سائغة لاعدائنا من الامريكيين واليهود .

ان شباب الاسلام وشتى المسلمون يرد هذه الاتهامات في وجوه اصحابها بحزم وقوة .

عاشت طلائع الزحف الاسلامي

الويل والدمار لاعداء الاسلام

الله اكبر والعزة للاسلام

اللجنة التنفيذية . اتحاد الطلبة المسلمين



يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الأشقر

(٢٠)

المسلم الحق

في صبيحة يوم قال الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه : « من اصبح منكم اليوم صائما ؟ قال ابو بكر : انا يارسول الله . قال من عاد منكم مريضا ؟ قال ابو بكر : انا . قال من اطعم اليوم مسكينا ؟ قال ابو بكر : أنا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اجتمع هذه الخصال في رجل في يوم الا دخل الجنة » .

ليس الداعية او المسلم الحق ، الكثير الكلام ، الخطيب المفوه فحسب ، بل هناك اعمال توضح شخصية المسلم ، وتبين صدق اسلامه ، ولقد كان ابو بكر امثل الصحابة وافضلهم كما صحت بذلك احاديث كثيرة ، وما ذلك لكثرة كلام وشقشقة لسان فقد كان نزر الحديث ، ولكنه ايمان عظيم وقر في القلب ، وصدقه صالح العمل ، هوها ولما تشرق الشمس بعد يعمل ثلاثة اعمال صالحة ، يتقرب بها الى ربه يصبح صائما ، ويعود مريضا ، ويطعم مسكينا ، فكم كان يقوم طيلة يومه بأعمال .

هي صورة ترينا الرجل الحق كيف يكون ، ولك ان تتأمل في حياة الصحابة ، والصالحين من بعدهم لنرى كيف كانت حياتهم ، كانت مليئة بالاعمال الطيبة التي يبعثها الايمان الصادق ونحن اليوم بحاجة الى ان نعيد هذه الصورة الطيبة الى واقع الحياة ، بحاجة الى ان نخفف من الكلام ، ونكثر من العمل ، كي يتم التوازن والتناسق بين القول والعمل (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون) .

وفاة الزعيم المغربي ..

علال الفاسي



وقفة مع المرحوم .. في أفكاره ومواقفه

بقلم : الأستاذ عبد الله العقيل

عدت الى الكويت بعد حضوري اجتماع المجلس الاعلى الاستشاري للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة لاجد الخبر المفجع الذي ينبىء بوفاة العلامة المجاهد المرحوم علال الفاسي والذي كان قبل أيام في الكويت يوم ان كنت في خارجها وقد اتصلت السفارة المغربية في الكويت بمكتبي بالوزارة يوم الاثنين ٦-٥-٩٧٤ للسؤال عني لمقابلته لما تربطني به من صلة معرفة حين كنت أدرس بكلية الشريعة بالازهر سنة ١٩٥٠ حيث زارنا والتقيت به مع طلبة البعوث الاسلامية الذين يتلقون العلم وكانت له معنا احاديث وتوجيهات ونصائح وارشادات وكان من زملائنا بعض الطلاب المغاربة الذين اخوا يشددون على ضرورة أن يعنى حزب الاستقلال بالجوانب التربوية بدل أن تطغى الناحية السياسية على معظم نشاطه ولقد تلقى الزعيم الراحل هذه المناقشات بروح الود والاكبار واعتبرها بادرة طيبة من الشباب المغربي الذين استفادوا من وجودهم بمصر في الانتقال بالحركة الاسلامية المعاصرة التي كانت تستقطب الشباب الجامعي بجامعات الازهر والقاهرة والاسكندرية والمدارس الثانوية حتى جاءت نسبة الانتخابات لاتحادات الطلبة في صالح الحركة الاسلامية التي اكتسحت جميع الاتجاهات في الجامعة بما فيها الاحزاب الكبرى كحزب الوفد المصري وغيره . وكان المرحوم علال الفاسي متعاطفا مع العاملين للاسلام في كل مكان مثل حسن البنا والبشير الابراهيمي ومحيى الدين القليبي وحسن الهضيبي كما كان وثيق الصلة بالدعاة الاسلاميين ينسق العمل معهم ويقف الى جانبهم في محنهم ويتصدى للذود عنهم والدفاع عن أهدافهم ، وقد اضطلع بمهمة تصعيد الحملة ضد طغيان السلطة الحاكمة بمصر ايام عبد الناصر التي أقدمت على زج العاملين للاسلام في غياهب السجون واعدام العديد من قادة الاسلام ودعاته امثال عبد القادر عودة ومحمد الفرغلي وسيد قطب وقد أصدر العديد من البيانات والتصريحات وعقد الكثير من المؤتمرات لتفنيد مزاعم السلطة واستنكار اعمالها وسطر المقالات الطويلة والقى الخطب البليغة التي تتحدث عن جهاد هؤلاء الدعاة وكانت مجلة (العلم) المغربية لسان الحزب تنشر الكثير من المقالات كما أقام الحزب المهرجانات في استنكار تلك المجازر البشعة لاولئك الدعاة المجاهدين في أرض الكنانة .

ولن استطيع الاسترسال في تسجيل المواقف البطولية الرائعة التي كان يقفها المجاهد المرحوم علال الفاسي فهي اكثر من ان تحصى . ومرت الايام تجري سراعا ثم التقيت به في زيارة قام بها الى الكويت قبل سنوات وكان بيننا وبينه احاديث عن هموم المسلمين ومشكلاتهم وطرائق العمل الناجع لاخراجهم من محنتهم . وتكرر اللقاء حين زرت امريكا سنة ١٩٦٨ وكانت احاديث وخطب ومحاضرات وندوات خرج منها الفقيد ـ رحمه الله ـ بضرورة توثيق العمل مع الشباب المسلم باعتبارهم الركائز الاساسية لحمل دعوة الاسلام كما أيقن باهمية البناء التربوي العقائدي للشباب حتى يكونوا طلائع البعث الاسلامي المرتقب لهذه الامة التي طال أمد رقادها واستكانتها لوعود الحكام وخداعهم الذين لا يهمهم الا البقاء على كراسي السلطة ولو هلكت الشعوب بكاملها ولو ضاعت المقدسات وديست الكرامات . ومن هنا اخذ رحمه الله يبحث عن العناصر المؤمنة الشابة ليوطد الصلة بها ويكسبها من خبراته وتجاربه في ميدان السياسة والعلم والجهاد والكفاح .

وهكذا كان الزعيم الراحل لا يدع مجالا من مجالات العمل الاسلامي الا وأسهم فيه وبذل من الجهد ما يستطيع ، ورغم اننا نخالفه في بعض اجتهاداته السياسية فانه ليس لنا الا ان نعترف بان مواقفه كانت تنبع من قناعته بان الاسلام هو طريق الخلاص لهذه الامة من كل ما تشكوه من ويلات وما تعانيه من محن وكوارث .

ونرجو الله أن يبذل تلامذة المرحوم علال الفاسي الجهد ليكون للحزب منهجه الاسلامي وخطه الجهادي الذي التزمه مؤسسه رحمه الله .

وكان اخر عمل مشكور قام به المرحوم علال الفاسي هو جهوده في حمل حكومة المغرب على التخلي عن موقفها في المساهمة بأخراج (فيلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم) الذي تكمن وراءه جبهات تريد الاساءة لرسول الاسلام ودين الإسلام وامة الاسلام .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وجزاه الله خيرا عن كل عمل صالح قدمه وتجاوز عن اخطائه وسيئاته وغفر الله له .

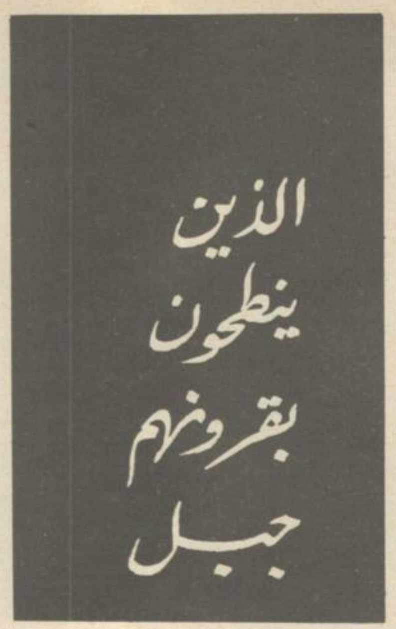
علال العالم

والكثير من الناس لا يعرفون عن المرحوم علال الفاسي الا انه رجل من رجال السياسة وزعيم من زعماء الوطنية في الوقت الذي هو فيه علم من اعلام الفكر الاسلامي المعاصر وداعية من دعاة المدرسة الاصلاحية التي بداها المرحوم محمد رشيد رضا كما أن له باعا طويلا وقدما راسخة في الفقه الاسلامي وخاصة الفقه المالكي والفقه المقارن ، ولها اجتهادات فقهية يحتج بها علماء المغرب والجزائر وتونس ولكن غلبة الطابع السياسي والوطني جعل انصرافه للامور الفقهية يحتل المرتبة الثانية من اهتماماته .


البنا

عودة


فرغلي



الإسلام

بقلم :
الاستاذ محمد المجذوب

في كتاب (الانسان .. ذلك المجهول) للطبيب الفيلسوف الكسيس كاريل اتهام خطير موجه للحضارة الغربية بانها افسدت طبيعة الانسان ، فسربت الخلل الى تركيبه النفسي والعضوي .. فهو يؤكد ما ذهب اليه (س وبيرس) في احصائه العلمي أن واحدا من كل ٢٢ شخصا في نيويورك يجب ادخاله مستشفيات الامراض العقلية .. وذلك علاوة على مئات الالوف ممن لم تشملهم الاحصاءات الرسمية .. ثم ينتهي الى الحكم بان هذه الارقام انما تدل على مدى استعداد شعور الانسان المتحضر للعطب .. ،، الى أن يقول: ان الحياة العصرية تخفي نقصا جوهريا ، ففي البيئة التي خلقتها تكنولوجيتنا تنمو وظائفنا النوعية نموا غير متكامل .. فتميل الشخصية البشرية الى التحلل (١)

ثم يجيء نيكسن- رئيس الولايات المتحدة- ليؤكد هذه الحقيقة الرهيبة بقوله : (نحن اقوى امة في العالم .. ولكن امراضا خفية تلتهمنا من الداخل ..)

وطبيعي أن وراء هذه الاقرارات العلمية صورة حية لواقع النفس الغربية ، التي بلغت قمة الشقاء حين القت بكل ثقلها على العقل التكنولوجي وحده .

والعقل المؤمن ، الذي يعي هذه الحقائق بعقله السليم ، لا يستطيع أن يدفع عن نفسه الدهشة والاسى ، وهو يستمع الى هاتيك الصيحات المسعورة تتصاعد من هنا وهناك ، في الصحف التي تحللت من المسئولية الخلقية ، وفي الجامعات التي تزعم أنها تنطلق من نطاق الشعور بالمسئولية ، وعلى السنة الحكام ، الذين فرضوا انفسهم - بقوة الحديد - اوصياء على ضمائر شعوبهم . . وكلها متفقة على قلب الوقائع التي أقرت بها تجارب الانسانية ، وصرح بها أساطين الفكر المذعور من الهوة التي شارفتها قوافل بشرية في تيهها المخيف .

اجل .. لقد أثبت التحقيق العلمي المحايد - بشهادة المئات من كبار خبرائه - ان الحياة لم تزل هي اللغز المغلق بوجه الانسان ، وان انصرافه الى استخدام الجهد الذاتي وحده لم يزده الا ايغالا في البعد عن أسرارها .. لانه بذلك حصر طاقاته وراء أسوار المادة ، حتى بات سجين الغرور الذي أفسد عليه حياته ، فهو منها كالغائص في المستنقع اللثق ، كل خطوة يحركها طلبا للخلاص ، تدفعه الى مزيد من الهبوط .. وليس في هذا جديد

علينا نحن تلاميذ القرآن الذي نقرأ فيه توجيه الله لنبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم: (قل ان ضللت فانما أضل على نفسي ، وان اهتديت فبما يوحي الي ربي) فكل انفصام للانسان عن نور الوحي مؤد به الى الضلال.. وما الضلال سوى جماع الشقاء .

وانه لمن المؤسف المذيب بالنسبة الينا نحن اهل الاسلام ان مقدراتنا الفكرية قد سلطت عليها الايدي الملوثة ، التي غسلت ادمغتها في محاضن المبشرين والمستشرقين والشيوعيين، الذين صمموا على تدمير كياننا الروحي ، لتجريدنا من كل قدرة على المقاومة ، كي نظل مجموعات هائمة من الامعات الدائرة في أفلاك الاعداء ..

فبدعوة من جامعة الكويت وجمعية الخريجين في الكويت مثلا يحشد (منتخب) من المختصين في لعبة التضليل ، يتبارون أمام جمهور من النظارة لا يملكون سوى حق الاستماع والتصفيق امام هجمات اللاعبين على دينهم وقيمهم وتراثهم وحضارة أمهم .. وقد تقاسم اللاعبون جوانب الحلبة ، بحيث لم يدعوا جانبا سليما من تشويهاتهم ، ثم ينفضون وقد حققوا من الاغراض ، التي رسمت لهم ، ما يستحقون معه تهنئة كل مخدر أعطى ولاءه لغير امته ، وسجل انتماءه لكل مذهب هدام ..

وفي هذا الجو الذي خلا للعابثين ، فراحوا يجربون سهامهم في كل اتجاه ، كالسكران الضرير الذي راح يصول وهو يقول : انا اعمى ما بشوف ، انا ضراب السيوف ، أتيح لنديم البيطار وجلال العظم وشاكر مصطفى وبقية ممثلي السرك ان يقذفوا بكل ما عجزوا عن تفريغه في المناسبات السابقة..

وكان ثمة توقيتا متعمدا وراء هذا التحدي، يقضي بظهوره متلاحقا في مختلف الثغرات ، كما يحدث عادة في الغام المخربين ، حين يزرعونها في عدد من الاماكن ، فما أن يحين موعد انفجار احدها حتى تتوالى الانفجارات هنا وهناك ، لتزيد في البلبلة ، وتشتت جهود حراس الامن ، فلا يدرون ما يعملون ، ولا اين يبداون ..

ففي دمشق وتونس والمغرب .. تتمات ذات دلالات لسلسلة المتفجرات ، تتفاوت أساليبها بعض الشيء ولكنها تتفق في غاياتها البعيدة .

وهي خلخلة الصف ، واثارة الشقاق ، والارهاب المخطط لحملة الفكر الاسلامي .

اما دمشق فقد وقف سفهاؤها عند الحدود المعهودة من سب الله والاسلام والنبيين ، وان كانت السفاهة هذه المرة قد تجاوزت الرقم القياسي ، اذ سجلت هذا السباب على رسم امراة فاجرة ، غطيت سواتها باسم الله والنبيين ، اعرابا عن مدى استخفاف أولئك الاشقياء بمشاعر الامة ، التي لايريدون لها ان تستجمع قوتها لمقابلة العدو ، الذي يجثم على اربعين كيلو من عاصمة الاسلام الثانية ..

وفي المغرب يغير ملاحدة الشيوعية على مساجد للمسلمين ، في حرم المؤسسات العلمية ، فيجعلونها طعاما للنار ، ليشغلوا البلد بفتنة أهلية ، لا يعلم مدى أخطارها الا الله ثم الذين خططوا لها في موسكو او كوبا او الصين أو ..

وأما في تونس ، التي سبق بورقيبها سائر الاقطار العربية ، الى الهجوم على التشريع الاسلامي الوحيد الذي أبقى عليه الاستعمار الصليبي في نطاق الاحوال الشخصية ، فالغى تعدد الزوجات ، الذي هو الصمام الذي يتنفس من خلاله المضطرون الى التعدد ، حماية لانفسهم وذراريهم وبيئاتهم من وباء الفجور ، ليجرهم برغمهم الى افساد الحياة العائلية باتخاذ الخليلات، على طريقة المجتمع الغربي ، الذي يتململ من كابوس الكنيسة ، التي حرمت عليه التعدد، وفسحت له مجالات الزنى ، حتى امتلات ارضهم بالمواليد غير الشرعيين .. وحتى بدات ترتفع من داخل المجامع الكنسية نفسها اصوات تنادي بوجوب العودة الى القانون الفطري ، الذي لا سبيل غيره لوقف ذلك الوباء الكاسح ..

ولم يكتف ببدعته الجريئة تلك ، حتى عمد الى العبادات فدعا العمال الى الغاء الصيام، تحقيقا للمبدأ اللاديني ، الذي يعتبر صوم المسلمين تعطيلا لعجلة العمل ، فيتخذ من ذلك ذريعة للتشهير بهذا الدين ، الذي عجز السفهاء عن الادراك لحكمته ، اغترارا بما أحرزوه من تقدم في ميدان الصناعة ، اوهمهم انهم اعلم من الله وأنبيائه بشئون عباده وتقدير حاجاتهم ، التي لا يحيط بها غير الذي ابدعها ..

ولما راى نجاح خطواته الاولى في خلخلة الاسلام ، وسكوت الشعب المقهور عن معارضته شمر للمرحلة الكبرى ، وراح يعلن من على منبر (الملتقى الدولي حول الثقافة الذاتية والوعي القومي) ما لم يجرؤ اعلانه من قبل لامانس وزويمر وماسيتيون .. وبقية العصابة الحاقدة من اساطين المضللين ، الذين يسمون انفسهم بالمبشرين ، ومن وراءهم من الصهاينة وقروم المستعمرين ..

وأخيرا .. ان المفكر الاسلامي ليحار ، بازاء هذه الغارات الكثيرة ، التي يشنها خصوم الاسلام عليه ، أيها احق بالتفنيد ، وأيها أجدر بلازدراء .. فقد والله : تكاثرت الظباء على خراش فما يدري خراش ما يصيد

ولكننا لن نكون معذورين أمام الله اذا لم نقل كلمة الحق في وجوه هؤلاء المعتدين على الحق :

والحق عرض الله . كل ابية
بين النفوس ، له حمى ووقاء

ان الاطار العام الذي يضم هذه العناصر الباغية ، على اختلاف دوافعها الخلفية ، من صليبية وشيوعية وباطنية وتبعية سياسية ، انما هو الجهل المطبق بهذا الدين الذي يضربون رؤوسهم بصخرته، فيكسرون قرونهم، ويفضحون انفسهم ، ويبقى الاسلام في طريقه زاحفا الى القلوب والعقول ..

لقد اثبتت ندوة (المنتخب) الهدام في الكويت أن كل ما يملكونه من افكار لا يزيد عن كونه فتاتا غير نقي من موائد الحاقدين .. وكان في وسع كل سامع وقارىء لحملاتهم المسعورة أن يعود لما كتبه هؤلاء ـ من مبشرين ومستشرقين ـ في الطعن على دين الله فيستغني بالاصل عن التقليد ، وبعمالقة الكفر عن صفاره ..

ولقد تكرر ذلك الافك ، وتكرر تفنيده باقلام المفكرين الاسلاميين ، حتى بات من الهوان ان يجد من يصغى اليه في العالم الاسلامي..

اللهم الا أولئك الذين غسلت أدمغتهم من انار الاسلام ، وانقطعت صلاتهم بمنابع الوحي ، فتعطلت أجهزة تفكيرهم ، وطمس على بصائرهم ، فلهم اذان لا يسمعون بها ، ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم قلوب لا يفقهون

بها .. وحسبنا مع ذلك المنتخب ما عرفه القاصي والداني من انهم ليسوا من هذه الامة في شيء ، لانهم اعطوا ولاءهم الى اعدائها ، فلا عمل لهم سوى الاجهاز على بقية قيمها، ليتركوها نهبا لكل غاز ، وصدى لكل ناعق ..

اما متهم القرآن بالتناقض ومبيح الفطر في نهار رمضان فامره مختلف ، لانه لا يتكلم باللسان الاكاديمي ، الذي غر اولئك السفهاء، بل بلسان السلطة التي يستطيع بها قطع الالسن وتكبيل الايدي وخنق الانفاس واغتيال المعارضين .. ولهذا لا نرى بدا من وقفة قصيرة على تلك المدعيات الصليبية اليهودية ، التي تطوع لنقلها الى المؤتمر ، والتوكيد على افراده بالتركيز عليها في عملهم التربوي ..

١ ـ انه يردد مزاعم المبشرين بادعاء التناقض في القرآن .. ولو هو قرأ قول الله في هذا القرآن (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا .) لاكرم نفسه عن مثل ذلك الزعم .. والغريب انه يحتج لدعوى التناقض يقول الله سبحانه (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا .) وقوله عز وجل : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) فكانه يرى في الاية الاولى جبرية تعطل حرية الانسان ، وفي الثانية حرية تنفي كل أثر للجبر .. ونحن نتبرع له بتفسير ما فاته ، فكتابة الله للاحداث قبل وقوعها انما هي اثبات لعلمه الذي لا يفوته شيء وعلم المؤمن بشمول علم الله لا يمنعه العمل لما يحقق مصلحته . ولو انه قرأ شيئا عن حياة الفاروق رضي الله عنه فهم هذه الحقيقة من اقامته الحجر الصحي على مناطق المسلمين ، وقوله ردا على من ساله : اتفر من قدر الله ؟ .. (نفر من قدر الله الى قدر الله) .. وفي التعبير بـ (لنا) ما يشد الانتباه الى ان المراد ـ والله اعلم ـ هو تسجيل عمل المؤمنين الذي يقومون به عن ارادة وطواعية ، ويؤكد ذلك ما ورد في الحديث القدسي (انما هي اعمالكم احصيها لكم ، ثم اوفيكم اياها ، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه .) وعلى هذا تكون كلتا الايتين تقويما لمنزلة العمل في ميزان القانون الالهي ، القاضي بان لكل امرىء ما سعى ، فلا مطمع بالغلب لمن لم يستعد له ، ولا امل بالجنة والعزة لمن يكفر بايات ربه ويكذب رسوله ..

٢ ـ يتفق هذا الحاكم مع نديم البيطار وجلال العظم ومحمد ربيع على التنكر للايمان بالغيب ، حين يردد زعم الكفرة الاولين ، الذين قالوا في القرآن العظيم (ان هو الا اساطير الاولين ..) ودليله على ذلك كون (عقله) لا يحتمل التصديق بانقلاب عصا موسى حية تسعى ، وبان اهل الكهف لبثوا في نومهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا .. ثم يؤيد انكاره بالمبدأ الباستوري القائل بان (لا شيء من لا شيء) .

وبما ان الرجل لا ينكر وجود الله وقدرته ـ كما يلوح من كلامه ـ فنحن نذكره بان وحدة الاساس الذري في المادة على اختلاف صورها، حيوانا او نباتا او جمادا تثبت امكان تحويل الاعيان بمجرد تغيير تركيب الوحدات الذرية .. واذا عجز الانسان عن تحقيق ذلك التحويل فليس هذا دليلا على ان هذا العجز يلحق بخالق الكون ايضا .. فالذي اقام بنيان المادة على صورة ما ، لا يعجزه التحكم في تلك الصورة عندما يريد . ولقد اخبرنا الله تبارك وتعالى خبر تكوين الجنين فقال : (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين . ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما ، فكسونا العظام لحما ، ثم انشاناه خلقا اخر . فتبارك الله احسن الخالقين) .

ولا بد انه مسلم بهذه التطورات الخلقية، لانها باتت من البديهيات التي يشاهدها الطلاب المبتدئون عن طريق المجاهر .. فلو ان امرءا لم ير هذه الخليقة الا في احد ادوار تكونها ، ولم يسمع خبر تطوراتها الاخرى ، افكان يتصور امكان تحولها عن صورتها تلك ؟ .. ثم ان الحيوان المنوي يبدا من لحظاته الاولى في صورة دودة ذات ذيل يساعدها على السباحة .. فهل يخطر في بال هذا الرائي انه سيتحول انسانا منتصب القامة ، يسعى ويفكر ويبني ، ويؤمن او يكفر ؟ .. وما احسب ذا عقل سليم يقول بان انقلاب العصا حية تسعى باشد غرابة من احد هذه الانقلابات ..

٣ ـ ومع ذلك فان تحويل العصا حية لم يحدث وفقا لقانون المادة ، بل خرقا له ولابراز المعجزة الدالة على صدق الرسول دون تغيير في اساس القانون الكوني ... وهكذا القول في معجزات الانبياء ، فليست هي خرقا مستمرا للقانون ، بل ظاهرة مقصودة يراد بها تذكير الغافلين بان وراء هذا النظام الكوني اليد التي تسيطر على كل خصائصه . واذا لم يجد فخامته في عقله متسعا لقبول مبدأ المعجزة ، فكيف جاز له الحكم بتفوق عقله على عقول المؤمنين بها ، وفيهم ائمة العلم والعقل في كل مكان وزمان؟! .. ثم .. الا يلاحظ نفسه فيرى مظاهر قدرة الله المعجزة ، في كل حركة وسكنة .. هذا اللفو الذي تفوه به .. كيف تكون ؟ .. كيف استطاع تاليفه ؟ .. كيف استطاع تحميله هذه المعاني ؟ .. واين تولدت اولا ؟ .. وكيف تجمعت؟ واخيرا كيف انتقلت الى اذهان سامعيه فاثارت قناعتهم او اشمئزازهم ؟! .. ليس امامه من جواب على اي من هذه الاسئلة الا التسليم بقدرة الله المبدعة للخوارق دائما وابدا ، او اللجوء الى هدر ماركس وانجلز ولينين ليزعم بان الفكر لا يخرج عن كونه ضربا من الافراز العضوي كما تفرز الكبد الصفراء .. وهو قول لا يقبله انسان يملك مسكة من عقل ..

واما نواة اهل الكهف فلا تعدو كونها تذكيرا للغافلين بامكان البعث .. وهو معجزة من الخوارق التي لا تتصادم مع السنن الكونية ، لانها ظاهرة نادرة ، حققها بالحكمة من يملك خرق العوائد ..

على أن في واقع الناس ما يسوغ قبول هذه الظاهرة دون تردد ، ففي اكثر من مكان رجال او نساء مضى على نومهم عشرات السنين حتى الان ، وهم احياء يتقلبون دون ان يعوا حالهم .. وقد حدثنا الثقات عن رجل في الشام لم يذق طعم النوم منذ عشر سنوات.. افليس هذا وذاك خرقا لقانون الحياة التي لا يتصور معها نوم بغير يقظة ، او يقظة بغير نوم .. واي فرق بالنسبة الى قدرته تعالى بين غفوة تستمر عشرين سنة ، واخرى تستغرق ثلاثة قرون .. ويا ليته احاط بحياة باستور وارائه في ما وراء الطبيعة ، لادرك اذن ان ما توصل اليه من الكشوف قد ملأه يقينا بان قدرة الله ـ التي تمسك السموات ان تقع على الارض الا باذنه ـ صالحة لاكبر من هذه العجائب .

٤ ـ والزعم أن في القرآن خرافات ، وانه من عمل محمد صلى الله عليه وسلم : قد اصبح من اللغو المخجل الا عند الذين لا يملكون ملكة التفريق بين بيان الله واساليب البشر، وبين الحقائق الخالدة والاباطيل الزائفة .. وحسبنا في هذا الصدد ان نذكره بكلمة ابن المقفع ، وهو امير البيان في عصر البيان ، حين هم بمعارضة القرآن فطالعه قول الله (وقيل يا ارض ابلعي ماءك .. الاية) فاذا هو يطاطىء راسه ويستشعر عجزه ، ويعلن اسلامه .. وهذا ابو زكريا التبريزي من خواص المعري ، يتسلل الى خلوته ذات يوم فيسمعه يتلو بعض القرآن ، فلا يتمالك ان يبكي ، ويمرغ جبهته بالارض وهو يردد : (سبحان من هذا كلامه ...)

ويساله ابو زكريا في ذلك فيجيبه قائلا :

(وكيف لا تاخذني روعة القرآن ، ولو مزجت منه كلمة بابلغ بيان بشري للمعت فيه كما يلمع القمر في قبة الفلك ..) ولو انه عني بالقرآن وكلام رسول الله ، ودرب نفسه على تذوق الروائع البلاغية ، لعرف الفروق الشاسعة بين اسلوب القرآن واسلوب محمد عليه الصلاة والسلام .. ولصان لسانه بالتالي عن ذلك اللغو الغريب حين اعتبر مجرد الصلاة عليه صلوات الله عليه وسلامه تاليها له .. لان من اوليات علوم العربية ان اللفظة المفردة لا يتحدد مدلولها الا بالقرينة .. وعلى هذا تكون صلاة العبد لربه عبادة، وصلاة الله على عبده رحمة .. ولو كانت الصلاة تاليها للمصلى عليه لكان كل مؤمن مشمولا بهذا التاليه في قوله عز وجل (هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور ، وكان بالمؤمنين رحيما.) وذلك وهم لم يسبقه الى مثله احد ..

ويا ليته تذكر ، وهو العليم بمصطلحات النصارى ، قول بعضهم لبعض (صل لي) وانما يساله الدعاء ، كما كان الصحابة يسالونه صلوات الله عليه وسلامه ان (يصلي لهم) في منازلهم نشدانا للبركة ..

ولكن المشكلة فيه هي نفسها معضلة المسلمين في حكامهم ، الذين كادوا يعلمون كل شيء عن اعداء الاسلام ، ولا يكلفون انفسهم النظر في كتاب الله ، او حديث رسوله ، او العناية بلغتهما وما تركه لنا السلف الصالح من تراث في هذه العلوم .. ومع ذلك لايستنكفون اصدار الاحكام المرتجلة في كل ذلك ، فيسيئون الى انفسهم قبل ان يسيئوا الى غيرهم .. وقديما قال الشاعر الحكيم :

لا يبلغ الاعداء من جاهل

ما يبلغ الجاهل من نفسه

٥ ـ ويمضي هذا الحاكم شوطا ابعد في نصرة مزاعم المبشرين والمستشرقين ، من الذين نصبوا انفسهم لكيد الاسلام ، فيكرر افتراءاتهم القائلة : ان بعض شعائر الحج رواسب وثنية استبقاها محمد صلى الله عليه وسلم لاسترضاء اهلها ! وقد كان لمخترعي هذا الزعم من الصليبيين عذرهم في قياس الاسلام على ملتهم .. اذ يرون ان دعاتهم الاولين قد تبنوا كثيرا من طقوس الوثنيين لاجتذابهم ، فلهم اذن ان يتهموا رسول الله بمثل ذلك .. ولو انه تفرغ لبعض الشيء لدراسة الفقه الاسلامي ، لادرك ان الحجر الاسود لا يعدو كونه اشارة تحدد مبدا الشوط ونهايته اثناء الطواف بالبيت ، ولعله سمع ـ ان لم يقرا ـ قول عمر رضي الله عنه في هذا الحجر : (اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولكني رايت رسول الله يقبلك فاقبلك) وما ندري ، وقد أتيح له ان يؤدي العمرة ، ويطوف بالبيت ، ماذا صنع بازاء ذلك الحجر : اقبله اقتداء برسول الله ، ام اهمله تصديقا لمزاعم المبشرين ..

وليس الشان في رجم الجمرات بخارج عن هذا النطاق ، فهي لا تعدو ان تكون معالم ذكريات ، تشعر المؤمن وهو يقوم بهذه الشعائر ، انه حلقة حية في سلسلة الاجيال المؤمنة منذ ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام، حتى اخر الدهر .. وليس القاؤنا للحصيات هناك الا ضربا من الطاعة لرسول الله ، الذي امر ان ناخذ عنه مناسكنا ، وقرن الله طاعته بطاعته .. والغريب ان هذا الحاكم يتكلم هنا بعقلية العامة اذ يقول عن الرمي (انه رجم للشيطان) .. وانما هو رغم له باظهار الطاعة الكاملة لرسول الله صلوات الله عليه وسلامه ..

٦ ـ واخيرا .. ان هذا الحاكم يتهم تلاميذ رسول الله بالجهل وقصور الادراك وضحل الفكر ، ليسوغ اتهامه لرسول الله بالبساطة وقبول الخرافات الشائعة في عمره .. ويعلل ذلك بانهم ما كانوا بقادرين على تصديق اي تطور يتجاوز نطاق مرئياتهم ..

ومرة أخرى نقول له : لو قيض لك الاطلاع على مجموع القرآن ، وتتبع وقائع السيرة النبوية من مصادرها الصحيحة ، لكان ذلك في الموضوع فهم اخر يتلالا بنور الحق ، اذ تعلم ان هؤلاء قد صدقوا نبيهم في ابعد من خبر البواخر والهاتف وكروية الارض .. لقد صدقوه في خبر اسرائه الى بيت المقدس وعروجه الى ما فوق السموات السبع ، ثم عوده من هذه الرحلة الكونية في ليلة واحدة .. وصدقوا ما اخبر الله في كتابه عن وسائل للمواصلات ستكون في المستقبل مما لم يحط به تصور بشر من قبل وحتى اليوم (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة .. ويخلق مالا تعلمون) وقرؤوا قوله تعالى اعقاب ذكره الارض والكواكب بانها جميعا (في فلك يسبحون) فلم يستكثروا ذلك على قدرة الله ، ولم يستبعدوا ان يكونوا ، وسائر سكان هذه الارض ، قائمين على متن سفينة سابحة بامره .

ولعله سيدهش اشد الدهش اذا علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ـ في ما اخرجه الترمذي بسندجيد ـ (لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ، وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه ، وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده) وأن صحابته الذين استمعوا الى نبئه هذا قد استقبلوه كما استقبلوا كل خبر منه بالتسليم المطلق ، وان لم يستطيعوا تصور الجهاز الالكتروني الذي يحقق في عصرنا بعض هذه العجائب ..

بل لعله يتعجل الحكم بان أولئك لم يكونوا على مستوى أمثاله من العبقرية ، فليس وراء تسليمهم لاخبار النبوة دليل على انهم يملكون اي امتياز عقلي .. وهو وهم يرده واقع النجاح الذي حققوه ، خلال سنوات قليلة ، في ميادين السياسة والحرب والفقه والعزة ، والخبرة بخصائص النفوس، مما لا يزال اعجوبة التاريخ الحضاري في تقدير عمالقة الفكر ، وان انكره ، او تنكر له صغار الرجال .. ولا غرابة ان يرتفع ذلك الرعيل الى تلك القمة من التفوق ، لان ايمانهم بالوحي قد وفق ما بينهم وبين السنن الكونية ، فاعطتهم الحياة اسرارها ، كما منحتهم الشعوب قيادها ، وعرفوا لله حقه عليهم ، فاخضعوا له تصرفاتهم ، فحقق لهم وعده بالتمكين في الارض ، والاستخلاف في رعاية عباده ، ثم لم يزالوا في موقعهم ذاك حتى جاء الخلف الذي تنكب طريقهم ،ونسي رسالتهم ، فاكبه الله على وجهه .. واذاقهم لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .. فهم يقولون مالا يفعلون ، ويفعلون مالا يؤمرون .. ومع ذلك فهم في غيهم يعمهون ، وبغرورهم يتبجحون ، ويحسبون أنهم هم المهتدون ..

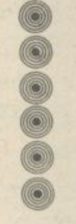
على ان من حق هؤلاء المغيرين على حرم الاسلام ، سواء كانوا من الدكاترة اوالحكام، أن نذكرهم بأن مصيرهم :

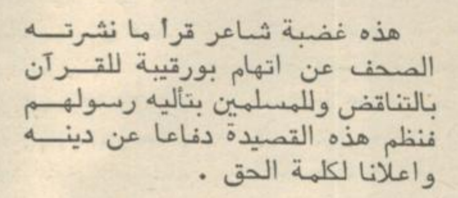
كناطح صخرة يوما ليوهنها

فلم يضرها ، وأوهى قرنها الوعل

لقد افلست تجارب البشرية كلها في الحصول على الاستقرار والامن النفسي ، بمقدار بعدها عن أشعة الوحي ، فترديدكم لاباطيل المبطلين لن يزيدكم الا ايغالا في الظلام، واغراقا في الرجعية المزرية .. فاغسلوا رؤوسكم من أوضار الجهل بهذا الدين الذي تحاربونه، لكي تعلموا ما يجب أن تعملوا .. وما أحسبكم ـ لو فعلتم ـ الا نادمين على ماقدمتم لانفسكم وامتكم .. وذلك على اي حال أجدى عليكم من الاستمرار في دهاليز الضياع ، الذي سينتهي بكم وبمن سلك سبيلكم الى شقاء الدنيا ، وخسران الاخرة (يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا . يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا .)

والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة الا به ..




هذه غضبة شاعر قرأ ما نشرته الصحف عن اتهام بورقيبة للقرآن بالتناقض وللمسلمين بتأليه رسولهم فنظم هذه القصيدة دفاعا عن دينه واعلانا لكلمة الحق .

دفاعاً عن .. الإسلام

شعر : صادق محمد أحمد

الله اكبر كم في الذكر من عبر ... من واقع اليوم أو من سابق العصر
سبحان ربك محيي العظم من رسم ... فيه المحامد في السراء والضرر
أعظم بربك ما اجلى صنائعه ... ليست لتنكر في المحسوس والاثر
من صنعه وله الاكوان قد برئت ... أجلل به مثلا في القدر والقدر
آيات دينك في القرآن بينة ... أحكامه نقشت في القلب والفكر
لا الليل يسبق يوما ضده ابدا ... كلا .. ولا الشمس في سبق مع القمر
آمنت فيك اله الخلق مذ صغرى ... أشربت حبك في قلبي على الكبر
أنت المهيمن والارزاق تصرفها ... بل أنت وحدك من يحمي من العثر
اني أسائل قوما يلحدون به ... كيف التنصل في آلائه الغرر ؟
هبني أناقشهم في صلب زعمهم ... دعني أسائلهم عن خالق البشر
من ذا يحدد آجالا ويعصمها ... طورا من الطول او حينا من القصر
من أوجد الناس والاشياء من عدم؟ ... من سخّر الريح للافلاك والشجر ؟
من ذا الذي نظم الابراج في نسق ؟ ... من ذا الذي ملأ الابحار بالدرر ؟
هل يخلق البشر المخلوق نوعهم ... شيئا يميز بالارواح والمدر ؟
لا شك أنك يا الله خالقنا ... تستوجب الشكر في الاصباح والسحر
ارضاء أمرك يا رحمن غايتنا ... كيما ننعم في ديوانك العطر
قد هذّب الحكم الاعلى طبائعنا ... كي تستقيم أمور الناس في الاطر
وارسل المصطفى الهادى يعلمنا ... نعم الرسول الى التبشير والنذر
صدّقت فيه رسول الله عن ثقة ... انى أجالسه في روضه النضر
من قال ان رسول الله ذا صمد ... ثان ؟ مزاعم قد تأتى على البصر
ان كان ربك قد صلى عليه كما ... صلى الملائكة الابرار في السور
أو قد قرأت من (الاحزاب) توصية ... للمؤمنين بذكر واضح وثري

لم يعن ذلك اشراكا بعزته ... بل ان ذلك تكريم الى الشكر
ان الصلاة على الهادى ومحتده ... تعنى الثناء .. شذى من أطيب الثمر
يا من يهون علينا أن نكفرهم ... من ذا يباعدكم عن أرذل العمر ؟
من قال ان عصا موسى بها كذب ... قطعا سيمكث في تعس وفي كدر
حاشى لربك في القرآن يكذبنا ... قد جاءنا خبر من صادق الخبر
أستغفر الله من زعم ومن خطل ... جاء الرجيم به من فكره العكر
لو كان يدرك للتنزيل غايته ... ما كان يعزف للمرضى على وتر
ان كان غرّك من أيامه زمن ... فالافك راعك من أيامه الاخر
شهر الصيام من الاركان ثالثها ... ركن عظيم به ندنو من الظفر
من جاء يبطل ركنا من شريعتنا ... كان المقام به لا شك في سقر
تشريعنا ، وصراط الحق يجمعنا ... من فضل ربك ، في منجى من الشرر
في سورة (الحجر) تأكيد لعصمته ... اذ أنزل الذكر محفوظا من الخطر
أن التدبر في القرآن واجبنا ... سيان ذلك بين العسر واليسر
من (آل عمران) قد جاءتك بينة ... في سابع الآى .. توضيحا لذى نظر
يا مسلمون أما هزّت مشاعركم ... تلك المزاعم قد جاءت من الاشر ؟
أم أنكم تتساوى فيكم قيم ... ساويتمو قصبات الشوك بالصرر
هذا نداء من الاعماق نصدره ... من دعوة الكفر أن كونوا على حذر
نبغي رضاه وعين منه تحرسنا ... من كل منحرف .. للنور مفتقر .





الحب ، هذه الكلمة التي ما حلا منها معجم في كل اللغات ، هـذه الكلمة التي فعلت فعل السحر في القلوب الرقيقة ، هذه الكلمة التي الهبت خيال الشعراء والكتاب في كل الامم . الحب الكلمة التي حيرت الباحثين والدارسين فما استطاعوا ان يتفقوا لها على معنى معجمي ، الحب هذا الذي حار فيه الاطباء والعقلاء فما استطاعوا ان يحددوا له الاسباب او يصفوا العلاج .

الحب ، ما الحب ؟ سيبقى هذا السؤال مطروحا على أشكال مختلفة المعاني والاهداف .. اهو حب الرجل للمرأة ؟ اهو حب الانسان للحياة ؟ اهو حب الانسان لبنيه ؟ اهو حب الانسان لنفسه ؟ اهو حب الجمال المطلق ؟ اهو هذا أم ذاك ؟ ام هـذه مجتمعة ؟

ثم ، هل الحب درجات متفاوتة، أم هو شيء واحد في كل حين ؟ وهل للحب علامات يعرف بها واثار يتركها وحدود ينتهي اليها ؟

لقد عرفنا الحب بأشكاله وانواعه فوجدنا له حدودا ، وعرفنا له نهاية، الا حبا واحدا ، انه حب أصحاب محمد محمدا صلى الله عليه وسلم .

انه الحب الذي نشر دينا وبنى دولة ، الحب الذي سخر فيه المحب كل مواهبه ، الحب الذى لم ير المحب فيه كلاما الا كلام الحبيب ولا حكما الا حكم الحبيب .

الحب الذي جعل أبا بكر الصديق ينسى نفسه والامه يوم ضربه عتبة بن ربيعة حتى كاد يزهق روحه فحمله اهله مغمى عليه ، ولما افاق من المساء كانت أول كلماته التي نطق بها : ما فعل رسول الله ؟ وآلى على نفسه الا يذوق الطعام او الشراب حتى يرى حبيبه ، انه حب العارفين لمقام النبوة ، انـه حب الرجال في عصر الرجولة .

وهذه امرأة من الانصار يقتل اعز الناس عليها، ابوها واخوها وزوجها، فتصبر على مصابها بهم وتسأل في لهفة عمن هو اعز منهم جميعا ، من به بقاء المثل الاعلى الذي تؤمن به ، الدين الذي رسخ في قلبها تسأل في لهفة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ولما أجابها القوم بأن الرسول بخير ، لم يطمئن لها قلب حتى اكتحلت عينها برؤيته فقالت في اطمئنان : كل مصيبة بعدك تهون . نعم ان فقدان الاب والاخ والزوج أصبحت مصيبة صغيرة ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالما يبلغ الدين ويهدي الضالين ويقاتل المضلين .

وهذا خبيب ، صلبه كفار قريش على الخشبة ، ولم يبق بينه وبين الموت الا لحظات ، ويسألونه : اتحب أن محمدا مكانك ؟ ويكون الجواب ، جواب المحب الذي ملك الحب عليه نفسه : لا والله ، ما احب ان يفديني بشوكة يشاكها في قدمه .

وهنا بين ضحك اللاهين وبين دهشة المندهشين لهذا الجواب يقول ابو سفيان : ما رايت اشد من حب اصحاب محمد محمدا . لقد ادرك ابو سفيان بعض الحقيقة ، ولم يدركها كلها لانه لم يدرك اسبابها ولو ادرك اسبابها في ذلك الحين لكان من المحبين .

واي حبيب كان يمكن ان يقف موقف المحبين في احد ، رجالا ونساء، يترسون بأنفسهم عن حبيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا الحب العلوي الذي جعل ام حبيبة بنت ابي سفيان تطوي عنه فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمنعه الجلوس عليه .

هذا الحب الذي اذهل عروة بن مسعود الثقفي يوم الحديبية فعبر عنه بقوله : والله ما رايت ملكا يعظمه اصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا .

هذا الحب الذي هو جزء من ايمان المسلم بالدين الذي ارتضاه الله للعالمين ، « لا يؤمن أحدكم حتى اكون احب اليه من نفسه التي بين جنبيه » .

والا كيف بنى هذا الرسول البشر دولة ؟ وكيف نشر دينا ساد الاديان جميعا ؟

اننا اليوم ندعو للحب ، ندعو لحب صاحب الرسالة في اتباع رسالته والتفاني في الدعوة اليها ، اننا ندعو اولئك الذين اهدروا عواطفهم وعقولهم في حب فان ولذات عابرة ان يتوجهوا بعواطفهم وعقولهم نحو رسالتهم للانسانية جمعاء .

حب رسول الله هو الجهاد في خدمة الدين الذي جاء به .

فاذا ما احببنا هذا الحب فاننا سنعيد البناء الذي بناه رسولنا العظيم ، وسنتمتع بالعزة التي ارادها لنا رب العالمين .

وصلى الله عليك يا حبيبنا يا رسول الله .

أحمد لطفي عبد اللطيف

يسكن تايلاند ٣٨ مليون نسمة

ولقد اتخذها الامريكيون قاعدة عسكرية ضخمة مقابل قروض ومعونات مالية .

وكعادتهم نشروا فيها الفساد او زادوا حجمه الى درجة مخيفة مما جعل الناس يطلقون على « بانكوك » ـ وهي عاصمة تايلاند ـ « مدينة الخطيئة » .

لكن الفساد من جهة والسيطرة الامريكية من جهة اخرى لم يشغلا بال السلطة الرسمية في تايلاند . لقد حاولت هذه السلطة ولا تزال تحاول تغطية هذه المشكلات باضطهاد المسلمين في جنوب تايلاند

ان للمسلمين هناك حقوقا محددة واضحة هي :

- الاعتراف بالشخصية الاسلامية
- تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص
- استقلال ذاتي يمكن المسلمين من تنمية اقاليمهم
- حرية التجمع والنشاط
- تعزيز الصلة بمسلمي جنوب شرقي اسيا بوجه عام

وقد آن أن تأخذ مشكلة مسلمي تايلاند مكانها تحت الضوء ويعرفها المسلمون والعالم .

وفي هذا العدد تحقيق عن مسلمي تايلاند بقلم « عبد القادر بخش » رئيس اتحاد الطلبة المسلمين عبر البحار

وفي اعداد قادمة ستواصل « المجتمع » الاهتمام بهؤلاء المسلمين وتتابع احوالهم .

كما أن الاخ عبد القادر بخش كتب كلمة اخرى عن الاقليات المسلمة في العالم

وفيما يلي التحقيق والكلمة .

مسلمو تايلاند
بين الفقر والاضطهاد

كتب التحقيق : عبد القادر بخش

رئيس اتحاد الطلبة المسلمين عبر البحار - باكستان

ترجمة : عابدين عبد الرحيم السودان

يعيش حوالي اربعة ملايين من المسلمين بتايلاند معظمهم في الجزء الجنوبي من تايلاند ، وان اصل هؤلاء المسلمين يرجع الى ميلسيا وليس الى تايلاند الا أن الجزء الجنوبي من تايلاند لم يكن انذاك معروفا كما هو الان .

ان اصل التايلانديين أساسا من جنوب شرقي الصين وفي عام الف قبل الميلاد بلغ تعداد سكانهم ثلاثين مليونا وكانوا يتخذون ايوتا عاصمة لهم .

وفي القرن الخامس عشر تكونت دولة اسلامية شملت ما يسمى الان بأندونيسيا ومليسيا وجنوب الفلبين وجنوب تايلاند وعاصمة تلك الدولة الاسلامية كانت تسمى ملكا والان هي جزء من مليسيا

وفي عام ١٥١١ استولت البرتغال على تلك الدولة المسلمة الامر الذي جعلها تتقسم الى دويلات اسلامية صغيرة . ومن بين هذه الدويلات دولة تعرف بتاني كانت مستقلة بذاتها ويحكمها سلطان .

وقد حدث أن استعان ملك تايلاند بسلطان بتاني لصد العداء القائم بينه وبورما من الناحية الشرقية وبينه وكمبوديا من الناحية الغربية في ذلك الحين .

وفي عام ١٧٠٠ وعندما شعر ملك تايلاند انه في قوة تمكنه من توسيع رقعة مملكته اتجه نحو الجنوب ليحقق تلك الامنية وقد وصلت بالفعل جيوش الملك الغازي حدود دويلة بتاني الاسلامية عام ١٧٦٩ .

وفي عام ١٧٨٦ استولى الملك على دويلة بتاني وأودع آلافا من أعوان السلطان سجون بانكوك وايوثيا ولم يطلق سراحهم الا بعد فترة من الزمن.

لقد استقر أسرى دويلة بتاني في كل من بانكوك وايوثيا مكونين بذلك النواة الاولى للشعب المسلم الموجود حاليا ببانكوك وايوثيا .

لم يقف الملك الغازي في سياسته التوسعية على دويلة بتاني بل استولى ايضا على اربع دويلات اخرى وللان يوجد مدفع كبير بوزارة الداخلية ببانكوك هو من مخلفات حروب الملك مع تلك الدويلات .

وفي عام ١٩٠٢ احتل البريطانيون كل الدويلات الاسلامية الموجودة انذاك عدا دويلة بتاني وسميت تلك الدويلات سملايا البريطانية .

وباستقلال مليسيا عام ١٨٥٧ انصهرت كل الدويلات المسماة بملايا البريطانية في مليسيا عدا دويلة بتاني التي ظلت مستقلة رغم انها تمارس عادات وتقاليد بل ديانة تلك الدويلات .

استمر الحال في دويلة بتاني على هذا المنوال حتى عام ١٩٠٢ وحينما طلبت الحكومة التايلاندية من سلطان بتانى أن يصبح تابعا للحكومة وان يتنازل عن كل سلطاته . رفض السلطان الاذعان لذلك القرار الامر الذي جعل الحكومة تودعه في السجن ولم تطلق سراحه الا بعد عام ١٩٠٥. ونهاية ذلك السلطان أن هرب بعد ذلك الى الدول المليسية المجاورة وتوفى هنالك عام ١٩٣٣ .

ومنذ عام ١٩٠٢ قسمت الحكومة التايلاندية دويلة بتاني الى اربع دويلات صغيرة أسماؤها كالاتي :
١ — بتاني — ٢ — نارتي واث — ٣ — يالا — ٤ — ساتون .

ايضا أدخلت الحكومة التايلاندية الثقافة واللغة التايلاندية على أمل أن تعيدهم الى الاصل التايلاندي .

وقد قامت تلك المنظمة بنشاطات واسعة في كل منطقة جنوب تايلاند وقد علمت الحكومة التايلاندية بتلك النشاطات التي تقوم بها المنظمة والتي تهدف لفصل الجزء الجنوبي من قبضتها .

وقد تناولت الصحف العالمية عام ١٩٦٩ نشاطات تلك المقاومة وأوضحت عدم استقرار المسلمين بجنوب تايلاند ،

وبفشل الحكومة التايلاندية في القضاء على هذه المنظمة التي تعمل من اجل الاسلام اتهمتها بالشيوعية وبالالحاد وحرمتهم من ممارسة كل حقوقهم السياسية وجعلتهم يعيشون تحت فقر دائم ومارست فيهم كل اساليب القتل والتعذيب بل استعملت قوتها البحرية والجوية والدفاعية من اجل سحق هذه الاقلية المسلمة ليحل محلها الدين البوذي واللغة والثقافة التايلاندية .

وعلى حسب تقارير الحكومة التايلاندية أن هذه المنطقة تضم حوالي الف مسلم يحاربون في شكل مجموعات كل مجموعة تضم حوالي خمسين شخصا ولكن حقيقة أن كل شعب جنوب تايلاند يشترك في هذه الحرب حفاظا منه على لغته وثقافته وديانته .

وقد حدث أن ذكرت الحكومة التايلاندية عام ١٩٧٢ في حرب أكتوبر ونوفمبر من نفس العام أنها قد قضت على مائة وثلاثة وعشرين مسلما وحطمت مائة واربعة خنادق واستولت على ثلاثمائة وخمس وثلاثين بندقية واعتقلت الفا وستمائة وخمسين .. ومما ذكر على لسان الحكومة التايلاندية يمكن تصور مدى شدة الحرب القائمة بين الحكومة والمنظمة ومدى عداء وحرص الحكومة على القضاء على تلك الاقلية المسلمة بجنوب تايلاند .

وبسبب العداء القائم في جنوب تايلاند ساءت العلاقة بين حكومة تايلاند ومليسيا للصلة القوية التي تربط المليسيين بمسلمي جنوب تايلاند .

وقد زادت العلاقة بين البلدين سوءا عندما انضمت منظمة جنوب تايلاند الاسلامية الى الاتحاد الاسلامي بمليسيا والذي يؤيد الحكومة المليسية. وبدأت الصحف التايلاندية تدين مليسيا وتتهمها بمساعداتها لمنظمة جنوب تايلاند كما اتهمت قائد المنظمة المحنك انه موفود من قبل حكومة مليسيا . هذه الاتهامات جعلت حكومة مليسيا اكثر جدية وجعلتها تؤمن حقا أن جنوب تايلاند تابع لها وان شعب مليسيا يكن كل تقدير لمسلمي جنوب تايلاند وان ما حدث عند زيارة رئيس وزراء تايلاند في ١٤—٦—١٩٧١ لدليل صادق على عطف شعب مليسيا لتلك الاقلية المسلمة . لقد قابل رئيس وزراء تايلاند عند وصوله كوالا لامبور الف وخمسمائة طالب جامعي في مظاهرات واحتجاج مؤيدين ومساندين منظمة مسلمي جنوب تايلاند .

ان هذه الحركة اساسا بدات عام ١٩٤٨ تحت قيادة بابك ادريس وحاج سولون الذي اعتقل عام ١٩٦٢ وقتل وقذف بجثته في البحر كل ذلك تم على يد الحكومة التايلاندية .

من أهداف تلك المنظمة :
١ — اتباع الاسلام وتعاليمه
٢ — المحافظة على الشخصية الاسلامية
٣ — تحقيق كيان ذاتي

وبعد هذا السرد التفصيلي يتضح لنا جليا أن المسلمين بجنوب تايلاند مضطهدون ومسلوبو الحقوق من قبل حكومة تايلاند ولا زال نضالهم مستمرا وبخطة مدروسة من اجل الحفاظ على لغتهم وثقافتهم وديانتهم الاسلامية .

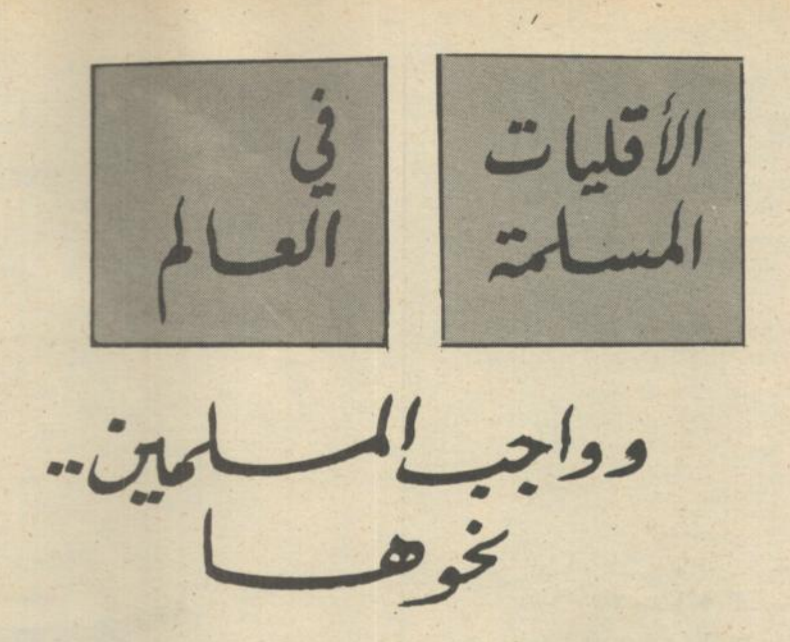
ومواصلة الكفاح سيثمر باذن الله وسيقود الى احدى هذه الاحتمالات والتي تعتمد اساسا على مشيئة الله .. أما الظروف وعامل الزمن والاحتمالات هي :

١ — أن تخضع الحكومة لرغبتهم وينالوا حقوقهم كاملة .

٢ — يتم الاستقلال وتكوين دولة اسلامية منفردة

وواجب المسلمين الوقوف بجانب هذه الاقلية ومساندتها بقدر المستطاع ولا يكلف الله نفسا الا وسعها .

ونسأل الله ان يرينا عز الاسلام ومجده ..



الأقليات المسلمة في العالم

وواجب المسلمين نحوها

اليوم يوجد حوالي ستون دولة من دول العالم بها اقلية . وان من بين هذه الدول التي توجد بها اقليات مسلمة روسيا ، الهند والصين . وان تعداد هؤلاء المسلمين يفوق المسلمين بأندونيسيا والتي يعتبر بها اكبر تجمع للمسلمين .

ان كل فرد من افراد هذه الاقليات المسلمة لديه مشاكله الخاصة والتي لا تخرج عن كونها مشاكل اقتصادية، سياسية ، دينية وعنصرية — الامر الذي جعلهم لقمة سائغة للجهل والفقر والمرض والاضطهاد من قبل اعداء الاسلام .

ان السؤال الذي يطرح نفسه ويحتاج الى اجابة هو اننا كيف نعمل لنحفظ كيان هؤلاء المسلمين ؟ وسؤال اخر هل رابطة العالم الاسلامي بجدة تمثل كل المسلمين بما في ذلك هذه الاقليات ؟ فان كان الجواب بالنفي كان لا بد من تمثيلهم في هذه الامانة بل لا بد من تخصيص مكتب من شعب الرابطة ليهتم بشؤون مسلمي هذه الاقليات

ايضا لا بد من ارسال وفود من القائمين بأعمال ذلك المكتب للوقوف على ما يحدث وللالمام بما يتعلق بتلك الاقليات في مناطقهم وان واجب هذه الوفود ان تكون الجماعة الاسلامية والتي من شأنها ان تعمل على تكوين وتنشئة الجيل الصالح هذا اذا لم يكن هنالك تنظيم اسلامي بالمنطقة . ايضا يجب تكوين تنظيم فرعي يختص بالنساء ليعمل يدا واحدة مع التنظيم الموجود .

ان هذه المنظمات الاسلامية التي توجد في مجتمعات هؤلاء المسلمين الاقلية لا بد من تجميعها في منظمة واحدة ويجب تمثيلها في سكرتارية رابطة العالم الاسلامي ويضم هذه الاقليات تصبح رابطة العالم الاسلامي شيئا متكاملا وذا فائدة عظيمة .

ان الوقوف على مشاكل هذه الاقليات بواسطة الوفود التي تكون من قبل رابطة العالم الاسلامي وان تخصيص مكتب لدراسة كل ما يدور ويحدث لهم ليس بمجد اذا لم يصحب ذلك عمل ومساعدات فعلية وما اكثر هذه المساعدات والتي تكون البذرة الصالحة في المجتمع وهو الاهتمام بالشباب والعمل على تثقيفه وتزويده بأمور الدين والثقافة الاسلامية وغيرها من العلوم النافعة ليكونوا في مستوى حملة الدعوة في تلك المناطق ومما يجدر ذكره أن بعض البلدان الاسلامية قدمت بعض المساعدات في هذا الصدد الا ان ما قدمته من منح دراسية لبعض ابناء مسلمي تلك الاقليات قليلة بالمقارنة مع احتياجات وعدد مسلمي تلك الاقليات . وعلى الدول الاسلامية الاخرى ان تمد يد العون لهذه الاقليات وتعمل على بناء المؤسسات العلمية والمعاهد الدينية بتلك المناطق . وعلى الدول الاسلامية ايضا ان تستغل وضعها السياسي والاقتصادي من اجل تخفيف الضغط والظلم والاضطهاد الذي تعاني منه هذه الاقليات من قبل اعداء الانسانية والاسلام . ولا بد ان يتوفر فينا الشعور بأنهم جزء منا وان رابطة الاسلام تقتضي ان نقف بجانبهم ونواسيهم في كل محنهم . لان العداء القائم اليوم يستهدف القضاء على الاسلام .. ولا شيء غير ذلك .

واننا بحاجة الى تبليغ دعوة الاسلام بصورة محكمة ومنظمة لان الدعوة الى الاسلام توقفت منذ فترة طويلة ولا بد من الشروع في هذا الجانب الهام .

كما انه لا بد من ان نضع في الاعتبار تحدى المسيحيين وتبشيرهم خاصة في افريقيا والذين يخططون لان تصبح مسيحية بنهاية عام ٢٠٠٠ م. واننا اذا لم نصل بجد واجتهاد واضعين كل اهداف المسيحية والدعوات الباطلة نصب اعيننا سوف لن نصل الى هدفنا وسنكون قد فشلنا في القيام بواجبنا والمسؤولية التي على عاتقنا . ويجب ايضا ان يخصص جزء من ميزانية الدول لهذا المشروع الحيوي الهام .

واخيرا فانى اقترح ان يعقد مؤتمر اسلامي «١» للمنظمات الاسلامية يسهم بتلك الاقليات ويبحث مشاكلهم واحتياجاتهم ويضع برنامجا متكاملا يبدأ تنفيذه بأسرع فرصة ممكنة واسأل الله ان يرفع لواء الاسلام وان يوحد كلمة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .. انه سميع مجيب .

❋ قال الله تعالى

« هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . »

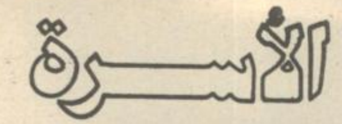
« صدق الله العظيم »

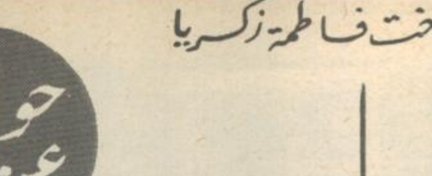
❋ قال رسول الله (ص)

« مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر . »

«١» منذ أسابيع عقد مؤتمر للمنظمات الاسلامية بمكة المكرمة .









إعداد: الأخت فاطمة زكريا

ركن الطفل

الحلقة السادسة

أمراض شائعة
"النكاف"

يقدمه: الدكتور مصطفى علي

لقد شهدت الكويت هذه السنة موجة كبيرة من مرض النكاف صاحب الاسماء الكثيرة حيث يسميه بعضهم « ابو كعب » وبعضهم يسميه بـ « ابو دغيم » او « ابو داج » .. الخ . وهو عادة ينتشر بالشتاء والربيع من كل عام ولكن هذه السنة ما كاد حي او حتى بناية تخلو من مصاب بهذا المرض ، وتغيب طلاب كثيرون عن مدارسهم بسبب اصابتهم به ، هذا المرض هو مرض ساري كثير العدوى يتنقل عن طريق الرذاذ بالهواء ويسببه فيروس صغير (اسم يطلق على اصغر انواع الجراثيم) ومدة حضانته تتراوح بين اسبوعين الى اربعة اسابيع ، اي هي المدة التي تبدأ من تاريخ العدوى حتى ظهور أعراض المرض . وهذا المرض اكثر ما يكون بين السنة الخامسة والخامسة عشرة من العمر ، ولكن يصيب الكبير والصغير على السواء ممن لم يسبق له ان اصيب بهذا المرض لانه من النادر جدا ان يصاب الانسان به مرة ثانية . ويظهر هذا المرض بتورم واحمرار مصحوب بالالم تحت احدى الاذنين مع صعوبة في فتح الفم يليها بعد ايام انتشاره الى الجهة الثانية وقد يرافق ذلك ارتفاع بدرجة الحرارة قد تكون شديدة في بعض الحالات ولكنها لا تدوم أكثر من ايام قليلة . والمرض معد منذ بدايته وحتى بعد اسبوع من زوال الورم . وقد يشمل الورم الغدد اللعابية تحت الفك وتحت اللسان فترى ان الورم نزل الى أسفل الفك كما قد ينتشر قليل من الورم في بعض الحالات الى الاسفل باتجاه الرقبة واعلى الصدر . وهو مع كل مسيرته لا يثير القلق ذلك انه من النادر حصول مضاعفات خطرة في الاطفال تحت سن البلوغ ، ولهذا يوصي كثير من الاطباء بتعريض الاطفال لهذا المرض حتى يصابوا به في طفولتهم بدلا من ان يتعرضوا له بعد سن البلوغ ، وفي الكبار ممكن أن تحصل بعض المضاعفات مثل اصابة الخصيتين والتهاب البنكرياس والاول قد يؤثر على الاخصاب عند الرجل اما في الاطفال فقد يحصل بنسبة قليلة التهاب بالدماغ ولكنه سليم لا خطر منه . اما علاج هذا المرض فليس له اي علاج مؤثر سوى المسكنات مثل الاسبرين حتى ينتهي من نفسه. ولا يوجد له طعم ناجح وسليم حتى الان .

حوار عن :

من الطباع السيئة التي توجد عند من لم يهذبه الاسلام « النميمة » وهي نقل الكلام بين الناس للافساد بينهم وهو خلق ذميم حذر منه الاسلام

الشخصيات :

ربة المنزل: سلوى ،
الزوج أحمد .
الضيفة : هيام .
اخت الزوج : هدى
المنظر : غرفة الضيوف .

الضيفة : السلام عليك يا سلوى

سلوى : وعليك السلام ، اهلا وسهلا ومرحبا . كم لي بانتظار زيارتك لي . كيف حالك ياعزيزتي؟

الضيفة : الحمد لله على كل حال ، وكيف انت ؟ وكيف أخت زوجك « هدى » ؟ مالي لا أراها أين هي الان ؟

سلوى : الحمد لله انها بخير ، وهي الان تنشر الغسيل ، مسكينة « هدى » انها تعمل جهدها لاجل اسعادنا وراحتنا ، ابت اليوم الا ان تغسل وحدها ، أنها تستحق كل خير ، ثم تحمل من طاولة بجانبها قطعة قماش وتقول : انظري لقد اشتريت لها امس هذا الثوب هل اعجبك ؟

الضيفة (متجهمة) : جميل ، لكن انت المسكينة يا سلوى ، وانت الطيبة حقا ، لانك تظنين الناس طيبين .

سلوى : وما الخبر ؟ انا لم افهم :

الضيفة : لا ، أنا اقول ذلك

النميمة

خولة عبد القادر درويش
مدرسة التربية الاسلامية - مكة

فقط ، وانا لا احب نقل الـكلام ، وفقكم الله على كل حال ..

سلوى : لقد شغلت بالي اكثر ، فبالله عليك صرحي !

الضيفة ، بصراحة : هدى لاتكن لكأي حب ، انها تثير اخاهـا ضدك ، وتود أن تزوجه بوفاء ..

سلوى : يا للخبيثة ، اذن اعمالها في المنزل كي تثبت وجودها وتشعر انها سيدة المنزل ، ولا دخـل لي فيه ، سأريها ؟

الضيفة : اعملي بكرم اخلاقك .

سلوى (بحدة ، وتهديد) والله لن ادعها في هذا البيت ، سأسكنها الشارع حتى تعلم قيمتي ومكانتي ، والفستان لن تلبسه !

الضيفة (تنظر في الساعة ثم تقول) : عن اذنك يا سلوى فقد آن لي ان اعود للبيت .

سلوى : رافقتك الـسلامة ، لا تتأخري في العودة الينا ..

تخرج الضيفة ، وتجلس سلوى صامتة .. يدخل الزوج :

الزوج : السلام عليك يا سلوى ، كيف حالك .

سلوى : وعليك السلام ، يضع الزوج حقيبته ، ويخلع نعله .. ثم يسأل اين هدى ؟

سلوى : لا ادري فتش عنها .. لحظات وتدخل هدى بيدها اناء الغسيل ..

هدى : السلام عليكم ، اعطاك الله العافية ..

الزوج : وعليكم السلام ، وانت ايضا اعطاك الله العافية ،

يا هدى مالي ارى سلوى حزينة كأنها مريضة او متضايقة .

هدى : لا ادري والله ، لعلها من سهرها امس .. ثم انها لم تقدر على النوم اليوم فزارتها هيـام ، وشغلت معها ففاتها النوم والراحة .

سلوى : ومن قال لك انهـا شغلتني وان السبب عدم النوم ، لا لا السبب انت ، انت وحدك ثم تزداد حدتها وتلتفت لـزوجها : انظر يا احمد لا مكان لهدى بيننـا بعد اليوم ، اهذه نتيجة المعاملة الحسنة ؟ اهذا جزاء المعروف ؟!

الزوج : انا لم افهم شيئا فماذا عملت هدى ؟

سلوى : عملت او لم تعمل ، كنت اظنها اطيب نفسا ، لكني كنـت مغرورة ، انا اقول : لا مكان لهـا عندنا بعد اليوم .

الزوج (بانفعال) : لا ابدا انها اختي وهذا بيت اخيها وليس لهـا غيره ، واعملي ما ترينه مناسبا وانا لن اترك شقيقتي ولا معيل لهـا غيري .

هدى: اسمحوا لي بكلمة واحدة: من الصباح ونحن كما تعهدنا على ود ووئام ، ولم يحصل ما يعكرصفونا، وما اخشاه أن تكون هيام نقلت لهـا شيئا خطأ كعادتها .

سلوى : هيام مخلصة ولا تتكلم الا بشيء تقصد فيه مصلحتنا .

هدى : لا يا سلوى ، انها كمـا جاءت لي فقالت : ان سلوى اشترت « فستان » وستقول لاخيك هو لك لكن لن تعطيك اياه ، فاصبري .

وكما نقلت لي ذلك وانا متأكـدة انك لم تقوليه ، لا بد وان تكون نقلت لك شيئا ما .

سلوى : أهكذا قالت لك ؟

هدى : نعم وانا لم أصدق طبعا، ان من عادتها النميمة ، ومن نم لك نم عليك ، الم تطلق امراة خالهـا بسببها ؟

سلوى : ويلها من نمامة !

هدى : ويل لها في الدنيا فـكل بيت يمقت دخولها اليه ..

وويل لها في الاخرة فقد قـال الرسول صلى الله عليه وسلـم : « لا يدخل الجنة نمام » .

وقال تعالى : « ولا تطع كل حلاف مهين ، هماز مشاء بنميم » .

سلوى : وسمعت ايضا ان النمام يعذب في القبر .

هدى : في القبر ايضا ؟

سلوى : نعم زيادة عن الوحشة في الغرفة المظلمة حيث لا انيس ولا رفيق فتعذب ، فالرسول عليـه السلام مر على قبرين وقال : انهما يعذبان .. « واما الاخر فكان يمشي بالنميمة » .

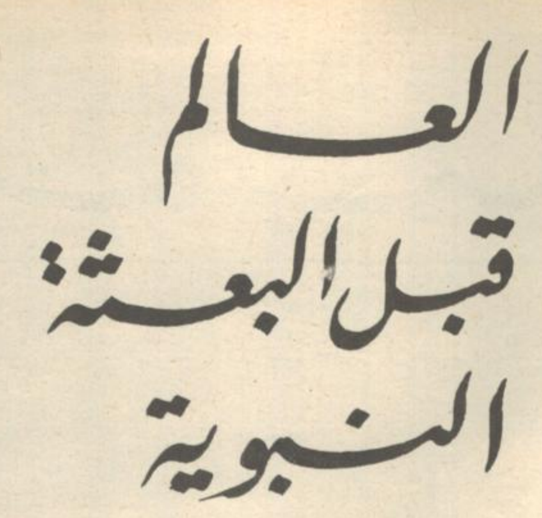
هدى : حق له هـذا العذاب ، فكم يفسد النمام من بيوت ، ويفرق بين الاحبة ، انه انسان فاسـد النفس ، ازعجته رؤية الناس في ود ووئام ، وبدل ان يصلـح بـين المتخاصمين ، فها هو يشتت شمل المتآلفين ، ما أسوأ طوية هذا الذي يوغر الصدور ويثير البغضاء ..

سلوى : شكرا لك يا هـدى ان نبهتني الى مساوئها ، وهذا اليـوم اثبت لي فضلك الكثير ، وجمعت فضلا الى افضالك السابقة في رجاحة العقل ، فحقا من نم لك نم عليك ولن استمع الى نمامة بعد اليوم .

ونحن يا اختاه سنعود كعادتنـا ان شاء الله كأختين ، واكرر شكري لك ان انقذت أسرتنا من الانهيار .

وويل للنمـام ، لا يدخـل الجنة نمام .





العالم قبل البعثة النبوية

يكتبها: محمد النايف

البشرية من لدن ادم عليه السلام حتى بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كانت تموج بالفتن ، وتضطرب بها السبل ، وما ان انتصف القرن السادس الميلادي حتى كانت شقاوة الجاهلية تلف العالم بأسره وتسقيه كؤوس التخلف والوثنية .

كان اثر الانبياء ـ عليهم السلام ـ في اقوامهم كان كرؤيا جميلة في نوم طال امده ، او كومضة برق في ليل دامس ظلامه ... تعود البشرية القهقرى بعد وفاة النبي وكأنها لم تر نورا قط .

قبيل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت مشاعل التوحيد قط اطفئت ، وانزوى الحنفيون الى الكهوف وقمم الجبال ، حتى لاتمتد اليهم ايدي الطواغيت .

المعتقدات في القرن السادس الميلادي :

الرومان والمسيحية :

كان الرومان يحتلون اغلب بلاد العالم .. اوروبا وبلاد الشام ومصر وشمال افريقيا هذا من حيث الامتداد اما من حيث المعتقد .. فلقد استغل قسطنطين النصرانية ، واتخذ منها ذريعة لبسط نفوذه وجبروته ، وفي عهده اصبحت النصرانية مزيجا من خرافات اليونان ووثنية الرومان والافلاطونية المصرية ومسحة من دين التوحيد البسيط مع شيء من الرهبانية . (١)

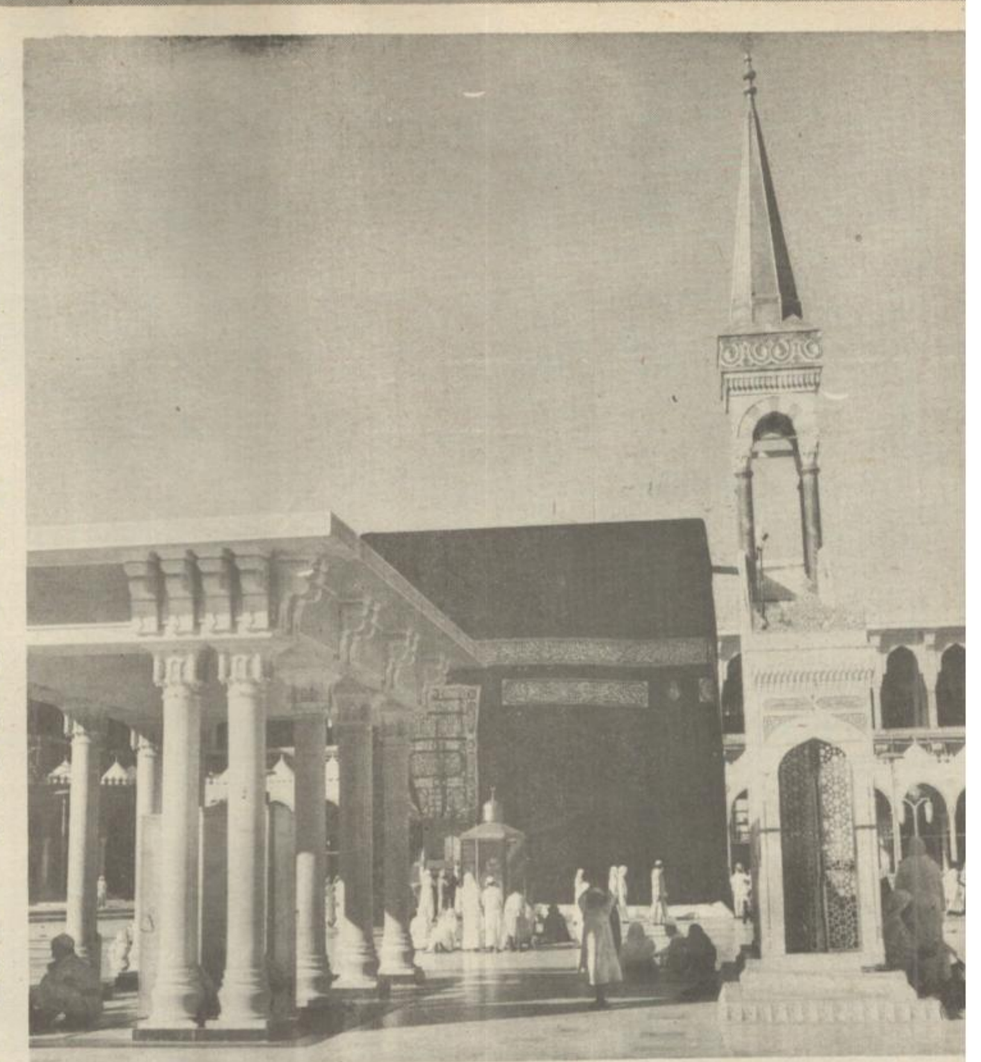
وكان الصراع لاينقطع بين الرومان انفسهم حول تعدد مذاهبهم واعتقاداتهم ، وبين الرومان والدول التي استعمروها .. وبلغ الفساد منتهاه : انحطت القيم الاخلاقية ، وفرضوا الضرائب الباهظة ، وانتشرت الرشوة وتفشى الظلم ، وكثر استعباد الناس للناس ، وبلغ بهم الحد : ان السادة يلتقون ليشاهدوا مصارعه العبيد وقد يقتل احدهم الاخر والملأ يقهقهون وهم يرون نزيف الدماء ومصرع الاحياء ... وكان الرومان يأكلون مالذ وطاب من الاطعمة ثم يتقيأون ليعودوا الى الطعام مرة اخرى ويتمتعوا بلذته ومضغه .

الفرس :

كان الفرس يحكمون معظم المشرق وينافسون الرومان زعامة العالم ، ولم يكونوا احسن منهم اعتقادا واخلاقا .. فالرومان اصحاب كتاب وان كانوا قد ضلوا وانحرفوا بينما الفرس من عبدة النار .. فمن اخلاقهم ان يزدجـ د الثاني الذي حكم في اواسط ..رن الخامس الميلادي تزوج بنته ثم قتلها وان بهرام جوبين الذي تملك في القرن السادس كان متزوجا باخته . (٢)

ثم كانت دعوة « مزدك » عام٤٨٧م قال الشهرستاني : « أحل النساء واباح الاموال وجعل الناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء والنار والكلأ » وحظيت هذه الدعوة بموافقة الشبان والاغنياء والمترفين ، وغرقت البلاد ببحر من الفوضى والاباحية وتبنى « قباذ » هذه الدعوة . قال الطبري: « افترص السفلة ذلك واغتنموا وكاتفوا مزدك واصحابه وشايعوهم فابتلي الناس بهم وقوي امرهم حتى كانوا يدخلون على الرجل في داره فيغلبونه على منزله ونسائه وامواله لايستطيع الامتناع منهم ، وحملوا قباذ على تزيين وتوعدوه بخلعه فلم يلبثوا الا قليلا حتى صاروا لايعرف الرجل ولده ولا المولود اباه ولا يملك شيئا مما يتسع به » (١٠)

وكان الفرس يعتقدون ان ملوكهم ليسوا كالبشر ، انما يجري في عروقهم دم الهي ، فالحكم عندهم مقصور على اسر معينة لايتجاوزها ، وان عدم الرجل في هذه الاسر فيولون النساء .. ومن هنا سرى هذا الاعتقاد عند الفرق الباطنية في الاسلام فيما بعد. وكان هناك تمايز واضح في الطبقات، وعبادة للنار بعدما فقدوا جوهر الاعتقاد عند زرادشت ، فالنار مقدسة لايجوز اتخاذها وسيلة للرزق ، **والنار لاتأمر بمعروف ولا تنهى عن**



منكر وهذا ما جعل الفرس امةمتأخرة منحلة ، ناهيكم عن اعتقادهم القومي بأنهم خير الاجناس ولهم فضل على سائر البشر وان الناس لايستحقون الا ان يكونوا عبيدا لهم .

الهند والصين :

المعتقدت في الهند والصين امتداد لمعتقدات الفرس والرومان .. مع اختلاف الاسماء وقد تتشابه احيانا .. ففي الصين معتقدات « كونفوشيوس » والبوذيه ، وفي الهند البوذية والبرهمية (٤) ، وطبقة البراهمةلهم حقوق في مجتمعاتهم تضعهم في مصاف الالهة .

وداخل امبراطورية الرومان كان يعيش اليهود ، بأخلاقهم المعروفة ، يمكرون بغيرهم وينكمشون على انفسهم ، وينظرون للناس . نظرة ازدراء واحتقار . مما جعل الرومان يوقعون بهم جزاء بما اقترفت ايديهم .. وكان الصراع بين اليهود والنصارى لايخبو لهيبه .

البلاد العربية :

ورث العرب الحنيفية ـ ملة ابراهيم الخليل عليه السلام ـ فكانوا موحدين مؤمنين فترة من الزمن حتى طال عليهم العهد فقست قلوبهم وعبدوا الاصنام واشركوا بالله ، عندما استورد لهم عمرو بن لحي الخزاعي صنما من بلاد الشام اسمه « هبل » جاء به الى مكه ونصبه فيها وأمر الناس بعبادته ، ثم انتشرت بعدئذ عبادة الاصنام في الجزيرةوروى ابن جرير عن ابي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاكثم بن الجون : « ياأكثم رأيت عمرو بن لحي بن قمعه بن خندف يجر قصبه في النار فما رأيت رجلا اشبه برجل منك به ولا به منك » فقال اكثم: اتخشى ان يضرني شبهه يارسول الله ؟! فقال رسول الله (ص) « انك مؤمن ، وهو كافر ، انه اول من غير دين ابراهيم ، وبحر البحيرة ، وسيب السائبة وحمى الحامي » اسناده حسن (٥)

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة مرفوعا : « رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار ، كان اول من سيب السوائب » .

واشتهرت العرب فيما بعد بعبادة الاصنام ، فصارت في كل بيت ومدينة وقبيلة روى البخاري عن ابي رجاء العطاردي قال : كنا نعبد الحجر ، فاذا وجدنا حجرا هو خير منه القيناه واخذنا الاخر ، فاذا لم نجد حجرا ، جمعنا حثوة من تراب ، ثم جئنا بالشاة فحلبنا عليه ثم طفنا به (٦)

وقال الكلبي :

« كان الرجل اذا سافر فنزل منزلا اخذ اربعه احجار ، فنظر الىاحسنها فاتخذه ربا ، وجعل ثلاث اسافي لقدره ، واذا ارتحل تركه » . (٣)

بقي نفر قليل على الحنيفية كان منهم ورقة بن نوفل وقس بن ساعدة الايادي ، وكان اليهود والنصارى يعايشون العرب في جزيرتهم لكنهم مشركون ضالون لم يستفد العرب منهم شيئا والعرب في بلاد الشام معظمهم نصارى وفي العراق كانوا متأثرين بمعتقدات الفرس فهم على دين ملوكهم .

الحالة السياسية عند العرب :

البلاد العربية المهمة كانتمستعمرة للفرس والرومان فالرومان يسيطرون على بلاد الشام ومملكة الغساسنة كانت اسما بدون مسمى فهم عبيد للرومان مسخرون لخدمتهم في الحرب والسلم ، ويدينون بدينهم « النصرانية » ولم يترددوا في الوقوف الى جانب بني دينهم الرومان ضد العرب

المسلمين .
والعرب في العراق واليمن يخضعون للفرس .. والمناذرة كانوا كالغساسنة بل كثيرا ما تقع الحرب الضروس بينهما خدمة لاسيادهم من الفرس والرومان .
اما العرب في شبه الجزيرة فكانوا يعيشون حياة الفقر والبؤس يتنقلون من مكان لاخر بحثا وراء العشب والكلأ ، تقوم لهم دويلات محلية ثم تتلاشى ، ولو كان في بلادهم مطمع لما تردد الفرس في اقتحامها والاستئثار بخيراتها .
فالحكم للقبيلة ، وشيخها لا يرد له طلب ، مما جعل القبائل تغزو بعضها البعض :

واحيانا على بكر اخينا
اذا لم نجد الا اخانا

ومن الحروب التي وقعت بين القبائل العربية : حرب البسوس بين قبيلتي بكر وتغلب التي دامت اربعين سنة بسبب ناقة ، وداحس والغبراء بين عبس وذبيان ، وداحس فحل لقيس بن زهير ، والغبراء فرس لحمل بن بدر ، وايام الفجار .
فلم يفكر العرب بوحدة تضم شتاتهم ولا دار بخلدهم ان يتحرروا من كابوس الفرس والرومان ، ولم يفكر احد منهم ان يشب عن طوق القبيلة ويفكر برابطة اوسع واعم منها ، وما يوم « ذي قار » الا حدث طارىء لم يسبقه تخطيط ، ولا كتبت له الحياة .

الحالة الاجتماعية :

علمنا فساد العقيدة عند العرب قبل النبوة ، وفساد العقيدة ينعكس على الشؤون السياسية والاجتماعية ويصبح كل شيء فاسدا
فالمجتمع الجاهلي كانت عادة شرب الخمر متأصلة فيه يتحدث عنها الشعراء في شعرهم ، والتجار في اسفارهم . وتاريخهم طافح بذلك .
ومن شعر حاتم الطائي وهو من اجودهم :

اذا مابت اشرب فوق ري
لسكر في الشراب فلا رويت

ويقول عمرو بن كلثوم :

الا هبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الا ندرينا
مشعشعة كان الحصى فيها
اذا ما الماء خالطها سخينا
صددت الكأس عنا ام عمرو
وكان الكأس مجراها اليمينا

وكانوا يلعبون القمار قال قتاده : كان الرجل في الجاهلية يقامر على اهله وماله فيقعد حزينا سليبا ينظر الى ماله في يد غيره ، فكانت تورث بينهم عداوة وبغضا . (٧)
وكانوا يتعاملون بالربا ، وما تفشى الربا في امة الا انذر بزوالها.
وسجل القرآن الكريم على العرب في جاهليتهم عادة وأد البنات « واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت » سورة التكوير : ٨
« ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم » . نعم لقد كان الكثير من العرب يوارون اولادهم في التراب وهم احياء خشية الفقر او العار .
وكان الزنا متفشيا بينهم قالت عائشة : « ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء ، فنكاح منها نكاح الناس اليوم ، يخطب الرجل الى الرجل وليته او بنته فيصدقها ثم ينكحها ، والنكاح الاخر كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها : ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ، ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه ، فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب ، وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد ، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ، ونكاح اخر يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المراة . كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها ، تقول لهم : قد عرفتم الذي كان الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يافلان ، تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها ولا يستطيع ان يمتنع ممن جاءها ، وهن البغايا ، كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافه ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطه ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك » . (٨)
وكانوا يتفاخرون بالسلب والنهب ويتخذون من الشعر وسيلة للمدح والهجاء ، فيذكون به نار العداوة والشحناء بين القبائل ، واحيانا بين ابناء القبيلة الواحدة .
هذا الوضع العربي المنهار ، بل الوضع العالمي المهترىء وصفه احد الشعراء بقوله :

اتيت والناس فوضى لاتمر بهم
الا على صنم قد هام في صنم
فعاهل الروم يطغى في رعيته
وعاهل الفرس من كبر اصم عمى (٩)

(١/٢٨ ، ٣٨/٢ ، ٣) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
(١٢٧٠/٤) الملل والنحل
(٦٨/٥) تيسير العزيز الحميه
(٦) الجامع الصحيح للبخاري وفد بني حنيفة .
(٧) تفسير الطبري للاية « انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء نقلا عن ماذا خسر العالم»
(٨) صحيح البخاري : كتاب النكاح
(٩) فقه السيرة : محمد الغزالي
(١٠) تاريخ الطبري



● السودان :

ممنوع التبشير الإسلامي في الجنوب

تمركز التبشير النصراني في جنوب السودان ، ونشط بمعدل خطير في السنوات الاخيرة .

وحين تمكن المبشرون قالوا : اما ان تسمحوا لنا بالتبشير النصراني في الشمال .. واما .. لا تبشير اسلامي بالجنوب . ولقد منع التبشير الاسلامي في جنوب السودان .. وظفر المبشرون ـ من ثم ـ بتحقيق الاحتمال الثاني .

القدس المحتلة :

قالت اخبار العدو الصهيوني ان مجهولين قبل اسبوع حاولا اقتحام المسجد الاقصى بغية اشتعال النار فيه .. ولقد قامت السلطات الصهيونية باحراق المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ ثم اطلقت مؤخرا سراح المجرم دينيس مايكل ردهان الذي ارتكب هذه الجريمة .

رغم تكرار محاولة العدو لاحراق المسجد الاقصى ، ورغم توزيعهم التوراة كانفس الهدايا التي يقدمونها في المناسبات ، رغم ذلك مايزال بعض العابثين يصورون ان المعركة يستهدف العدو فيها القومية والوطنية والتقدمية والعفلقية .

وصدق الله العظيم :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

ولقد بعث القسم الاردني بالمؤتمر الاسلامي برسالة الى الدكتور كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة والى جميع المنظمات الدولية الاسلامية يطالب فيها بوضع حد لتصرفات اسرائيل في القدس . وستيثار الامر في مؤتمر وزراء الخارجية المقرر عقده في كوالالمبور .

الرياض

ارامكو :

وافقت شركات النفط الامريكية على ان تشرف السعودية على ٦٠٪ من شركة ارامكو ، وتعهدت السعودية بأن تعيد اكثر من ٨٠٪ من نفطها الى شركة ارامكو وانها ستنتج يوميا ثمانية ملايين وخمسمائة الف برميل من الزيت الخام .

ـ وصرح وكيل وزارة البترول السعودي في حديث له مع صحيفة « الاخبار » القاهرية .

اذا اراد العالم ان يؤمن حاجته من البترول العربي فان الامن والاستقرار يجب ان يتوفرا في المنطقة وتدفق البترول من المنطقة مرتبط ارتباطا كاملا بالاستقرار الذي يتحقق فيها حل قضيتنا .

!!
سفاهة مجلة "الحوادث"

في العدد ـ ٩١٥ ـ من مجلة الحوادث وفي اخر صفحة ، منظر تتقزز منه النفس وتتجه باللوم على الرقابة التي سمحت بتوزيع المجلة وفيها ماينفي الخلق والفضيلة المنظر هنري كيسنجر ، وراقصة عربية وكلمات هابطة جدا ، نترفع عن ذكرها حرصا على مستوى مجلتنا الاخلاقي، ورحمة ببصر القارىء وسمعه .

وليس امثال هذا المنظر ينشر لاول مرة في الحوادث فلقد شكت منها حتى مجلة كويتيه احيلت للقضاء لنشرها صورا خلاعية فتساءلت المجلة كيف لاتتخذون مثل هذا الاجراء مع الحوادث التي دابت على نشر صور ماجنة ؟!

وهذا صحيح ولا بد من المساواة فكما احيلت المجلة الكويتية يجب ان يتخذ نفس الاجراء مع الحوادث .

وعلى الحوادث ان تحترم على الاقل وسيلة من وسائل رزقها في الخليج .فمثلا نشرت مجلة النهضة في عددها ـ ٣٤٥ ـ في مقابلة لها مع عبد الله حسين نعمه فقال هذا الاخير عن الحوادث :

دار الحوادث .. في بيروت ؟

مصالح اجنبية ولا تسير على سياسه معينة .

اننا ننبه انظار المسؤولين ، ان لايسمحوا مرة اخرى لمجلة تخرج على قواعد الخلق وتتحدى اعراف الناس.

مساعدات دولة الإمارات لأفريقيا

قررت دولة الامارات زيادة مساعدتها المالية الى البلدان الافريقية المنكوبة بالجفاف ، من ٣ ملايين دولار الى ٦ ملايين دولار . بادرة طيبة من دولة الامارات ، فافريقيا تعاني مجاعة حقيقية هذا العام ،ولقد وقفت مع الدول العربية في نزاعها ضد اسرائيل .

حبذا لو ضاعفت الدول العربية المنتجة للنفط مساعدتها للدول الافريقية كما فعلت دولة الامارات ، مع ملاحظة ان يستفيد المسلمون من هذه المساعدات ، فلقد تعمد رئيس دولة تشاد تخصيص ما يصله من مساعدات الى قبيلته النصرانية ومنعها عن القبائل الاسلامية .

ومهم جدا ان تأخذ هذه الدول بعين الرعاية وصول هذه المساعدات الى اخواننا المسلمين هناك .

موسكو :

انتقدت « المجلة الادبية » الصادرة في تركمانيا استمرار تطبيق الاحكام الاسلامية بين المسلمين وخاصة في الزواج .

واشارت المجلة ان قانون العقوبات في تركمانيا كان يقضي بالسجن لمدة تتراوح بين عامين او خمسة اعوام لكل من يأخذ مهرا عند الزواج والغيت المادة قبل ١٢ سنة . وانتقد جويدار البيف السكرتير الاول للجنة المركزية لاذربيجان هذه المفاهيم الاسلامية وكيف يتمسك المواطنون بعادات تنتمي الى عصر اخر ،ووصفها بانها منافية للتقاليد الاجتماعية السائدة في الاتحاد السوفياتي . وهكذا سيبقى مسلمون رغم انوف الملاحدة الشيوعيين .

« يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

تل ابيب :

كيسنجر يحصل على الجنسية الإسرائيلية !

قالت « الاستوشيتدبرس » ان كيسنجر قال للصحفيين الذين تجمعوا حوله في القدس المحتلة :

« اذا امضيت عدة ايام اخرى في المنطقة ، فسوف اكون مؤهلا للحصول على الجنسية الاسرائيلية بموجب قانون عودة اليهود .. والمشكلة ، انهم سيأخذونني الى الجيش » .

وردا على سؤال قال

« اذا حدث ذلك ــ الحصول على الجنسية الاسرائيلية ــ فسأكون بالتأكيد بين حراس البلد اليقظين » .

الفصل بين الجنسين بمواصلات القاهرة والاسكندرية

بدأت تجربة الفصل بين الجنسين بمواصلات الاسكندرية بعد نجاح تطبيقها في القاهرة صرح بذلك المهندس علي حسني رئيس هيئه النقل بالمحافظة .

وتشكلت لجنة لمتابعة تنفيذ التجربة برئاسة المهندس عبد الرحمن امين مدير الحركة على اساس التوسع في تطبيقها بعد ذلك بخطوط شبكة ترام البلد ودراسة تطبيقها في خطوط الاتوبيس .

وقوبل هذا الامر بالارتياح لدى الشعب المصري ، نظرا لما كان يسبب الجمع بين الجنسين من مفاسد ، ومصر قديمة في الاختلاط .. وهي تشعر الان بضرورة العدول عنه في الوقت الذي يطالب به ناس من الناس في منطقة الخليج .

استنكار لمحاولات هدم اللغة العربية

أصدر مجمع البحوث الاسلامية في القاهرة بيانا استنكر فيه المحاولة التي تقوم بها بعض الجهات اللبنانية لهدم اللغة العربية بالتخلي عن بعض قواعدها الاساسية واحلال الالفاظ العامية الشائعة محل الالفاظ العربية .

واوضح البيان ان المركز التربوي للبحوث والانماء ببيروت يتبنى هذا المشروع وان الاعضاء الاساسيين الذين يقومون بالمشروع ينتمون الى مؤسسة فورد الامريكية .

والمجتمع كتبت قبل اسبوعين عن دور الجامعة الامريكية في القضاء على اللغة العربية ، وحذرت من تماديها في هذا المخطط ، ونصارى لبنان وعلى رأسهم سعيد عقل يهتفون لهذه الفكرة منذ القديم واصل المعركة « محاربة لغة القرآن الكريم » .

مفكرة المجتمع

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٧ ، ٨ جمادى الاولى ١٣٩٤هـ	السبت والاحد والاثنين ١١ ، ١٢ ، ١٣ من جمادي ١	خطبة الجمعة	محاضرات مغرب الخميس ٩ من جمادي الاولى ١٣٩٤
الشيخ عطية صقر	مسجد عثمان بن مظعون بالشامية	مسجد سعد أخـو ناهض	مسجد كيفان الضاحية	....
الشيخ حسن طنون	مسجد الساير القبلي بالقبلة	مسجد النووي بالفروانية	مسجد القادسية الضاحية	....
الشيخ حسن ايوب	مسجد الرميثية الضاحية	مسجد القادسية الضاحية	مسجد عبد اللطيف العثمان	مسجد عبد الله العثمان
الشيخ عبد العظيم خاطر	مسجد الربيعان بالنزهة	مسجدالشراح الجديدبالشامية	مسجد عبد الله البحر	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ فهمي الجوخ	مسجد يوسف القناعي بالنزهة	مسجد الاذينة بالسالمية	مسجد فهد السالم	....
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد علي الدويلة بالفروانية	مسجد البخاري أو حنظلا بالعمرية	الشويخ ب	....
الشيخ مصطفى عيد	مسجد حمد العتيقي بالشامية	مسجد القطامي بالشرق	مسجد الشامية الضاحية	مسجد عبد الله السالم
الشيخ محمود وهبة	مسجد احمد الصقر بالشامية	مسجد ابن خميس بالشرق	مسجد المنصورية الضاحية	....
الشيخ احمد جلباية	مسجد المهنا بالنقرة	مسجد حمود الرومي بالسالمية	مسجد خيطان	....
الشيخ احمد الحنجور	مسجد عبد الله البحر بميدان حولي	....	مسجد الشعب الضاحية	
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد الخالدية الضاحية	

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء ٧٤/٥/٢٨	الكويت	صيدلية الغانم	شارع فهد السالم ـ قرب فندق كارلتون
	الكويت	صيدلية زلزلة	شارع مبارك الكبير
	حولي والنقرة	صيدلية حولي	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية الشفاء	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الوفاء	الفحيحيل ـ الشارع الرئيسي
	خيطان	صيدلية الوحدة	
الاربعاء ٧٤/٥/٢٩	الكويت	صيدلية الحافظ	شارع صلاح الدين ـ سوق واجف
	الكويت	الصيدلية الشرقية	شارع الهلالي ـ عمارة المواصلات
	حولي والنقرة	صيدلية نورة	النقرة ـ شارع العثمان
	السالمية	صيدلية الحكمة	الرميثية ـ شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية عادل	الفحيحيل ـ بناية العوضي
	الفروانية	صيدلية النجاة	
الخميس ٧٤/٥/٣٠	الكويت	صيدلية ابن رشد	سوق الدعيج ـ مقابل مسجد بن نبهان
	الكويت	صيدلية طلال	شارع الهلالي ـ مقابل وزارة التربية
	حولي والنقرة	صيدلية الناصر	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية الفداء	شارع البحرين ـ قرب الجمعية
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الحمراء	الفحيحيل ـ متفرع من شارع مكة
	جليب الشيوخ	صيدلية التعاون	
الجمعة	الكويت	صيدلية الانوار	شارع علي السالم ـ بجوار المطافىء

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

أيام الأسبوع	ربيع ٢ - ١٣٩٤	مايو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٧	٢٨	٨ ٢٦	١٠ ١٠	٥ ٥	٨ ٤٠	١ ٣١	٣ ٦	٤ ٥٠	١١ ٤٥	٣ ٢٠	٦ ٤٠	٨ ١٠
اربعاء	٨	٢٩	٢٥	٩	٥	٣٩	٣١	٥	٤٩	٤٥	٢٠	٤٠	١١
خميس	٩	٣٠	٢٤	٨	٤	٣٩	٣١	٥	٤٩	٤٥	٢٠	٤١	١٢
جمعة	١٠	٣١	٢٣	٧	٤	٣٨	٣١	٤	٤٩	٤٥	٢٠	٤١	١٣
سبت	١١	يونيو	٢٢	٦	٣	٣٨	٣١	٤	٤٨	٤٥	٢٠	٤٢	١٤
احد	١٢	٢	٢١	٦	٣	٣٧	٣٢	٣	٤٨	٤٥	٢٠	٤٢	١٤
اثنين	١٣	٣	٢٠	٥	٣	٣٧	٣٢	٣	٤٨	٤٦	٢٠	٤٣	١٥

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
٧٤/٥/٣١	الكويت	صيدلية الحنان	الشرق - مقابل مستشفى دار الشفاء
	حولي والنقرة	صيدلية الفردوس	النقرة - شارع بيروت
	السالمية	صيدلية صحارى	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الخليج	الفحيحيل - شارع المجمع
	خيطان	صيدلية الفهد	
السبت	الكويت	صيدلية الاستقلال	شارع فهد السالم
٧٤/٦/١	الكويت	صيدلية ارسطو	شارع خالد بن الوليد
	حولي والنقرة	صيدلية شمسان	النقرة - شارع العثمان
	السالمية	صيدلية السماح	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية البادية	الفحيحيل - شارع المخفر
	العباسية	صيدلية وهران	
الاحد	الكويت	صيدلية الوطن	شارع فهد السالم - عمارة جوهرة الخليج
٧٤/٦/٢	الكويت	صيدلية المنتصر	شارع احمد الجابر
	حولي والنقرة	صيدلية الجودر	حولي - شارع تونس
	السالمية	صيدلية هبه	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الاتحاد	الفحيحيل - بناية سالم العلي
	جليب الشيوخ	صيدلية النجاح	
الاثنين	الكويت	صيدلية القاهرة	شارع فهد السالم - بناية الطخيم
٧٤/٦/٣	الكويت	صيدلية البخصمي	شارع احمد الجابر - دوار الشرق
	حولي والنقرة	صيدلية الصباح	النقرة - شارع العثمان
	السالمية	صيدلية الشاهين	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الشيبة	الفحيحيل - شارع الدبوس الفرعي
	خيطان	صيدلية الحياة	



رجال .. دين

هيئة تحرير مجلة المجتمع العزيزة

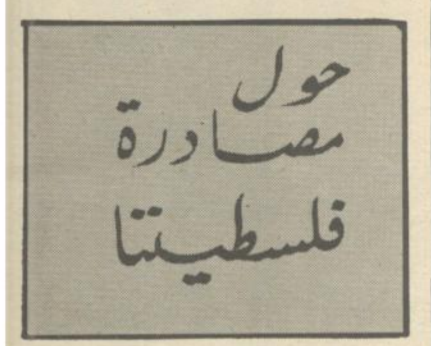
تحية وبعد . ارسل لكم هذه الكلمة التي ارجو ان يوفقني الله الى طريق الصواب .

كثيرا ما اسمع في الاذاعات ولا سيما اذاعة الكويت اثناء نشرات الاخبار وغيرها كلمة يفوح منها رائحة التقليد الاعمى وضعف الشخصية والكلمة هي « رجال الدين » عجبا متى انقسم المسلمون الى رجال دين ورجال لا دين لكنه التيار الجارف تيار التقليد الاعمى وتزعزع الشخصية .

فوا اسفاه على قومي من هذا الضياع وهذه المتاهات فمتى الرجوع الى الدين الحق ففيه كل عزهم وفخرهم بل يجعلهم في مركز القيادة .

لعلي خرجت عن مضمون الكلمة وما دعاني لذلك الا ما اجده في نفسي من غضب على الواقع اقول ان المسلمين جميعهم رجال دين فكل من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو رجل دين ولكن بتعبير أصح علماء واهل ذكر قال تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) وختاما لكم مني اطيب التحيات واحلى الامنيات ولمجلتنا كل تقدم وازدهار . كما اسأل الله في كل وقت ان يوفق العاملين المخلصين ويظهر كلمة الحق .

عبد العزيز ابو خالد
السعودية



حول مصادرة فلسطيننا

احد اعضاء الاتحاد العام لطلبة فلسطين — فرع الكويت كما تشهر ذلك على غلاف رسالته .

أرسل يشرح موضوع مصادرة مجلة (فلسطيننا) وموقف اللجنة الثقافية من هذه المصادرة .. وقد راينا ان ننشر رسالته ليطلع عليها قراء المجتمع ويعرفوا الظروف التي احاطت بهذا الموضوع .

ان المتتبع للامور كان يرى وبوضوح تام ان اشخاصا معينين من وجهات خاصة حاولوا استغلال حادث مصادرة مجلة فلسطيننا التي صدرت في الجامعة العدد السابع الصادرة عن الاتحاد العام لطلبة فلسطين لوصف هذه الفئة التي اصدرت المجلة وهي اللجنة الثقافية بانها جهة مدسوسة وانا هنا سالقى بعض الضوء على ماحدث

اولا — لقد كانت اللجنة الثقافية تشعر بفرض طوق من العزلة عليها لتجميدها تحت اي شعار وذلك لانها كانت

حقائق عن .. التبشير

الى اخي في الله قاسم ــ الطالب في ثانوية كيفان .

تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد :

اشير الى ما نشرته لك مجلة المجتمع الغراء في عددها (١٩٨) عن القساوسة ومحاولاتهم المسعورة لتنصير المسلمين :

واحب ان اوضح لك الدوافع الحقيقية التي تدفع هؤلاء الدجالين لهذه المحاولات الهدامه .

لقد نضبت مواردهم منذ ان كسدت صكوك الغفران التي كانوا يبيعونها للمضللين من ابناء طائفتهم ، في اوروبا ، وامريكا ، بعد ان انتشر الوعي ، وانكشفت حقيقة الدين الذي ينتسبون اليه :

لذلك فهم يبحثون عن افواج اخرى من المضللين املا في ان يجدوا فيهم سوقا رائجــه للنصب والاحتيال . واكل اموال الناس بالباطل :

وقد وضعوا نصب اعينهم ان من لا يستطيعون تنصيره ، فلا اقل من تشكيكه في الاسلام . لانهم حسب تعليمات استاذهم الاكبر (صمونيل زويمر) (يريدون تنشئة اجيال لا تعرف الصلة بالله . ولا تريد ان تعرفها . واعداد نشء لا امتهم بالعظائم . بل بحب الراحة والكسل . اذا تعلم فللشهوات . واذا جمع فللشهوات . واذا تبوا اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء) انهم بصورة مختصرة يريدون ان يمسخوا البشر . ويحولونهم الى قطعان وهم بعملهم هذا انما ينفذون تعليمات المخابرات المركزية الامريكية التي تسخرهم لتحقيق اهداف اليهود في القضاء على الاسلام الذي يشكل اتباعه اكبر قوة ضد امن اسرائيل واستقرارها ــ ولمزيد من الحقائق احيلك الى كتيب صغير صدر اخيرا بعنوان (حقائق عن المسيحية والتبشير) وانا انصح كل مسلم باقتنائه والله الموفق .

اخوكم في الله

الرياض : ابراهيم السليمان الجبهان

مخالفة لافكار بعض ذوي النفوذ في الهيئة الادارية وقد اصدرت اللجنة الثقافية بيانها الاول وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان توضيحي هام

صادر عن اللجنه الثقافيه في الاتحاد العام لطلبة فلسطين ــ فرع الكويت

الاخوة والاخوات

اعضاء الجمعية العمومية

تحية وبعد : فان اللجنة الثقافية تمر اليوم بمرحلة تجميد وعرقلة للاعمال التي كان من المفروض ان تكون مسؤولة مباشرة عنها فلقد فوجئت اللجنة بالدعوة الى الندوة التي تقام مساء السبت ٢٣ــ٣ــ٧٤ مع انه من الضروري طبقا للعرف النقابي ان تحاط اللجنة علما بالموضوع وان تتولى هى اداره الندوة والاشراف التام عليها حيث ان هذا من صميم عمل مسؤول الندوات في اللجنة الثقافية .

ومع احترامنا للسيد تيسير قبعة الذي سيتحدث في الندوة المذكورة فاننا نسجل شجبنا لهذا العمل الفردى واللامسئول الذي قام به مسئول الاعلام في الهيئة الادارية . واللجنة الثقافيه التي عودتكم دائما ان تكون صريحة وواضحة في تعاملها معكم اذ توضح هذا الموقف لتدعو الجميع الى تحمل مسؤولياتهم كاملة لمواجهة هذا الامر . وستضطر اللجنة الى اتخاذ الاجراءات المناسبة الاخرى ازاء هذا الموقف وغيره من المواقف التي ترمى الى تجميدها وعرقلة عملها . ونحن ندعو الى عقد اجتماع للجمعية العمومية لمناقشة الهيئة الادارية في هذا الموضوع في اقرب فرصة ممكنة .

وانها لثورة حتى النصر

« اللجنة الثقافية »

ثانيا ــ قامت اللجنة باصدار مجله فلسطيننا العدد السابع والتي صودرت ولذلك صدر عنها البيان التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان توضيحي هام

صادر عن اللجنة الثقافية في الاتحاد العام لطلبة فلسطين ــ فرع الكويت

ايها الاخوة والاخوات

ايمانا منا بضرورة توضيح الحقائق لكم واحاطتكم علما بمجريات الامور فاننا نوضح مايلي :

١ ــ ميز عمل اللجنة الثقافية منذ البداية اتجاهها الذاتي المتمثل في مفاهيم اعضائها وتصوراتهم الذاتية ولذا فقد كانت نشاطاتها تواجه بعرقلة وتصد سافر من ذوي الاتجاهات الخاصة في الهيئه الادارية ومن اوضح الامور على ذلك :

ا ــ اقامة ندوات ثقافية دون علم اللجنة متحديه بذلك اهم وابسط

اسس العمل النقابي.

ب ــ بث الدعاية ضد نشاطات اللجنة وبالذات مجلة فلسطيننا قبل صدورها حتى بلغ حد مصادرة الاعداد ومنع اللجنة من التصرف بها.

٢ ــ اننا نؤمن انه ليس المقصود بنشاط اللجنة الثقافية هو القيام بالاعمال الروتينية بل السعى لايجاد حوار حر ومناخ مناسب لعرض الافكار الذاتية الاصيلة التي من شأنها ان تأخذ بايدينا الى طريق العزة والكرامة والتحرير.

٣ ــ كان مقال (خطر الماسونية وعلاقتها باليهودية) الذي نشر في العدد الاخير من المجلة هو نقطة الصراع ولايماننا بحرية الراي والتعبير فاننا نرفض العمل في جو تخنق فيه الكلمة ولذا وجب التنويه عما جاء في المقال.

أ ــ الماسونية حركة يهودية سرية اسست لنشر المبادىء الهدامة والدعوة الى القضاء على الاديان.

ب ــ هناك علاقة وطيدة بين الماركسية والماسونية اوضحت في المقال وان ماركس وانجلز من ماسونيي الدرجة الحادية والثلاثين.

٤ ــ نظرا لعدم امكانية التوفيق بين الافكار المطروحة انفا وبين بعض الاتجاهات في الهيئة الادارية ولمصادرتهم للمجلة بحيث يفرضون وصاية على الفكر الطلابي فاننا قدمنا استقالتنا كتابيا الى الهيئة الادارية مؤمنين بأن الطريق واحد ولا مجال لدينا لاي تنازلات وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون صدق الله العظيم.

«اللجنة الثقافية المستقيلة»

وهكذ نرى شريط الاحداث يوحى بمصادرة المجلة قبل اصدارها لان البعض من ذوي النفوذ اعضاء اللجنه الثقافية لاتعجبهم اراء وافكار اعضاء اللجنة الثقافية ولكن الامر المفرح والمثلج للصدور ذلك الموقف الرائع الذي وقفه رئيس اللجنة الثقافية خاصة واعضاؤها بشكل عام في مواجهة كل التحديات والمساومات التي افشلت خطط الاخرين وتصوراتهم وتقديراتهم لمدى صلابة رئيس اللجنة واعضائها.

فالى الامام ياشباب الاسلام بسواعدكم الشابة شيدوا مجد الاسلام واعيدوا لناقصص الابطال العظام فتحية لرئيس اللجنة الثقافية سليم منصور وتحيه لكل الاخوة اعضاء اللجنة الثقافية.

ونصر من الله وفتح قريب

اخوكم
طالب فلسطيني

حوار .. وومضات

● الاخ علي يحيى ابو القرون ــ الرياض

أرسل رسالة مليئة بالعواطف الطيبة نحو مجلته « المجتمع ومع رسالة ارسل موضوعين الاول بعنوان « حوارمع الغرب » والثاني بعنوان « ومضات من حياة قائد» جاء الموضوع الاول على شكل حوار بين انسان مسلم واخر اشتراكي من شباب الغرب .. التقيا فبدأ كل منهما يعدد مزايا ماعنده ... وانتهى الحوار بقناعة من الشاب الغربي الملحد حيث اعلن اسلامه في نهاية الحوار والموضوع الثاني كان ومضة من حياة خالد بن الوليد البطل المسلم اختارها الاخ علي في الفترة التي مال فيهاقلب خالد الى الاسلام وعدد بعد ذلك شيئا من بطولاته وانتصاراته حتى ساعة احتضاره.

نشكر للاخ علي حرصه على المجتمع ومحاولته للمشاركة فيها ونتمنى ان يظل على اتصال دائم بنا وسننشر له حين تحين الفرصة ان شاء الله.

ردود قصيرة

● الاخوة
عيسى عبد الله صالح ابو يابس في امريكا. وطلال بن مصطفى عرقوس ــ من المدينة المنورة.

نامل ان تتفهموا معنا ما سبق ان كتبته المجتمع حول موضوع التصوير وستجدوا اننا واياكم متفقون في وجهات النظر لاننا نغترف من معين واحد ان شاء الله ..

أما ماأشار اليه الاخ طلال حول الكلام عن « ذكرى المولد النبوي الشريف » والذي قرأه في المجتمع في صفحة الاخبار وما اشار اليه من نقد لهذه البدعة وما اعتاده الناس من اعمال فيها فانه كان موضوع تعليقات المجتمع في العدد نفسه وقد تضمنت التعليقات الافكار نفسها التي ذكرها الاخ طلال في رسالته ولو انه تأنى بعد قراءة الخبر وقرأما في داخل العدد لما احتاج الى كتابة ماكتب.